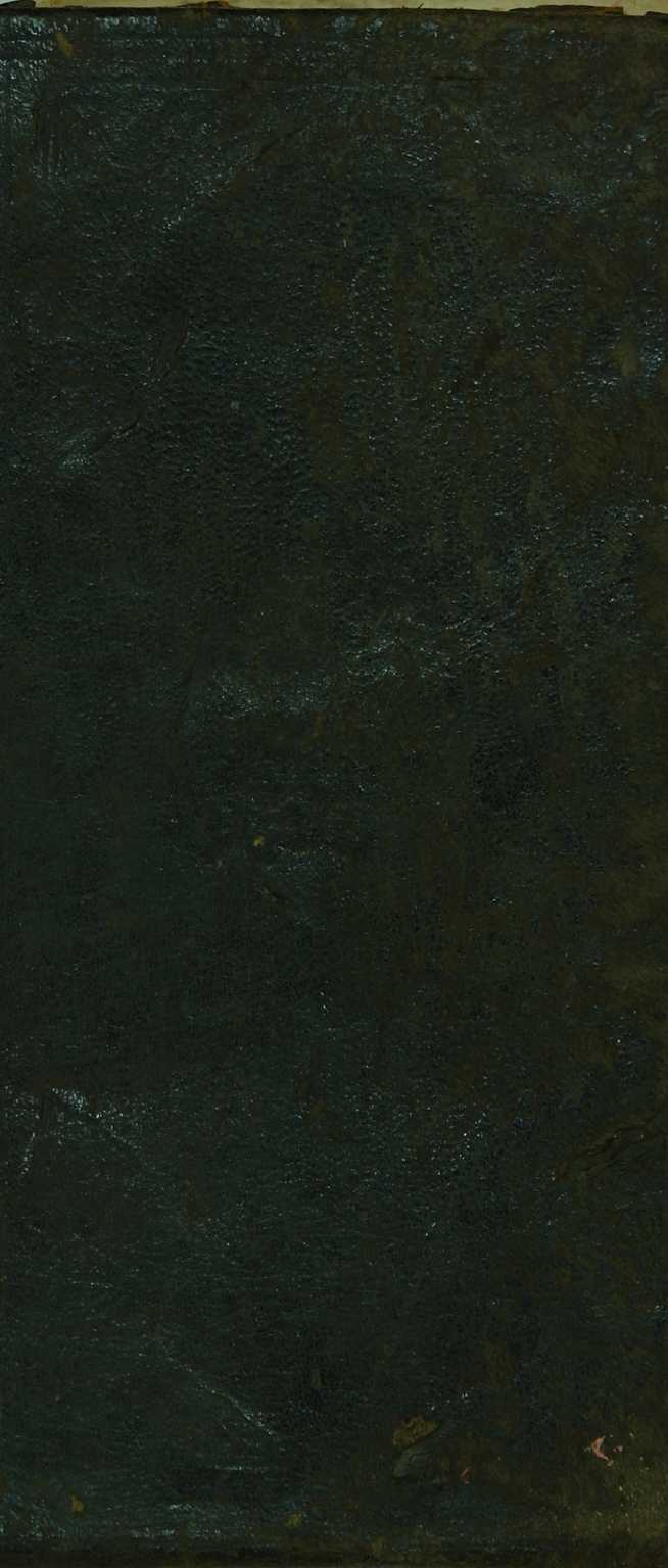


٨١٠
م

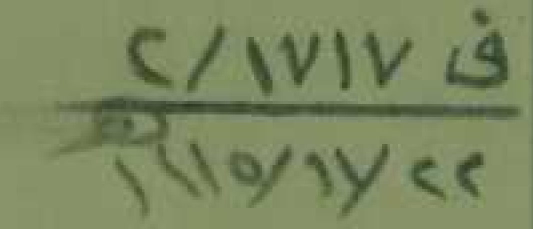
(مجموعة قصائد ونقول أدبية) . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٦٨ ق المسطرة مختلفة ٢٣,٥×١١سم

٥٧٢٠

نسخة حسنة ، أوراقها مضطربة ،خطها نسخ معتاد،ناقصة الاول والاخر .

١ - أدب اللغة العربية أ - تاريخ النسخ .


ف ٢/١٧١٧
٢٢/١٧/١٩٦٥

الرقم العام ٥٧٢٠

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٧٢٠ ف ١٧١٧/٢

العنوان: (مجموع قصائد ونقول أدبية)

المؤلف:

تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٦٨ ورقة — ٢١×١٧ سم

ملاحظات:

لبعضهم

يقولون لي دار الأحبة قد دنت • وانت كئيب ان ذا لعجيب •
فقلت وما تغني الديار وقربها • اذا لم يكن بين القلوب قريب •

لبعضهم

لو تعلم الورقاء حنيني نحوكم • بكت معي ومزقت اطواقها •
ولو يدوق عاذلي صبابتي • صبا معي لكنه ما ذاقها •

لبعضهم

اسايل عن اخباركم فيسرني • سماع الذي ارجوه فيكم واطلب •
اذا كنتم في نعمة وسلامة • فما انا فيها الا فيها اتقلب •

لبعضهم

قال لي من هويت شبه قوامي • وقد اهتز بالجمال دلالا •
قلت غصن على كثيب مصيل • صافحته يد النسيم فمالا •

لبعضهم

والله لا ادري باي صفاته • ملك القلوب فاوثقت في اسره •
ابوجه ام شعره ام ثغره • ام نغره ام ردفه ام خصره •

للامير تميم بن المعز

وما ام خشف ظل يوم وليلة • ببلقعة بيدا ظمآن صاديا •
تهيم فلا تدري الى اين تنتهي • مولهة حرا تجوب الفيافيا •
اضربها حر الهجير فلم تجد • لغلتها من بارد الماء شافيا •
اذا نعدت عن خشفها انعطفت له • فالفته ملهوفا من الجوع طاويا •
باوجع مني يوم شدوا رحالهم • ونادا مناد للحي ان تلاقيا •

وله

كان الثريا الغرا اصبحت اكوسا • لنا وكان الراح فيها سنا البرق •
الى ان رايت الليل وهو مغرب • واقبال رايات الصباح من الشرق •
كان سواد الليل والصبح طالع • بقايا مجال الكحل في الاعين الزرق •

ولبعضهم

كان مجال الطرف من كل ناظر • على حركات العاشقين رقيب •

يشبه العيب

يكشف الغرار عن الشر

للخلاف عوارض النفس

حد العفاف الرضا بالكفاف

علامات الخطية خطية

تقيل اذا كان عفيف صار خفيف

اهل الفضل العتاب

النصيحة بين الملا تقريع وبين الفضائح

فعلت مقلته في كبدي | فوق ما فعلته سمر الاسل
ختم الحسن به والعشق بي | فبينما يضرب في الناس المثل

ترغيب جمع المال

المال يستر كل عيب في الفتى | والمال يرفع كل وغد ساقط
فعليك بالاموال فاعن بجمعها | واضرب بكتب العلم بطن الحايط

لا اعتراض على الله تعالى

كم من اديب فطن عالم | مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكثر ماله | ذلك تقدير العزيز العليم

في المكاتيب

لو كنت اكتب ما القاه من حرق | ومن غرام ومن شوق ومن قلق
لم يبق في الارض لا لوح ولا قلم | ولا مداد ولا شي من الورق

في الرسول

قد اتاني من الحبيب رسول | ورسول الحبيب عندي حبيب
جاء في حاجة فجئت فيها | فانا اليوم طالب مطلوب

وقال

وحقك لا ذنب جنيت سوى الهوى | ولا زلة لي غير حبك في قلبي
فان كان ذنبي انني لك عاشق | فما في ذنوب الناس احسن من ذنبي

وقال مضمنا

اقول وقد ضميت وجه حبي | له عرق على ورد الخدود
ارى ماء وبي عطش شديد | ولكن لا سبيل الى الورود

في التواضع

اذا كنت ذا اصل فكن متواضعا | ان التواضع من زكاة المفرس
واذا طلت بمجلس فاجلس به | حيث انتهيت فذاك صدر المجلس

في الخال

وما خاله ذاك الذي خاله الورى | على خده نقطة من المسك في ورد
ولكن نار الخد للقلب احرقت | فصار سواد القلب خالا على الخد

هجو: انت لا شك قبيح | وغلا الارض صحيح | يا ردي الوجه فقل لي | كيف سعر المليح

لبعضهم

قلت وجنته فالوى جيده • خجلا وماس بعطفه المياس •

فانهل من خديه فوق عذاره • برد يحاكي الطل فوق الآس •

فكانما استقطرت ماء مدامعي • بتصاعد الزفرات من انفاسي •

غيره

قبلته فبكى واعرض نافرا • يذري المدامع من كحيل ادعج •

فكان سقط الدمع من اجفانه • لما بدا في خده المتضرج •

برد تساقط فوق ورد احمر • من نرجس فسقى رياض بنفسج •

وللمتنبي

ثمن يلذ المستهام بمثله • وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي •

وغيظ على الايام كالنار في الحشا • ولكنه غيظ الاسير على القد •

وله

لعنت مقارنة اللئيم فانها • ضيف يجر من الندامة ضيفنا •

وله

وما الخيل الا كالصديق قليلة • وان كثرت في عين من لا يجرب •

اذا لم تشاهد غير حسن شياتها • واعضائها فالحسن عنك مغيب •

وله

واتعب خلق الله من زاد همه • وقصر عما تشتهي النفس وجده •

فلا ينحلل في المجد مالك كله • فينحل مجد كان بالمال عقده •

ودبره تدبير الذي المجد كفه • اذا حارب الاعدا والمال زنده •

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله • ولا مال في الدنيا لمن قل مجده •

وله

تصفو الحياة لجاهل او غافل • عما مضى منها وما يتوقع •

ولمن يغالط في الحقائق نفسه • ويسومها طلب المحال فتطمع •

وله

اذا كنت في شك من السيف فابله • فاما تنفيه واما تعده •

وما الصارم الهندي الا كغيره • اذا لم يفارقه النجاد وغمده •

وله

انما تنجح المقالة في المرء اذا وافقت • هوى في الفؤاد •

واذا الحلم لم يكن في طباع • لم يحلم تقادم الميلاد •

انما انت والد والاب القاطع • احسن من واصل الاولاد •

وله

انا لفي زمن ترك القبيح به • من اكثر الناس احسان واجمال

[illegible]

وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له • اذا لم يكن في فعله والخلائق •
وما يوجع الحرمان من كف حارم • كما يوجع الحرمان من كف رازق •

ولـــه

من اطاق التماس شيء غلابا • واقتدارا لم يلتمسه سؤ الا •
كل غاد لحاجة يتمني • • • • • ان يكون الغضنفر الريبالا •

الي الحسن علي ابن هرون وهو القائل لبعض وزراء العصر

حمل الرياسة ما علمت ثقيل • والدهر يعدل مرة ويميل •
يا راكب الايام في سلطانه • أنظر الي الايام كيف تحول •
هي مارات وما سمعت سبيلها • التحويل والتقبيل والتبديل •
لا تقلل بالشغل انك انما • ترجي لانك دايما مشغول •
واذا فرغت ولا فرغت فغيرك • المرجو للحاجات والماٴمول •

اخذه من قول ابي العينا لما قال له عبد الله ابن سليمان اعذرني فاني مشغول فقال اذا فرغت لم نحتج اليك وما اصنع بك فارغا وانشد

ولا تعتذر بالشغل عنا فانما • تناط بك الامال ما اتصل الشغل •

ولابي الحسن المذكور

ايها التايه في الدوله • مهلا في اقتدارك • كم الي كم تجعل التيه • علينا من شعارك •
ما انتهى النجاب الا • رض في عمران دارك • اي شيء كان لو • فكرت في دار قرارك •
قد كما شئت وصل • واسطو علينا من جوارك • فلنا صبر علي ذاك • الي يوم بوارك •

لبعضهم

واني لاستحيي اذا كنت معسرا • صديقي والخلان ان علموا عسري •
واهجر خلاني وما خنت عهدهم • حياء واعراضا وما بي من كبري •
واكرم نفسي ان تري بي حاجة • الي احد دوني وان كان ذا وفري •

ومن التشابيه اللطيفه البديعه قول القاضي التنوخي من قصيده

وراح من الشمس مخلوقه • بدت لك في قدح من نهار •
كأن المدير لها باليمين • اذا مال للشرب او باليسار •
تدرع ثوبا من الياسمين • له فرد كم من الجلنار •

[Left margin, written vertically:] ... قال ... [illegible]

[Right margin, written vertically:] ... ما انتقضت والكاد وما ... [illegible]

٣

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع • سر اذا ذاعت الاسرار لم يذع •
يا بايعا حظه مني ولو بذلت • لي الحيوة بحظي منه لم ابع •
يكفيك انك ان حملت قلبي ما • لا تستطيع قلوب الناس تستطع •
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن • وول اقبل وقل اسمع ومر اطع •

وله

ودع الصبر محب ودعك • ذايع من سره ما استودعك •
يقرع السن على ان لم يكن • زاد في تلك الخطا اذ شيعك •
يا اخا البدر سناء وسنى • حفظ الله زمانا اطلعك •
ان يطل بعدك ليلي فلكم • بت اشكو اقصر الليل معك •

مما جاء من المفردات

المر تر ان الماء يخبس طعمه • وان كان لون الماء ابيض صافيه •

غيره

عض اخاك فلا تلقى له خلفا • والمال بعد ذهاب المال يكتسب

غيره

الا قبح الله الضرورة انها • تكلف اعلا الخلق لادنى الخلق •

غيره

رضيت بالكتب بعد البعد فانقطعت • حتى رضيت سلاما في حواشيها •

غيره

اذا غاب عنك اخاك يوما • ولم يكتب اليك فقد جفاك •

غيره

قليل الحظ ليس له دواء • ولو كان المسيح له طبيب •

غيره

لا يفيدك علم للمحب مفردا • فالحب كالطب محتاج الى العمل •

غيره

اذا قسى القلب لم تنفعه موعظة • كالارض ان سبخت لن ينفع المطر •

غيره

اذا كان جود الفتى قولا بلا عمل • فالجود عند جميع الناس موجود

بعض ما جمع من حكميات ابي الطيب المتنبي

وكل امرء يولي الجميل محبب • وكل مكان ينبت العز طيب •

وله

في سعة الخافقين مضطرب • وفي بلاد من اختها بدل •

وله

الحب ما منع الكلام الالسنا • والذ شكوى عاشق ما اعلنا •

ذل من يغبط الذليل بعيش ۔ رب عيش اخف منه الحمام

وله

افاضل الناس اغراض على الزمن ۔ يخلوا من الهم اخلاهم من الفطن

وله

وانعب من ناداك من لا تجيبه ۔ واغيظ من عاداك من لا تشاكل

وله

وقيدت نفسي في ذراك محبة ۔ ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

وله

وما الجمع بين الماء والنار في يدي ۔ باصعب من ان اجمع الجد والفهما

يخفي العداوة وهي غير خفية ۔ شغل العدو بما اسر يبوح

وله

الأمر لله رب مجتهد ۔ ما خاب الا لانه جاهد

وله

اليك فاني لست ممن اذا اتقى ۔ عضاض الافاعي نام فوق العقارب

وله

خير الطيور على القصور وشرها ۔ ياوي الخراب ويسكن النا ووسا

وله

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا ۔ اذا لم يكن فوق الكرام كرام

وله

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى ۔ عدوا له ما من صداقته بد

وله

واذا كانت النفوس كبارا ۔ تعبت في مرادها الاجسام

وله

ووضع الندا في موضع السيف بالعلى ۔ مضر كوضع السيف في موضع العلي

للمتنبي

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ۔ حتى يراق على جوانبه الدم

وله

واذا الشيخ قال اف فما مل حياة ۔ لكنما الضعف ملا

آلة العيش صحة وشباب ۔ فاذا وليا عن المرء ولا

وله

واحتمال الاذى ورؤية جانيه ۔ غذاء تضوى به الاجسام

ومن الخير بطوء سيبك عني ۔ اسرع السحب في المسير الجهام

وله

ومن ركب الثور بعد الجواد ۔ انكر اظلافه والغبب

وله

فقر الجهول بلا قلب الى ادب ۔ فقر الحمار بلا راس الى رسن

لا يعجبن مضيما حسن بزته ۔ وهل يروق دفينا جودة الكفن

ولهم

اذا ما الناس جربهم لبيب ۔ فاني قد اكلتهم وذاقا

فلم ار ودهم الا خداعا ۔ ولم ار دينهم الا نفاقا

وقال المزني سئل ابو نوفل هل يسلم احد من العشق قال نعم
الجلف الجافي الذي ليس له فضل ولا عنده فهم فاما من في طبعه
ادني ظرف او معه دمانة اهل الحجاز وظرف اهل العراق فلا يخلوا
من ذلك قال علي ابن عبيد لا يخلو الحدث من صبوة الا ان يكون جافي
الخلقة ناقصا او منقوص الهمة او على خلاف تركيب الاعتدال

وقيل لبعضهم ان ابنك قد عشق فقال الحمد لله الان رقت
حواشيه ولطفت معانيه وملحت اشاراته وظرفت حركاته
وحسنت عباراته وجادت رسائله وحلت شمائله فواضب على
المليح واجتنب القبيح

وقال
وما الناس الا العاشقون ذوو الهوى ولا خير فيمن لا يحب ويعشق

وقال
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها وانت وحيد مفرد غير عاشق

وقال
هل العيش الا ان تروح وتغتدي وانت بكاس العشق في الناس نشوانا

وقال اخر
نظرت اليه نظرة فهويته ومن ذا الذي حسن سليم ولا يهوى

وقال اخر
وما سرني اني خلي من الهوى ولو ان لي ما بين شرق ومغرب

وقال اخر
وما تلفت الا من العشق مهجتي وهل طاب عيش لامرئ غير عاشق

وقال اخر
ولا خير في الدنيا بغير صبابة ولا في نعيم ليس فيه حبيب

وقال
وما طابت الدنيا بغير محبة واي نعيم لامرئ غير عاشق

وقال
اذا انت لم تعشق ولم تدري ما الهوى فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

وقال
اذا لم تذق في هذه الدار صبوة فموتك فيها والحياة سوا

وقال
ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر حبيبا ولا وافا اليك حبيب

مردوف المردوف

اخبرت بانكم بيت داني ، في يوم مطر ، برد ان انا ،
والخمر وروق كدمع صافي ، ما فيه كدر ، ضمان انا ،
والكاس بكف اسمر هيهاني ، مثل القمر ، مشتاق انا ،
ان كنت تقبل دفعوا باكتافي ، لا خلف سقر ، ولهان انا ،

لبعضهم ان نحن بعنا ... ان نحن زرنا كم ... وان نحن غبنا ... وان نحن جئنا ... وان نحن جبنا ...

يا من يحرّ الى الحما مصرفه ، بالله عليك ، خذ معك كتاب ، فيه خبري ،
لي ثم دشا عسى تستعطفه ، ان هان عليك ، في رد جواب ، للمنتظري ،
ان عرض بي فقل نعم نعرفه ، مشتاق اليك ، قد رق وذاب ، بين البشري ،
ما يتركه هواك او يتلفه ، والامر اليك ، ماذاك صواب ، من مقتدري ،

لابن الوردي يصحح رحبة ابي برنوح

وتبيت بين مقابل ومدابر ... مثل الطريق لمقبل ولمدبر
كالجبري المنار تعنو ارضه ... متنازعيه في خليج صنوبر
وتقول للضيف الملم مرلحة ... ان شئت في اسني فانتي اوفى جري
انا كعبة النيك التي خلقت لها ... فتلوّمني حيث شئت وكبر
يا زوجة الاعمى المباح حريمه ... يا عرس ذي القرنين لا الاسكندر
بادت اذا افردت عدة نيكها ... قالت عدمت الفرد عين الاعور
واذا اضفت الى الفريد قرينه ... قالت عدمت مصليا لم يوتر
ما زادت نيكها وذلك يدلني ... حتى بدا علم الصباح المسفر
ادمي مشمهاير اس ململم ... ريان من ماء الشبيبة اعجر

عبل اذا قلق النساء بحده
نلن الامان من الولاد الا عقر

ابن ميكال

العقل عن درك المطالب عقلة ... عجبا لامر العاقل المعقول
واخو الدراية والنباهة متعب ... والعيش عيش الجاهل المجهول

لبعضهم

رب خود عرفتها اول العمر ... وقد جي من الشباب المعلا
طلبت ذلك النشاط فاجملت ... لها القول حين قصرت فعلا
كنت ترسا وكان رمحا فلها ... صرت بترا يا ستنا صار حبلا

وقد ابدع ابن الحاج في تلميحه الى بيت ابن المعتز

غضبت صباح وقد رأتني قابضا ... ايري فقلت لها مقالة فاجر
بالله الا ما لطمتي جبنه ... حتى يحقق فيك قول الشاعر

لابن نباتة السعدي

يختال منه على اغر محجل ... ماء الدياجي قطرة من مائه
وكانما لطم الصباح جبينه ... فاقتص منه فخاض في احشائه

لبعضهم

ومعذر في خده لام وفي ... فمه مدام ما لاني حتى تغشي صبح سالفه ظلام
كالمهر يجمح تحت راكبه ... ويعطفه اللجام

القاضي البخاري

ولما غدا الافلاس ضربة لازب ... ولم يك في الكف عقد على نقد
ولا احد ممن ينال ولم يكن ... سبيل الى الترك المكحلة المراد
نزت قيمة بني الهند اسود ... فنيك الهنود السود خير من الجلد

ابن المعتز

كانها اذ ابدا بها شبه ... دقيق فكر وبارع فهم
في الشرق كاس وفي مغاربها ... فورط وفي وسط السماء قدم

القاضي الرهب

يومنا يوم شراب ... وسماع وكباب ... وقيان وقنان ... واغان وتصابي
ادر الكاس وعللني ... برشف من رضابي ... فاسقنيها كدموعي ... رقة خلف الركابي
قهوة تؤذن شمل الوجد ... منها بانشعابي ... تذر الهم فصاحبين ... همت بافتراق
اغا اللذة عيش المرء في ... شرخ الشبابي

صدر الدين ابن عبد الحق

ورب ظبي انس ... حاشيت ملكته ... اسقيته اسكرته
هيجته حركته ... نادمته اعجبته ... حدثته اضحكته
مددته كشفته بلا طويل نكته

الامير ابو الفضل الميكالي

الحمد لله شكرا على ... انعامه الشامل في كل شي
ان الذي لاعبني في الصبي ... مات ومن ذنبه بود حي

كشاجم في بخيل

صديق لنا من ابرع الناس بالبخل — وافضلهم فيه وليس بذي فضل
دعاني كما يدعو الصديق صديقه — فجئت كما ياتي الى مثله مثلي
فلما جلسنا للطعام رايته — يرى انه من بعض اعضائه اكلي
ويغتاظ احيانا ويشتم عبده — واعلم ان الغيظ والشتم من اجلي
فاقبلت استل الغذاء مخافة — والحاظ عينيه رقيب على فعلي
امد يدي سرا لاسرق لقمة — فيلحظني شزرا فاعبث بالبقلي
الى ان جنت كفي لحتفي جناية — وذلك لان الجوع اعدمني عقلي
فجرت يدي للحين رجل دجاجة — فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي
وقدم من بعد الطعام حلاوة — فلم استطع فيها امر ولا احلي
وقمت لوني كنت بيت بنية — رجت ثواب الصوم مع عدم الاكل

عبد المحسن الصوري في بخيل

واخ مسه نزولي بقرح — مثل ما مسني من الجوع قرح
بت ضيفا له كما حكم الدهر — وفي حكمه على الحر قبح
قيل لي انه جواد كريم — والفتى يعتريه بخل وشح
فابتداني يقول وهو من السكر — بالهم طافح ليس يصحو
لم تغربت قلت قال رسول الله — والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنموا فقال وقد — قال تمام الحديث صوموا تصحوا

ابن الحجاج

فتاة ما عرفنا قط منها — بحمد الله الا كل خير
فما تهوى سوى ايار شهرا — وليس امامها غير الزبير

ابن ابي البغل

ان ابن عباس ابا جعفر — يبذل للناكه او راكه
تراه من تيه ومن نخوة — كانه ناك الذي ناكه

عبد الله ابن اسمعيل الميكالي

مهيار الديلمي

بطرفك والمسحور يقسم بالسحر ... اعمدًا رماني ام اصاب ولا يدري

تعرض بي في القانصين مسدد ... الاشارة مدلول السهام على النحر

رنا اللحظة الاولى فقلت مجرب ... وكررها اخرى فايقنت بالشر

فهل ظن ما قد حرم الله من دمي ... مباحًا له ام نام قومي عن الوتر

بنجد ونجد دار جود ودمة ... مطال بلا عسر وغدر بلا عذر

وسمراء ود البدر لو حال لونه ... الى لونها في صبغة الاوجه السمر

خليلي هل من وقفة والتفاتة ... الى القبة السوداء من جانب الحجر

وهل من ارانا الحج بالخيف عائد ... الى مثلها او عدها حاجة العمر

فلله ما في الثلاث على منى ... لاهل الهوى لو لم تحن ليلة النفر

لقد كنت لا اوتى من الصبر قبلها ... فهل تعلمان اين مضى صبري

وكنت الوم العاشقين ولا ارى ... مزية ما بين الوصال الى الهجر

فاعدى الى الوصل صحبة اهله ... ولم يدر قلبي ان داء الهوى يسري

ايش دلبي ياغزالة حاجر ... وانت بذات البان مجموعة الامر

خذي لحظ عيني في الغصون اضافة ... الى القلب او ردي فوادك الى الصدر

والا فظهر الهجر اوطا مركبًا ... اذا خنت واسقطات لي ركب الغدر

وان لجلد العزم املك سرهوني ... واعرف ايامي واقوى على سري

واحمل اثقال الحبيب خفيفة ... ولكن حمل الضيم ثقل على ظهري

ولا يملك المولى وفاء بنكبة

ولا يشتري معروف ودي بالنكر

للقاضي الارجاني

حييتك غادية الحيا من ربع ... رجعت عهودي فيك او لم ترجع

ما اسارُوا في كاس دمعي فضلة ... عنهم فاجعلها نصيب الاربع

لم يبكني الاحديث فراقهم ... لما اسر به الى مودعي

هو ذلك الدر الذي القيتم ... في مسمعي القيته من مدمعي

فدعوا التجني عاطفين على فتى ... لو قوع ما بعد النوى متوقعي

صب لاسرار الاحبة حافظ ... ولموضع الاسرار منه مضيعي

اما الفواد فانهم ذهبوا به ● يوم النوى فبقيت صفر الاضلعي
ونظرت من بعد الفواد فلم اجد ● غير الجفون لترهم من موضعي
ودهي التي لولا الغرام ولوحظت
شهب الكتايب فوقها لم تخفى

ما الطرف بعدكم بالنوم مكحول ● هذا وكم بيننا من بعدكم ميل
يا باعثين سهادي وفيض بكا ● بها بعثتم على العينين محمول
ما عيك الهدب دمعي حين اذكركم ● الا كما عيك الماء الغرابيل
سقيا العهدكم والدار دانية ● والشمل مجتمع والجمع مشمول
افدي الزمان الذي في عامه قصر ● هذا الزمان الذي في يومه طول
لولا المشيب بالعيش الذي سلفه ● اوقاته وهو باللذات موصول
لوكنت ارتاع من عذل لروعني ● سيف المشيب براسي وهو مسلول
اما ترى الشيب قد دلت كواكبه ● على الطريق لوان الصب مدلول
ولي سعاد بنجود ما بعثت لها ● الا خيال والا فهو تخييل
ابكي اشتياقا اليها وهي قاتلتي ● يا من راى قاتلا يبكيه مقتول
مسكية الخال اما ورد وجنتها ● فبالحيا من عيون الناس مبلول
يفتر عن عاطر حلو لذيقه في ● ذكره المجاج النحل تعليل
مصح النقل عن شهد وعن برد ● لانه منهل بالراح معلول
ويا رق من اعالي الجزع اردفني ● حتى دموعي على مرجانة لولو
مذكري بدنانير الوجوه هوي ● يحق لي فيه عذالي مثاقيل
ان لم اكن عملا ارجوا النجاة فلي ● من الرسول باذن الله تنويل
حسبي مديح رسول الله قول هدي ● وان دنت عن معانيه الاقاويل
ماذا عسى الشعر اليوم مادحه ● من بعد ما انزلت حاميم تنزيل

مغص

هذا السويسي الذي ● في وجهه من فيه دبر
يقري السلام عليكم ● بغم به التسبيح كفر

[illegible] فصول البديع

الهمداني فصل في مدح الشيب

جزا الله المشيب خيرا فانه اناة ۚ ولا رد الشباب فانه هناة ۚ
وبئس الداء الصبا ۚ وليس دواه ۚ الا انقضاه ۚ وبئس المثل النار
ولا العار ۚ ونعم الرايضان الليل والنهار ۚ واظن الشباب والشيب لو
مثلا لمثل الاول ۚ كلبا عقورا ۚ والاخر شيخا وقورا ۚ ولو شكل
الاول نارا ۚ واشتهر الاخر نورا ۚ فالحمد لله الذي بيض القار ۚ
وسماه الوقار ۚ عسى الله ان يغسل الفواد ۚ كما غسل السواد ۚ ان
السعيد من شاب جملته ۚ ولم يخص بالبياض لحيته ۚ فصل
تهنية مولود حقا لقد انجز الاقبال وعده ۚ ووافق الطالع سعده
والشان فيما بعده ۚ وحبذ الاصل وفرعه ۚ وبورك الغيث وصوبه ۚ
والروض ونوره ۚ وسماء اطلعت فرقدا ۚ وغابت ابرزت اسدا ۚ
وظهر وافق سندا ۚ وذكر يبقى ابدا ۚ وولد سمي محمدا ۚ وشرف
لحمه وسدا ۚ فصل في رقعة الى ثقيل يستاذنه للخروج وهي
نعم ولا حمر النعم ۚ قاعة ملسا ۚ كانها الكسا ۚ ومنهج عريان
تسلكه العميان ۚ وسمت ۚ لا عوج فيه ولا امت ۚ وما تروده الشاء
ولا تكدره الرشا ۚ فاذهب حيث تشا ۚ والدنيا والعراق
والجنه وابلاق ۚ ولك بالصين تخت ۚ والغنى غير البحت ۚ ولك ما سالت
بمصر ۚ وشر الحمام الداجن ۚ ومقيم الما الاجن ۚ والكل اضاعه ۚ
والمراة بضاعته ۚ وانك لتوذن بالبين ۚ وتصبح عن سرب
العين ۚ ويلك ما هذه الرعونه ۚ وما هذه الاخلاق المعروفة تلح بدلال
والله انك مجانا لغال ۚ ابعد كما بعدت ثمود ۚ وابرح فقد طال
القعود ۚ واذهب ذهابا لا تعود ۚ فصل والله لولا يد تحت الحجر
وكبد تحت الخنجر ۚ وطفل كفرخ يومين ۚ قد حبب لي العيش ۚ وسلب
من راسي الطيش ۚ لستمحت بانفي عن هذا المقام ۚ ولكن صبرا
جميلا وبالله المستعان ۚ رقعه الى مستميح عاود مرارا وقال
له لم لا تديم الجود بالذهب كما تديمه بالادب فقال

عفاك الله مثل الانسان في الاحسان كمثل الاشجار في الثمار
سبيله اذا اتى بالحسنة ان يرفهها الى سنه وانا كما ذكرت لا املك
عضوين من جسدي وهما فؤادي ويدي اما الفؤاد فعلق
بالوجد واما اليد فمولعة بالجود لكن هذا الخلق النفيس
لا يساعده الكيس وهذا الطبع الكريم لا يحتمله الغريم
ولا قرابة بين الذهب والادب فلم جمعت بينهما والادب
جهدت في هذه الايام بالطباخ ان يطبخ لونا من جيمية
الشماخ فلم يفعل وبالقصاب ان يسمع ادب الكتاب
فلم يقبل وانشدت في الحمام ديوان ابي تمام فلم ينفد
ودفعت الى الحجام مقطعات اللجام فلم ياخذ واحتيج في
البيت الى شيء من الزيت فانشدت في شعر الكميت الف ومايتان
بيت فلم يغن ولو وقعت ارجوزة العجاج في توابل السكباج
ما عدمتها عندي ولكن ليست تقع فما اصنع فان كنت تحب
اختلافك الى افضالا علي فراحتي في ان لا تطرق ساحتي
وفرجي في ان لا تجي والسلام فصل ورد له كتاب يضرط الاتي
ويعرق الاباط كالقنفذ من اي النواحي اتيته وكالجلد
على اي جنب طرحته ورحم الله فلانا قلت له يوما انك كثير
الرغبة سريع الملالة فقال عافاك الله هذه غيبة وفي
الوجوه غربة وانما يغتاب المرء من وراء ظهره لا في سواء
وجهه فصل في استماحة شراب في يوم مطير وهو عافاك
الله العاقل وان وافاه على جمل البريد من المضرب البعيد
في الخطب الشديد يومنا هذا لم يستقبل حمارته وان مات
لم يشيع جنازته وخل الى الركب ومطر كافواه القرب
ورجل ظاهر النفاق يلتمس الشراب ممن لا يرى قربه فكيف
شربه غير انك الى الشكر احوج منك الى السكر الا ترى
ان الله تعالى كيف من على البعوث بالثبوت وعلى السقوف
الا تنظر الى هذا المطر امطر عمارة ام مطر خراب وسقيا

[illegible]

فابى شريك ان يكفله فوثب رجل من كليب يقال له قراد ابن اجدع
فقال للنعمان ابيت اللعن انا اكفله الى سنه من هذا اليوم الى مثله
من قابل فقبل كفالته وامر للطائي بخمسماية ناقه فانطلق بها الطائي الى
اهله ومضى على ذلك مدة حتى لم يبق من الحول الا واحد فقال النعمان
لقراد ما اراك الا هالكا فقال قراد فان يك صدر هذا اليوم ولى
فان غدا لناظره قريب فلما اصبح النعمان ركب في خيله ورجله
متسلحا كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج معه
قراد وامر بقتله فقال وزراه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه
فتركه النعمان وهو يشتهي قتله ليفلت الطائي من القتل فلما كادت
الشمس تغيب وقراد قايم مجرد في ازار على النطع والسياف الى جنبه
اذ اقبلت امراته تقول

ايا عين فابكي لي قراد ابن اجدعا ۰ رهينا لقتل لا رهينا مودعا
اتته المنايا بغتة دون قومه ۰ فامسى اسيرا حاضر البيت اضرعا

فبيناهم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد فتبينوه فاذا هو الطائي
فلما نظر اليه النعمان قال ويحك ما الذي جاء بك وقد افلت من
القتل قال الوفاء قال وما دعاك الى الوفا قال ديني قال وما دينك
قال [illegible] قال النعمان فاعرضها علي فعرضها عليه [illegible]
النعمان واهل الحيره اجمعون وتاب عن الفعل وعفى عن الطائي
وترك تلك السنة القبيحه وامر بهدم [illegible] وقال والله
ما ادري اي الرجلين اكرم فلا اكون [illegible] فانشد الطائي بقول

ما كنت اخلف ظنه بعد الذي ۰ اسدى الي من الفعال الخالي
ولقد دعتني للخلاف ضلالتي ۰ فابيت غير تمجدي وفعالي
اني امرؤ مني الوفاء سجيه ۰ وجزاء كل مكارم تهدالي

ومن امثالهم ايضا اتى الابد على لبد كان من خبره ان عادا لما
كذبوا هودا توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطر فبعثوا من قومهم
وفدا الى مكه ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قيل ابن عنق ولقمان ابن عاد
وكان والي مكه اذ ذاك العماليق وهم بنو عمليق ابن لاود ابن سام

وكان سيدهم بمكه معويه بن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لأنهم كانوا
اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهرا فكان يكرمهم وقينتاه الجرادتان
تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا فقال معويه هلك اخوالي ولو قلت لهولاي
شيا ظنوا بي بخلا فقال شعرا والقاه الي الجرادتين فغنتا هابه وهولا
يا قيل الا خوه فقال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم للاستمطار
وكان الكعبه لا يرد سايلها • ذلك فقاموا الي الكعبه ودعوا ربهم
واستسقوا لقومهم فانشا الله لهم ثلاث سحايب بيضا وحمرا وسودا
ثم نادي مناد من السما يا قيل اختر لقومك من هذه السحايب فقال
اما البيضا فجفل واما الحمرا فعارض واما السودا فهطل وهي اكثرها
مطرا فاختارها فنودي من السما قد اخترت لقومك رمادا لا يبقي
من عاد احدا وسير الله تلك السحابه الي عاد فاصابهم ونودي لقمان
سل فسل طول العمر فخير بين عمر سبع بقرات سمان من اظب عفر في جبل
وعر لا يمسها القطر وبين سبعة انسر كلما هلك نسرا هلكه نسر اخر
فاستحقر الابقار واختار النسور فكان ياخذ فرخ النسر فيربيه الي ان يموت
فياخذ غيره فعاش بعضها خمسمايه وبعضها اقل وبعضها اكثر حتي اخذ
السابع فسماه لبدا ولبد بلغتهم اسم الدهر وكان اطولها عمرا فضربت
به العرب امثالها فقالوا اتي الابد علي لبد فعاش لقمان فيما زعموا
ثلاثة الاف وخمسمايه سنه ولما كبر لبد وقرب حينه وقع فراه لقمان
فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات ومات
لقمان معه فقالت العرب في امثالها اتي الابد علي لبد قال
الاعشي

وانت الذي الهيت قيلا بكاسه • ولقمن اذ خيرت لقمن في العمر
لنفسك اذ تختار سبعة انسر • اذا ما مضي نسر خلوت الي نسر
فعمر حتي خال ان نسوره • خلود وهل تبقي النفوس علي الدهر

وقال النابغه اضحت خلاء واضحي اهلها احتملوا • اخني عليها الذي اخني علي لبد

نقل ابن خلكان في تاريخه في ترجمة هبة الله ابن الفضل ما نصه
وله مع الحيص بيص ماجريات فمن ذلك ان الحيص بيص خرج من دار الوزير
شرف الدين ابي الحسن علي ابن طراد الزينبي فنبح عليه جرو كلب وكان
متقلدا سيفا فوكزه بعقب السيف فمات فبلغ ذلك ابن الفضل
المذكور فنظم ابياتا وضمنها بيتين لبعض العرب قتل اخوه ابنا

ابن له نقدم اليه ليقتاد منه فالقي السيف من يده
وانشدهما والبيتان المذكوران في باب الاول من كتاب
الحماسه ثم ان ابن الفضل المذكور اخذ الابيات وكتبها
في ورقه وعلقها في عنق كلبة لها جري ورتب معها
من يطردها ولادها الي باب دار الوزير كالمستغيثه
فاخذت الورقه من عنقها وعرضت علي الوزير فاذا فيها مكتوب

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتي ۞ بفعلة اكسبته الخزي في البلد
هو الجبان الذي ابدا تشجعه ۞ علي جرو ضعيف البطش والجلد
وليس في يده مال يديه به ۞ ولم يكن ببواء عنه في القود
فانشدت امه من بعد ما احتسبت ۞ دم الابيلق عند الواحد الصمد
اقول للنفس تاساء وتعزية ۞ احدي يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه ۞ هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

حكي ابن ظاهر البغدادي قال كان لي جار مسرف علي نفسه
فبينما هو ذات ليلة جالس في منزله يتعاطي الخمر من غير نديم
واذا بالجدار قد انشق وخرج منه رجل شايب الراس
واللحيه راكب علي كركند وبيده افعي يسوقه بها كالمحتضر
قال فارتعدت منه ولكن حملتني جسارة الخمر علي سواله
فقلت له من انت فقال انا ابليس فقلت وما اتي بك
بهذه الوقت قال رايتك قد نصحت نفسك في مجانبتك
اولاد ادم وخلوت بنفسك فاحببت اني ازيدك
نصحا علي نصحك فقلت له انشدني فقال

ماذا يري القاضي واصحابه ۞ سافعل الله باهل القري
كلا ولكن ليس من سفلة ۞ الا اذا استعلي اذل الوري
ياليتني قد كنت فيمن مضي ۞ ولم اعش حتي اري ما اري
وكل ذي فضل وذي عزة ۞ لا بد ما يعلوا عليه الثري

فقلت له بالله عليك عظني فقال اياك والحسد فانه اوقفني موقف
الذي انت تراه فقلت زدني فقال ما صدت احد عن هواه
الا اتخذ لك عدوا فقلت لقد احسنت فزدني فقال ما تجرعت

لاُحد بالنصيحه الا واسرعت اليك الرتحه فقلت زدني قال كفا لا
قلت لابد قال الرابعه لا يقبلها الا كل ولد زنا قال فمن شوقي لها قلت
فما ادراك ان اكون انا ذلك قال من علمك الظهر الكركند واسرها في اذني وقال
غش العالم الخميس تعش [illegible] وخرج من حيث اتي وبت اتمني لو طال
في المقال والله اعلم

علي ابن الجهام

لقيت اشام طير ٭ وسرت انكد سير ٭ مواصلا كل شر ٭ مجانبا كل خير ٭
طارت عليك نحوس ٭ تجري باشام طير ٭ وانت خنزير خلق ٭ تغدو وابا خراق عير ٭
وليس يعرف ما قد ٭ حوي قميصك غير ٭ ان ساءفيك مقالي ٭
فسوف يرضيك ايري ٭

لبعضهم

بذني بما فيك من سوء الشيم ٭ ياوي اليه الخنا والجهل والبلم ٭
حماك حل ومن ياويه مبتذل ٭ لسائليك وما في كفك الحرم ٭
تمت نصفين علو شانه عجلا ٭ عند السوال وسفل زانه كرم ٭
ياكاتبا كلما افني ادارجه ٭ دس الطوامير في دبعايه الخدم ٭
ان الكتابة امست غير طاهرة ٭ من حاض في يدك القرطاس والقلم ٭

لابي الطيب

اجد الحزن فيك حفظا وعقلا ٭ واراه في الخلق ذعرا وجهلا ٭
ان خير الدموع عينا الدمع ٭ بوثبته رعاية فاستهلا ٭
ولعمري لقد شغلت المنايا ٭ بالاعادي فكيف يطلبن شغلا ٭
وكم انثنت بالسيوف من الدهر اسيرا وبالنوال مقلا ٭
معدها نصرة عليه فلما ٭ صال ختلا رءاه ادرك نبلا ٭
واذا المرء عجز في الناس كفوا ٭ ذات خدر ارادة الموت بعلا ٭
ولذيذ الحيوت انفس في النفس ٭ واشهي من ان يمل واحلا ٭
واذا الشيخ قال اف فما مل حيوة وانما الضعف ملا ٭
الة العيش صحة وشباب ٭ فاذا وليا عن المرء ولا ٭
ابدا تسترد ما تهب الدنيا ٭ فياليت جودها كان بخلا ٭
وهي معشوقة علي الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا ٭

وقلت في نفسي يا عمرو انت فارس العرب لا الموت اهون من الهرب من
هذا الشيخ الضعيف فدعتني نفسي الي معاودته ثانية
وانشات اقول

رويدا لا تعجل بليت بصارم • سليل المعالي هبرزي قماقم •
لان زل عمرو ثم زلت عجيبة • ولم يك يوما للبراز بجاجم •
طمعت لما مسك نفسك تسلمن • سقتك المنايا كاسها با المصارم •
فمالك بدل دون نفسك تسلمن • هنالك او تصبو لحز العلاصم •
فما دون ما تقواه للنفس مطمع • سوي ان احز الراس منك بصارم •

قال ثم قلت استانز تكلتك امك فدني مني وهو يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ثم جد بني جدبة مثلت تحته فاستوي علي
صدري فقال اقتلك ام اطلق عنك فقلت بل خل عني فنهض وهو
يقول

لبسم الله والرحمن الرحيم فزنا • قد عيا والرحيم به قرنا •
وهل يغني جلادة ذي حفاظ • اذا يوما المعركة نزلنا •
وهل شي يقوم لذكر ربي • وقد ما بالمسيح هنالك دنا •
سا قسم كل ذي جن وانس • اذا يوما المعضله خللنا •

فقلت استانز تكلتك امك فدني مني وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم
فلئت منه رعبا يا امير المومنين وكنا لا نعرف مع اللات
والعزي شيا ثم جد بني جدبة فصرت تحته فقلت خل عني
فقال هيهات بعد ثلاث مرات ما انا فاعل ثم قال يا جارية
اتيني بشعرة فاتت بها فجز ناصيتي ثم نهض وهو يقول

منا علي عمرو ففاد لحينه • وثني فثنينا فنا ، وما فعل
وفي اسم ذي الالاء عز ومنعة • ومحترز لو كان سامعة عقل

وكنا يا امير المومنين اذا جزت نواصينا استحيينا ان
نرجع الي اهلينا حتي تنبت فرضيت ان اخدمه حولا
فلما حال الحول قال لي يا عمرو اني اريد ان تنطلق معي الي

ومما اورده في هذا الكتاب ايضا قوله روينا من حديث
الدينوري قال ثنا ابراهيم بن سهلويه ثنا عمر بن عبد الكريم
عن عبد الله ابن احمد ابن يزيد عن عبد الله ابن عبد الوهاب
عن نافع عن ابن عمر قال بينما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من
اصحاب رسول الله وهم يتذاكرون فضايل القران فقال
منهم خاتمة براءه وقال خاتمة بني اسرايل وقال كهيعص
وطه واكثروا الاقوال وعمر ابن معدي كرب الزبيدي
في ناحيته اذ قال يا امير المومنين فاين انتم في عجيبة بسم الله الرحمن الرحيم
فوالله ان في بسم الله الرحمن الرحيم لعجيبة من العجب فاستوى عمر
وكان متكئا فجلس وكان يعجبه حديث عمرو وقال له يا ابا
ثور حدثنا بعجيبة بسم الله الرحمن الرحيم فقال يا امير المومنين
انه اصابنا في الجاهلية مجاعة شديده فاقحمت بفرسي البريه
اطلب شيئا فوالله ما اصبت الا بيض النعام وان فرسي
من عناء البريه فبينما انا كذالك اذ رفعت لي خيل حكاية
وماشية وخيمه فاتيت الخيمه فاذا بجارية كاحسن البشر
واذا بفناء الخيمه شيخ متكي فقلت لما داخلني من هول
الجاريه ومن الم الجوع استاثر ثكلتك امك فقال يا هذا
ان اردت القرى فانزل وان اردت معونه اعناك فقلت
استاثر ثكلتك امك فقال لي مثل قوله الاول قال
ونهض بخوص شيخ لا يقدر على القيام فدنى مني وهو يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ثم جدبني اليه فاذا انا تحته وهو
فوقي فقال اقتلك ام اخلي عنك فقلت بل خل عني فنهض
عني وهو يقول

عرضنا عليك النزم منا تفضلا * فلا ترعوي جهلا كفعل الاشايم
وجبت بعد وان وظلم ودون ما * تمنيه في البيض حز الغلاصم

قال اسحق
ابن ابراهيم الموصلي [illegible] اعر
قال لي محمد بن وهب حدثنا [illegible] ما الق
واحده لاحد نبات فطن لنتخذ حكمته ما دبت
انه ثم كنا محاط المواثيق والعهود [illegible] فالت يا بنتا
حتى ايام العواسم اذا انا بجارية معرحة منى ? وهي تبكي
وهي تنشده فاعطيته العرسم وبابجان بكيت فاخرجت ثم ابنعود هم [illegible]
فنا ولنه الصبي وفلت منكم لها فارغه ذات ام منبعق وجه جميل وحلق منفعله [illegible]
ليس بحمد شيء ولكن عندك فارغة ذات فادا وجه منبعق وجه حسن بل ابط البدن [illegible]
رجل منه بنجعوم قالت وما هو فقالت دينار فقلت لبيب وهذه منه فاخلفته الذنب وحمه فقلت
هذا الكلم ياصفر سليم قالت فهات النشط قد فعت البلى ودينار افاخلفته وقصعيدت الاعراف جاريه كانها
نسابط الجنه قالت وقالت انبعني ودخلت زفاق العطار من فصعيدت الاعراف جاريه كانها
اخرجيه في صفقت بيدها فصاحت الجاريه لها فقالت قولي لفلانه باجبه علي البنا ولا تبطي فاقبلت
فصعيدت وقالت قولي لابي الحسن وجرحها لحضرها وصاحت في نفسي من ابعاد الصحف وابو الحسن اعلى ابن الجبالب
كانها الشمس ثم جعلت انظر الفتي وهو على ما تريد من الجمال والبها والظرافة فكنت اجبالا وقربه قالت
رضي الله عنه ثم ذكرتك لهذا الفتي قالت يامه فيما اخبرته من طي حلاوة صوتها قالت حياه الله ووعدنا انه
في الطريق فيني دينار بن قالت ابن مكدم ولت تقدر عليها فالت والله لقد نسبت نظرت الجو وقالت
بذلك لك من الصداق زهو انه بعه احدهما واحا الحوج وزن حتى تسكوها فاذا سكت فصرفنا مطعم
انبعج عندي واقوى انبحا قد اقبلا فخطب احدهما فينا الذنب غنت ابد الصوت انصرفنا واتينا بطعام
فلت هذا احضري الشراب ثم قالت فلما دب فغنا على جوابها انشبت منك سوالغنا ومدامعا
فاكلنا ثم احضر الطعام وشربت وسقتني فلما دب بالشراب فقالت يا ابا مه اخب لاخي دار الفيان
راحوا بصيد ون الظباء واني لاري نصيد فغنائها جعلت فداك الا تسمعي اياها
فاري لهن بها على دماما وهي تقلع نقصب على دواه فغنت بها وحملت فدال كم صليت الليل قالت
منذ ناشي سنة ان كنت سمعت فطن صوت من صوت فلت جعلت ما ادري كم صليت وعدنا اللبن في
باسته النسا ما عرفت هذا اللعب فالت بلى ان احسن فيه صوتين والله فدال انا ادري اني لحق في الدنو منك قالت
لبيضا وفيه فلما اسسنا فامت فصلبت وصليت احلني انك سكران والسكران
فشربت ونا ولتني فلما مضت ساعة من الليل فلت لها جعلت فداك انت قد ذيعت فخربت ماحادث
فهم اولا وبمرد وانس مقبلا ومد بن احبني اراك وقد بعد ان قلت نعم فدعت بجفنه من حرص ابلعف وتجد
يبطي وذلك مما يعوذي فقيل لك فيدق ويسجيك قالت بلي يا فمن مني نجتبنق ففعلت علي
شبيه للجوارس وقالت مصطلح وارم نتقارنا ما بين الوجد وحد بدنه ثم وقفت بالقضيب
لها تحتجي صار مناجي كحاموده حد بدن ثم صوت كانه البرودى
وانا منعط ولا ادري ما يرادبي ثم صوت خشب
دواة وغنت باحسن صوت او خضب
علته مثاله القوم او خشب
وسكت فقلت فدنيك
اما الصلا البيت
في ثاني قالت
بي اوسي

جمال الدين بن خطيب داريا

هات اسقني الصهبا يا مؤنسي • قد فاح نشر البان والنرجس •

والوقت قد راق ورق الهوى • وجاد بالوصل الزمان المسي •

والروض قد وافا ازهاره • يتيه في زاهٍ من الملبس •

كأنما الاغصان عيد وقد • لبس انوارا من الاطلس •

كأنما تحمل اوراقها • بيدي الاعبل في برنس •

كأنما صفرتها عاشق • صب باثواب الضنى مكتسي •

كأن غصن البان وقد الذي • اهواه في اثوابه السندسي •

كأنه بدر التم تحت الدجى • جبينه الباهي في الحندس •

فماطلبها غير ممزوجة • عذراء تجلو لصدا الانفس •

فلا تكن مني بدا [illegible] • حتى تراني مخجله المجلس •

وان يكن لا بد من مزجها • من رضاب الشادن الالعس •

فاملا وناولني الى ان ترى • طلق لساني عاد كالاخرس •

هذا هو العيش رضي لي به • في دير مار الياس او بطرس • مع فتية شبه بدور الدجى • اذ ابدوا في اسود الملبس •

رهبان دير طيب اخلاقهم • اصفح من الراح لمستانس •

اكثر الفاظهم اشرب فلا • اسمع فيها افت والدرك •

مالي والفقه واصحابه • يا نفس منهم ان انها يأنسي •

بعد النصارى وفرحتي • ومنشي كالخانف الملبس •

وكم لي الهدول ميمايبه • يا كتب محفوظها قد نسي •

وطيلسان حتى امني به • تنبه دمو اخاني او وجي •

وفي سبيل الله عمر مضى • في مجلس الماء ولهو نجس •

اما انا والنحو حتى متى • ادرسه يا ليت لم ادرس •

وقال من قد راح من جهته • هو رحمة الله لها مو نيه •

ان الذي انسى وفضله • في [illegible] العفو على [illegible] •

وله

قم فانتصف من صروف الدهر والنوب
واجمع بكاسك شمل اللهو والطرب
اما ترى الصبح قد قامت اعلامه الذهب
في الشرق ينشر اعلاما بعسكره
والصبح جار في جيب ربعه فيها قلب ذي رعب
كانما العرق وفيها نفار قلبي
وجانبتك سعود العيش بين تكرب
وقابلتك عذارك واشرب من ترب
فاخلع عذارك المعشوق والنخب
نفرح القلب في ظل ايام الصبي فاذا
فالعيش في طلب الشباب الخضل رطب
ودعت في طلبه الاهيف في طلبي
جربت في عصر واجاب من في طلبي
وكيف اقصر والحادثات بيدي
نعم بكاسك قبل المنية الادب
فالكاس تاج بدء

وله في الغرام
العاشق في الغرام
رب كاس قد كست جنح الدجى
نغيد بدره سنا مما يقتفا
بت اسقيه رقا في جفنه
سنة تعاود عنها الرقا
انزفت في ناصع من كفه
كشعاع الشمس وافي الفلقا
خضب للعين حتى خلته
تقي في لحظه ما انتجى
اصبحت ثملا وفي مغرما
وبدا الساقي المجي مشرقا
واذا ما غربت في فمه
تركت في الخد منه شفقا
تاج البدر على ارجائه
تغيد ونمى منه لما بدا

لبعضهم
باتت ... الايام ثنيه مقلتي
يا بني العذيب وبين ناظري بارق
بالتمنيه زيارة تشفي الجوى
وبالتمنينا بعد ما دق
فاجابني منها بعيد وخيفه
منا ومن الدجى اسرار
ومن النجم الزهر تخبر باله
ما طلبه والليل الشقيق انا انق
مرسا كالملك الكمي بسيفه
وضمنه ضم الكرى من بنانه في عانقي
وذوى ما ماله به حتى اذا مال
فرحته عني وكان معانقي
زحزحته عنه امنالج تسنافه
ابعدت بيام على ... فاقق
كيلا بيام الليل احر عرق
لما رايت في لمه ومفارق
قد شاب في اهوى ونا ... فا
ودعت من اهوى وقلت مفارق
اعزز على بان اراك مفارق

مصطفى افندي
الخطيب
اوجهك ام قمر زاهر وقدك ام غصن ناضر وبيض ثناياك ام لؤلؤ
تضمنه ثغرك العاطر برو ... الاله ناظر تحير في افعاله الناظر

ولي

وله

احن صبوتنا دعا مشوق • يرتاح منك الي الحريق الموموق

هل طارقين العمرين عصابة • سلكوا الي اللذات كل طريق

ام هل اري القصر المنيف معمما • برداء غيم كالرداء رقيق

وقلاتي الدير الذي لولا النوي • لم ادرها بقلي ولا بعقوق

محمرة الجدران بنفح طيبها • فكانها مبنية بخلوق

ويحل خاشعة القلوب تفردوا • بالذكر بين فروقه وفروق

اعناه بين منافق متجمل • ومناضل عن كفره زنديق

واغن تحت جيده ابريقه • مادام يسفح دمعة الابريق

يتنازعون علي الرحيق تزايا • بجسي ذاهة كوس رحيق

صدرت عن الافكار وهي كانها • رقراق صادرة عن الراووق

دهر ترفق بي فواني صرفه • وسطا علي فكان غير رفيق

فمتي ازور قباب مشرفة الذري • فادور بين النسر والعيوق

واري الصوامع في غوارب اكمها • مثل الهوادج في غوارب نوق

حمرا يلوح خلالها بيض كما • فصلت بالكافور سمط عقيق

كلف تذكر قبل ناهيه النهي • ظلين ظل هوي وظل حديق

فتفرقت عبراته في خده •

اذ لا مجير له من التفريق •

للخليع

انا شاعر انا شاكر انا ناشر • انا راجل انا جايع انا عار

هي ستة فكن الضمين لنصفها • اكن الضمين لنصفها بعيار

والنار في ذل السوال فهل تري • ان لا تكلفني دخول النار

ابو جعفر احمد الشاعر

تعودت حسن الصبر حتي الفته • واسلمني حسن العزاء الي الصبر •

وصيرني ياسي من الناس واثقا • بحسن صنيع الله من حيث لا ادري •

اذا انا لم اقنع من الدهر بالذي • تكرهت منه طال عتبي علي الدهر •

وكنت اخي بانها الزمان فلما نابا صرت حربا عوانا
وكنت اعدك للنائبات فها انا اطلب منك الامانا

فعيبها لهذ الخلق ما اغيره وسوة لهذا الخيم فما املسه وبعد للغدر فما اقطع مراكبه واوعر مسالكه وقربا للحفاظ فما احسن ملابسه واثبت معارسه واحلى عوايده واحمد عواقبه فاما الاخ الذي صلحت خلايقه ونجبت طرايقه وعذبت مشاربه وعدمت شوائبه فالذي يتساوي باطنه وعلانه ويتوازي حاضره وغايبه ويكون في الضراء مثله في السراء وفي الشده مثله في الرخاء وفي ايام الضغطه مثله في ايام الغبطه وعند وقوع الحاجه مثل وجود الكفايه وفي اوقات العطله مثله في اوقات الولايه لا يغيره الطمع ولا يطغيه البطر ولا يخيله المخيله ولا تغيره المنزله يزاول دونك الصفاة حتي تلين ويبازل الخطوب عنك حتي تدين ويبارك في المرصعة حتي يحلوا ويسايلك الطرف حتي تصفوا ويكون كما قال

خير اخوانك المشارك في المر واين الشريك في المر اينا الذي ان شهدت زانك في الحي وان غبت كان اذنا وعينا

كذا في غرر البلاغه تاليف العلامه بهجة العرب وترجمان الادب هلال بن المحسن حفيد ابن اسحق الصابي المشهور صاحب الرساله المشهوره التي سارت سير الشمس وهبت هبوب الصبا وكان المذكور قد هداه الله الاسلام كما هداه الى محاسن الكلام ومكارم الاخلاق وحده فانهما حاز الهدايه الثانيه فقط قال ابن خلكان وسمع المذكور من العلماء حال كفره لانه كان يطلب الادب ورايت له تصنيفا فيه حكايات مستملحه واخبار نادره سماه كتاب الاماثل والاعيان ومنتدى العواطف والاحسان وهو مجلد واحد والله اعلم هل صنف سواه ام لا انتهي كلامه وكانه لم يطلع علي هذه الرسايل

وفي كتاب ريحان الالبا وريعان الشباب

روي ان بعض الملوك مر بغلام يسوق حمارا وقد عنف عليه في السوق فقال يا غلام ارفق به فقال الغلام ايها الملك

ظبي مثني الورد من لحظي بوجنته | مثني اللواحظ من عينيه في اجلي
ومترف الترب مجاج الندي عطر | مفوف النور موسوم الثري خضل
قد شام جدوله فيها مهندة | فاهتز مثل اهتزاز الخايف الوجل
اذا نسيم الصبا باحت سرايره | اصغى اليهن سمع الغصن بالميل
والروض تسحب فيه السحب اودية | مظاهرات عليها اظهر الحلل
يا مونس الملك والايام موحشة | ورابط الجاش والاجال في وجل
مالي وللارض لم اوطن بها وطنا | كانني بكر معنى سار في المثل
لو انصف الدهر او لانت معاطفه | اصبحت عندك ذا خيل وذا خول
لله لولو الفاظ اساقطها | لو كن للغيد ما استانسن بالعطل
ومن عيون معان لو كحلت بها | نجل العيون لاغناها عن الكحل

سحر من الفكر لو دارت سلافته
على الزمان تمشى مشية الثمل

تم

فصل

ليس للصديق الصدوق عهداً الوثيق عقداً السليم قلباً الامين غيباً
من اذا واعدك الدهر مسالماً وطاوعك الحظ مساعداً ونهض بك
جناح الجد ناجحاً وجرى لك الطائر السعد سانحاً بدت مظاهراً
وعقك مسايراً وواصلك مكاثراً وقاطعك مكافياً ووافقك
مباديا ونافقك مكاثراً واحتباك كاحتباء السحر ومال لك
لاستدرار الحلب واعتقدك بضاعة لا تضيعه منه ووجها
لفايدته لاعدة طويته وكان كما قال ابو ذويب الهذلي ٩
يرى ناصحاً فيما بدا فاذا خلا فذلك سكين على الحلق حاذق حتى
اذا نابك الزمن [illegible] لعثرة القدم ونابتك نائبة ورابتك
رائبة زوى عنك طرفه ولوى منك عطفه ولح عليك متجنيا
واعرض عنك مغضبا وانسى الرعاية فلم يخطرها ببال ولها عن المحافظة
فلم يذكرها في حال ونبذ الود كان لم يعلقه بيد ورحي الوفا كان يلزمه
في حكم وصار كما قال ابراهيم ابن العباس ٩

ذكر صاحب زهر الآداب قال لما ولي الحسن بن زيد على المدينة دخل عليه ابراهيم بن هرمة وهو سكران فقال له الحسن يا ابراهيم لست كمن باعك دينه رجاء مدحك او خوف ذمك فقد رزقني الله بولادة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الممادح وجنبني القبائح وان من حقه علي ان لا اغضي عن تقصيري في حق ربه وانا اقسم بالله لئن اتيت بك سكران لاضربنك حد الخمر وحد السكر ولازيدن لموضع حرمتك بي فليكن تركك لها لله تعن عليه ولا تدعها للناس فتوكل اليهم فنهض ابن هرمة وهو يقول

نهاني ابن الرسول عن المدام ... وادبني باداب الكرام

وقال لي اصطبر عنها ودعها ... لخوف الله لا خوف الانام

وكيف تصبري عنها وحبي ... لها حب تمكن في عظامي

ارى طيب الحلال علي خبثا ... وطيب النفس في خبث الحرام

وقال ابو عبد الله ... الخارقي ... كان ابراهيم بن هرمة مولعا بالشراب فوفد على المنصور ومدحه فاستحسن شعره فقال له سل حاجتك قال تكتب لي الى عامل المدينة ان لا يحدني اذا اتي بي سكران فقال هذا حد من حدود الله قال فاحتل لي يا امير المؤمنين فكتب الى عامل المدينة من اتاك بابن هرمة سكران فاجلده مائة واجلد ابن هرمة ثمانين فكان الاعوان يمرون به مطروحا في سكك المدينة فيقولون من يشتري ثمانين بمائة م

محمد صادق
البتروني

وليلة قد مضت لي والدجى عجب ... والخمر تجلى وبدر التم لي ساقي

فمزجها تراءى لي بغير مرا ... بدر يقبل شمس الافق من طاقة

وله

لله يومي في البستان اذ جليت ... على بنت الطلي من كف ذي خلق

كانه اذ جلاها في الكؤوس ضحى ... بدر تناول شمسا في الافق

وله

وبدر سقاني المدام عشية ... ويمزج اخرى من لماه باعذب

اذا ما حساها فم الكاس قلته ... هلالا ازاح الشمس عن وجه كوكب

محمد ابن احمد
المحرور

وفي الظعاين مضموم الحشا غنج ... يخطو باعطاف نشوان الخطا ثمل

لا تلق اشباه الحمير بحكمة   موّه عليهم ما قدرت وزخرف

وقال

لم يبق حر اليه نختلف   بل كل نذل عليه نختلف
يا فاتك الدار بالنذالة والجهل   الي كم تتورد باخرف
فعاقل ما تبل اعمله   وجاهل باليد بن يفترف

وقال

لعنتم جميعاً وجوه لبلدة   تكنفهم جهل ولوم فافرطا
وان زمانا انتم ذو ساوه   لاهل لان يخري عليه و يضرطا
اراكم تعيبون اللئام وانتم   اذا لكم بطرق اللوم اهدى من القطا

وقال شعر

عديا في زماننا من طريق المكارم   من كفى الناس فهو في جود حاتم

وقال هاجياً
في بعض الاطبا

يا من تطبب وهو من حرقاسته   فلق يكابد كل داء معضل
فتل الصباد وما عهدنا دبره   مذ كان ينفك من صبال الفيشل
واراه في الكتب الجليلة هذا زا   لا يستجيد سوى كتاب المدخل
قبلته ولثمت فاه مسلما   لثم الصديق فم الصديق الجمهل
فدنا الي على المكاه وقال لي   افديك من مشوق متغزل
ان كنت تلثمني بحق فاسقني
بلسان بطنك في فمي من اسفل

وقال

كتمت الهوى عند العواذل منه   عليهم بمن اصبوا اليه واهواه
ولو قلت اني عاشق فطنوا به   ليعلم اني لست اعشق الا هو

وقال

يا موقد النار الهابا على كبدي   اليك اشكوا الذي بي لا الى احدي
اليك اشكوا الذي بي من هواك فقد   طالت غيرك للشكوى فلم اجدي

وقال

وقائلة ما بال جسمك شاحم   وعهدي باجسام المحبين تسقم
فقلت لها قلبي لحبك لم يبح   لجسمي فجسمي بالهوى ليس يعلم

وقال

لا مكّن الله دينا انت تقيمها   ليست تفي عند ذي عقل بقيراط

دينا تأبت على الاحرار عاصية   وطاوعت كل صفعان وضراط

وقال

زمان قد تفرغ للفضول   يسود كل ذي حمق جهول

فان احببتم فيه ارتفاعا   فكونوا جاهلين بلا عقول

وقال

ان اصبحت همتي في الافق عالية   فان حظي ببطن الارض ملتصق

كم يفعل الدهر بي ما لا اسر به   وكم يسي زمان جاير حنق

كم نفخة لي على الاخيار من ضجر   تكاد من حرها الايام تحترق

وقال

نحن من الدهر في اعاجيب   فنال الله صبر ايوب

اقفرت الارض من محاسنها   فابكي عليها بكاء يعقوب

وقال

ذهب الذين يعاش في اكنافهم   وبقيت في خلف بلا اكناف

بطيالس وقلانس محشوة   يتعاشرون بقلة الانصاف

ما شئت من حلل وفرش مراكب   ابواب دورهم بلا احواف

وقال

لا تخدعنك اللحى ولا الصور   تسعة اعشار من ترى بقر

تراهم كالسحاب منتشرا   وليس فيه لطالب مطر

في شجر السرو منهم مثل   له رواء وما له ثمر

وقال

يا طالبا للعلم حظا مسعدا   في ذا الزمان رايت راي مخرق

انفاق علم في زمان جهالة   ترجو ودهر عمي وسخف مطبق

كن ساعيا ومصافعا ومضارطا   تنل الرغائب في الزمان وتنفق

اوما رايت ملوك عصرك اصبحوا   يتجملون بكل قاص احمق

٥١

ما اخرج من شعر اسحق الصابي
في الشكوى وذم الزمان واهله

يا زمانا ألبس الاحرار ذلا ومهانه / لست عندي بزمان انما انت زمانه

كيف نرجو منك خيرا والعلى فيك مهانه / اجنون ما نراه منك يبدو ام مجانه

وقال

زمانا رأينا فيه كل العجايب / واصبحت الاذناب فوق الذوايب

لو ان على الافلاك ما في نفوسنا / تهافتت الافلاك من كل جانب

وقال

عجايب في زمانك شاهدات / على خرف من الفلك المحيط

ترى متيقظا ما لا يراه / اذا ما نام اكل قنبيط

اراد بقوله اكل قنبيط لانه من خواصه توليد السودا ويرى اكله احلاما رديه

وقال

عجبت للدهر في تصرفه / وكل افعال دهرنا عجب

يعاند الدهر كل ذي ادب / كانما نال امه الادب

وقال

يقولون لي اصبحت في العلم واحدا / وفي الشعر والآداب ما لك ثاني

فقلت صدقتم ايها الناس انني / كذلك ولكن في حرام زماني

وقال

مضى الاحرار وانقرضوا وبادوا / وخلفني الزمان على علوج

وقالوا قد لزمت البيت جدا / فقلت لفقد فائدة الخروج

زمان عز فيه الجود حتى / تعالى الجود في اعلى البروج

وقال

جار الزمان علينا في تصرفه / واي دهر على الاحرار لم يجر

عندي من الدهر ما لو ان ايسره / يلقى على الفلك الدوار لم يدر

وقال

نحن واحد في زمان غشوم / لو رأيناه في المنام فزعنا

سلي بالنفس في حكم القضى   واعمري الوقت برجعي ومتابا
دعك من ذكري زمان قد مضى   بين عتبي قد تقضت وعتاب
واصرفي القول الى المولى الرضي   ملهم التوفيق في ام الكتاب

الكريم المنتهي والمنتمي اسد الرحيم وبدر المجلس ينزل الصرف عليه مثلما
ينزل الوحي بروح القدس

موشح

ايها الساقي اليك المشتكي   قد دعوناك وان لم تسمع   ونديم همت في غرته
وشربت الراح من راحته   كلما استيقظ من سكرته   جذب الزق اليه واتكي
وسقاني اربعا في اربع

ما لعيني غشيت بالنظر   انكرت بعدك ضوء القمر   واذا ما رمت فاسمع خبري
غشيت عيناي من طول البكا   وبكا بعضي على بعضي معي

غصن بان مال من حيث التوي   ذاب من يهواه من فرط الجوي   خفق الاحشاء موهون القوي
كلما فكر في البين بكا   ويحه يبكي لما لم يقع

ليس لي صبر ولا لي جلد   يا لقومي عذلوا واجتهدوا   انكروا شكواي مما اجد
مثل حالي حقها ان تشتكي   كمد الياس وذل الطمع

كبدي حري ودمعي يكف   يذرف الدمع ولا يقترف   ايها المعرض عما اصف
قد نما حبك بقلبي وزكي   لا تقل في الحب اني مدعي

للحريري صاحب المقامات

كان لعهدي ذكراك   يا انا سيا عهدي فما
يا ايها المعرض عن احبابه   ما صبرك بين جفوني والكرى مذ غبت عني
ومن عادي كلما لامك قلبي عذرك   فاعجب لمن فيك ما منحك
وقال حادي فما ابقالنا ولا ترك   ماذا سعى جهده يا قلب حتى نفرك

لسان الدين ابن
الخطيب من شعراء
المغرب

جادك الغيث اذا الغيث هما يا زمان الوصل بالاندلس لم يكن وصلك الا حلما
في الكرى او خلسة المختلس

اذ يقود الدهر اشتات المنى ينقل الخطو على ما يرسم زمرا بين فرادى وثنى
مثل ما يدعو الوفود الموسم والحيا قد جلل الروض سنى فسنا الازهار فيها يبسم
وروى النعمن عن ما السماء كيف يروي مالك عن انس فكساه الحسن ثوبا معلما
يزدهي منه بابهى ملبس

في ليال كتمت سر الهوى بالدجى لولا شموس الغرر مال نجم الكاس فيها وهوى
مستقيم السير سعد الاثر وطر ما فيه من عيب سوى انه مر كلمح البصر
حين لذ الانس شيا او كما هجم الصبح هجوم الحرس غارت الشمس بنا او ربما
اثرت فينا عيون النرجس

اي شيء لامرئ قد خلصا فيكون الروض قد مكن فيه تنهب الازهار فيه الفرصا
امنت من مكره ما تتقيه واذا الماء تناجى والحصا وخلى كل خليل باخيه
تبصر الورد غيورا برما يكتسي من غيظه ما يكتسي وترى الاس لبيبا فهما
يسرق السمع باذني فرس

يا اهيل الحي من وادي الغضا وبقلبي سكن انتم به ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا
لا بالي شرقه من غربه فاعيدوا عهد انس قد مضى تعتقوا عانيكم من كربه
فاتقوا الله واحيوا مغرما يتلاشى نفسا في نفس حبس القلب عليكم كرما
افترضون عفاء الحبس

وبقلبي منكم مقترب باحاديث المنى وهو بعيد قمر اطلع منه المغرب
شقوة المغرى به وهو سعيد قد تساوى محسن او مذنب في هواه بين وعد ووعيد
ساحر المقلة معسول اللمى جال في النفس مجال النفس سدد السهم وسمى ورمى
ففؤادي نهبة المفترس

ان يكن جار وخاب الامل وفؤاد الصب بالشوق يذوب فهو للنفس حبيب اول
ليس في الحب لمحبوب ذنوب امره معتمد ممتثل في ضلوع قد براها وقلوب
حكم اللحظ بها فاحتكما لم يراقب في ضعاف الانفس منصف المظلوم ممن ظلما
ومجازي البر منها والمسي

ما لقلبي كلما هبت صبا عاده عيد من الشوق جديد كان في اللوح له مكتتبا
قوله ان عذابي لشديد جلب الهم له والوصبا فهو للاشجان في جهد جهيد
لاعج في اضلعي قد اضرما فهو نار في اليبس لم يدع في مهجتي الا ذما
كبقاء الصبح بعد الغلس

لبعضهم

من عذيري في هوى رشا طرفه بالسحر مكتحل

ينثني كالغصن في هيف بقوام ذاته الميل

شادن يفتر عن برد ناصع في ضمنه العسل

تاه عجبا في خمايله فهو من خمر الصبا ثمل

ذلتي فيه كعزته بكلانا يضرب المثل

مخمس

الصبر فيك الذ من نيل المنا
واذا أسأت فلست الا محسنا
دم لابسا ثوب الصيانة بالهنا
يا من لبست لبعدي ثوب الضنا
حتى خفيت به عن العواد ي

في جنب حبك مهجتي ما لوقيت
واذا طلبت لها الشفا لاشويت
قاسيت منها ضعف ما بك قد بليت
وبليت بالسهر الطويل فنسيت
اجفان عيني كيف كان رقادي

مولاي ما هذا الغرام بمفتعل
هي جذوة من ربع الصد ودلها شعل
يكفيك لحظك في البرية ما فعل
ان كان يوسف بالجمال مقطع ال
ايدي فانت مفتت الاكباد ي

مخمس لامية

سكرت لما سقاني اغيد ساري
فصرت انشد من فرط اسكاري
يا منكري بعيون صنوة البادي
كم في جفونك من حانات خماري
وكم بخديك من روضات ازهار

الفرق والثغر صبح مشرق وسنا
ومن جمالك نور الشمس مقتبسا
وكم بثغرك در زين اللعسا
وكم سرى نسيم او دعته نفسا
ماست به عذبات البان والغار

يا سائلي عن غرامي وهو يعلمه
ولاعج الشوق في الاحشاء يضرمه
ان دست لي دمع عيني انت تنجمه
هواك اعظم اني لست اكتمه
من بعد ما هتكت بالدمع استاري

لولاك ما كنت اشكو البين والحرقا
كلا ولا بات طرفي يشتكي الارقا
لولاك ما هام قلبي ولا عشقا
لولاك ما رقصت في الدوح قضبان نقا
ولا تغنت حمامات باسحاري

مصطفى افندي اللبابيدي

بابي وابابي جرعة من ماء عين الذهب
يا رعاه الله من واد وسيم دق فيه الماء واعتل النسيم
تعرف النضرة فيه والنعيم عيننا فيه رخي اللبب
غفلت عنه عيون النوب

حيث ما يممت روض وغدير والى جانبه ظبي غرير
وفراش متقن الوشي ونير كملت فيه دواع الطرب
يوحز للصيد به عن كثب

ونديم شب في حجر الدلال لو عصرت الظرف من عطفيه سال
فهو ينظر من عيني غزال واذا ساجلته بالادب
يملأ الدلو لعقد الكرب

فهلم نغتنم ارواح السحر قبل ان تصبح بانفاس الزهر
هذه الورق تغنت في الشجر وتناجت في رؤس القضب
كلمن منبع ذي الوقت غبي

دابنا شم ورود وخدود وعناق من غصون او قدود
والهوى لف خصورا بزنود لذة ما نالها من اشنب
خاصت من موبقات الريب

نفح روح الراح في جسم الزجاج اغا يسري عن فيض المزاج
ايها الساقي فبادر بالعلاج رضيع الشمس لنا بالشهب
وماسكب الفضة فوق الذهب

ورفعت للشوق المبرح راية ... خفاقة بنزايع الاطراب
ولبست للوام لامة خالع ... مسرودة بصبابة ونصاب
وبرزت للشكوى بشكة معلم ... نكص الملام بها على الاعقاب
فاسالكمي الوجد كيف فوارسه ... بغروب دمع صايب انسكابي
واسال خيول العذل كيف لطمتها ... في جحفل البرحاء والاوصاب
ولقد ركبت على الملام بزفرة ... ذهل العتاب بها على الاعتاب
حتى تركت العادلين لما بهم ... شغفا بحب لتاركي لما بي
في كل ممنوع اللقاء اغتاله ... صرف النوى فنأى به ودوني
حتى افتتحت عن الاحبة معقلا ... وعر المسالك مقفل الابواب
ووقفت موقف عاشق حلت به ... فيه عنيمة كاعب وكعاب
بحدايق الحدق التي افتتني ... باحد من سيفي ومن نشابي
في روضة جاد النعيم بنا بها ... فتفتحت بكواعب اتراب
من كل مغنوم لقلبي غانم ... عنقا ومسبي لعقلي سابي
في جنح ليل كالغراب اظلني ... عن ملتقى الاحباب كالغراب
وجلا لعيني كالبدر طالع ... في بهتة جاذب وحجابي
جلب الظلام فلم يدع في جنحه ... الا عذاير شعره المنجاب
فضللت بين ضيائه وظلامه ... من الجفون بطرفه المغرابي
فاذا كبت بناظري في قلبه ... اخفى فخط بناظريه جوابي
ابقى علي فتحت برضابه ... واذا سقاني من عقار جفونه
وسلافة الاعناب تروقدنا بها ... تهدي الي بيانع العناب
فسكرت والايام تسلب جدتي ... والدهر ينسج لي ثياب سرابي
سكرين من خمرين كان خمارها ... فقد الشباب وفرقة الاحباب
بمدد تناهى في الغواية فانتهى ... فينا الى اجل له وكتاب
وشملتني بشمايل اذكرتني ... في طيبها طوبى وحسن ماب
ورضاك رد لي الرضا في اوجه ... من جور ايام على غضاب
وهداك اشرق لي وليلي مظلم ... وسناك اورق لي وزندي كاب
فحللت منه خير دار مقامة ... وثويت منه في اعز جناب
واسمت في ازكى البقاع صوافني ... وضربت في اعلا اليفاع قبابي
وشويت للاضياف لحم ركايبي ... في نار احلاسي وفي اقتابي

حكي ابو بكر الخوارزمي قال حضرت مع الشيخ ابي الحسن المزني
دعوة القاضي ابي بكر الحيري فغني بعض القوالين بهذه الابيات

قم يا غلام الي المدام | قم داوني منها بجام
قم فاسقني برق النوز | فقد مضى برق الغمام
بادر الى صرف الحميا | سابقا صرف الحمام
وتغنم الفضلات من | دهر عور على الكرام

فاستحملها ابو الحسن وسالني عن قايلها فاخبرته انها لابي الفرج
الواوا فاقترح علي معارضتها فارتجلت ابياتا ثم اتممتها قصيدة منها

لما بدت روح الضيا | تدب على جسم الظلام
وغدت نجوم الليل وهي | تفر من حدق الانام
والديك يتلوا ديما | هجو النيام على القيام
ناقضت ما قال المؤذن | بالفعال وبالكلام
هو قال حي على الصلوة | وقلت حي على المدام
لما رايت الهم يطرق | من اتاه بلا سلام
ضيف يزور فليس ياكل | غير لحمي وعظامي
والدهر قد حمل السلاح | على الكرام من اللئام

داوينه بالراح ان الراح
درياق الكرام

قائله

ابن عبد ربه

قلب بلوعات الهوي موعود | ميت لحي حاضر مفقود
ما ذقت طعم الموت في كاس الرجا | حتى سقتنيه الظباء الغيد
ماذا يداوي القلب من داء الهوي | اذ لا دواء في الملا موجود
ام كيف اسلو غادة ما حبها | الا قضاء ماله مردود

القلب منها مستريح سالم
والقلب مني جاهد مجهود

ابو رجا الكاتب

ويلي لمن عادله القاضي | واحده عنه ليس بالراضي
تمضي القضايا بارهاداته | وهو الي النار غدا ماضي

وقد فرق بين نيلوفري الصبا وحلو عضاب نرجس في نقاب بينهما شباب

ومن ابن دراج القسطلي

وسلف في سبيل الغوايه صاحبا وحيث جني قلبي الهوي وركابا

حططت لها رحلي وسيبت ناقتي	وآمنتها والموس مما تحاذر
نصيبي من الدنيا رضا ام معمر	وسائر ما نحويه في الروح سائر
وقلت اربطي جاشا عليك فانه	سيغنيك من سيري القوافي السوائر
سكفيك سيري في الدجان كوهتد
صباح لضوء البدر والنجم باهر

وله من اخرى

وردنا باكناف العقيق فاعشبت	اباطح من اجفانها ومسائل
وكادت تناجينا الديار مبينة	وتبكي كما تبكي عليها المنازل
فمن واقف في جفنه الدمع واقف	ومن سائل في خده الدمع سائل
تغر بياس او تسل بسلوة	فمالك في اطلال عزة طائل
الم ترا ايام الربيع تبسمت	اجارع من انوارها وخمائل
كأن غصون النرجس الغض بينها	تثلوي كري اعناقهن موائل
كان شقيق الابرقين كواعب	عليهن من صبغ الجساد غلائل
وقد حملت سوسانها في نحورها	دواضح الازهن حوامل
وضم خيل الضيمران كأنما	مرازب فوق الهام منها اكالل
ونور قضبان الخلاف فابرزت	اصابع لم تخلق لهن انامل
تخال اكاليل الرياض خلالها	مصابيح ليل مالهن فتائل
وقد شربت ماء الغمامة فانثنت	كما ينثني الشارب المتمايل
فمن اقحوان ثغره متبسم	وورد على اكنافه الطل جائل
وقد ماج وادي الزرند ودبفيضه كما ماج للريح النقا المتهايل
كان نعاج الرمل في جنباته	بناطح بعض بعضها وتقاتل
كان يدير الموج فوق متونه	صدور قروم هاجهن الشوائل
سرى بين احشاء الثرى تتشابهت
احادلما تري بها ام جداول

لبعضهم
وزارت بحوابا لدي البرغوث [illegible]
بات في هلالها المقتدر [illegible]
تخ فقلت [illegible]
بكر قالت فاح فلا تخجعنا [illegible]
قالت وقد زارت الى الخدور
والبعض فاجع الحكو [illegible]
[illegible]
احمد وابن عبد [illegible]

لت اناه اذ بدى من قريب يتثنى تثني الغصن غضا
واعتنكاني تفاح خديه تقبيلا وشما طورا وضما وعضا

ابن بابك

ذنبي الى الدهر اني ما خضعت له ولا طويت له ثوبي على درن
قد كنت اوقف من عيني على طلل فصرت اسرع من عدل الى اذن
هذي بقية نفس فارقت وطنا وفرقة النفس تتلوا فرقة الوطن
نقلت عن عقد ادركت اولها الف القرارة صوب المعارض الهتن
حتى ترنحت في افناء دولتها ترشح الطل بين الماء والغصن
والآن قصر باعي وانتهى طربي
وشمرت في عقابي سطوة الزمن

ابو سعيد الرستمي ذكره الثعالبي في اليتيمه هو من ابنا اصبهان واهل بيوتها ومن يقول الشعر في الرتبة العليا ومن شعر العصر الطبقة الكبرى وهو القايل

اذا انسبوني كنت من ال رستم ولكن شعري من لوي ابن غالب
ومن نظر في شعره المستوفي اقسام الحسن والبراعه المتكلم فصاحة البداوة وحلاوة الحضارة اقبلت عليه الملح تتزاحم والفقر تتراكم والغرر تتكاثر والدرر تتناثر فمن غرره قوله

بدت يوم حزوى من كواها الى الحا نعاد عذولي في الهوي وهو عاذر
فكيف وقد ابدين ما في قناعها وابرزن ما التفت عليه المعاجر
مررت بحزوي والجاذر ترتعي فلم تدري حزوي اين الجاذر
ومالت على الانقاء فاشتبهت بها اهن النقا ام ما تضم المازر
وادرت على الاعجاز سود فروعها فازرت بحيات الغدير الغداير
بدور زهاهن الملاحة ان يرى لهن نقاب فالوجوه سوافر
مسروق من قول القايل
فلما تنازعنا الحديث واسفرت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
وودعتني من نرجس يجفونها على ورد خد لولو متناثر
وسايله عبري متى انت آيب الينا وهل يقضي الاياب المسافر

نعلى بحاسنها وقد هلكت ... تلك الوديعة قيمة المنزل
لما جلي التوديع صفحته ... عن وقفة زفراتها تغلي
قالت وقلبي من لواحظها ... ينا صيع بين التفجع والنصل
ماذنب اجفاني اذا خلقت ... من طينة البلبال والخبل
اني لارحم من يناضلني ... نظراً وبين محاجري نبل
قد خوف الفراق قبلك من ... نكات تصدى للاعين النجل
فلحاظ عيني من دم سفكت ... بعد النذير اليك في حل
ومعنفين ومالهم ولحي ... لو يكثرت بفراغهم شغلي
قد نازل اللوام قبلكم ... سمعي فما افتتحوه بالعذل
وخدعت عن وفري فما خدعت
عن ذمة نفسي ولا ابل

ولــه

اجيراننا والركب متهم بالنوى ... ايعلم حال كيف بات المتيم
رحلتم وعمر الليل فينا وفيكم ... ولكن بعيد ساهرون ونوم
ولما جلي التوديع عما عهدته ... ولم يبق الا نظرة تتنغم
بكيت على الوادي تحرمت ماءه ... وكيف يحل الماء اكثره دم
اعاذل ان كان السلو لموزن ... فاصدق فاحه ثت اني مغرم
وردت لهوى يومين وصلا وهجرة به اليوم يشقي من به اليوم ينعم

لابي عبادة البحتري

ايها العاتب الذي ليس يرضا ... نم هنيئا فلست اطعم غمضا
ان لي من هواك وجدا قد ... استهلك نومي ومضجعا قد اقضا
فجفوني في عبرة ليس ترقا ... وفؤادي في لوعة ما تقضا
يا قليل الانصاف كم اقتضي عندك وعدا انجازه ليس يقضى
فاجزني بالوصال ان كان دينا ... واثبني بالحب ان كان قرضا
بابي شادن تعلق قلبي ... بجفون فواتر اللحظ مرضى
غزلي حبه فاصبحت ابدي ... منه بعضا واكتم الناس بعضا

يا طالعي عنها الغني وقد دري على عدره ان العهود ديون
وجوه على وادي الغضا ما علمتها وكل عزيز بالجمال مهون
تشبث بي الا وقادعنها تعلة
وبانات سلع والغروق تبين

وله

بطرفك والمسحور يقسم بالسحر اعمداً رماني ام اصاب ولا يدري
رنا اللحظة الاولى فقلت مجرب وكررها اخرى فايقنت بالنشر
فهل ظن مما حرم الله من دمي مباحاً الدام نام قومي عن الوتر
لقد كنت لا اوتي من الصبر قبلها فهل تعلمان اليوم اين مضى صبري
وكنت الوم العاشقين ولا ادري فريقة ما بين الوصال الى الهجر
فاعدي الى الحب صحة اهله وما كنت ادري ان داء الهوى يسري
خذي لحظ عيني في الغصون بضافر
الى العلبا وردي فؤادي الى صدري

وله

مالي شرقت بماء ذي الاثل هل كدره الوراد من قبلي
ام بان سكان فاملح لي ما كنت قبل اليوم استحلي
ونعم لهم تلك النطاق صفت وامتد دارف ذلك الظل
والحبهم تشتاق حاضرة بالريف بادية على الرمل
لا ابيض لي بالدار بعدهم يوم وهل دار بلا اهل
رحلوا بايام الرقاق على اثارهم وبعيني السهل
وعكفت بعدهم على صنمي عرف الهوى قبلي كما بيل
جسمي ودمنته بما بخلي يتباكيان تصدع الشمل
مغني وضعنا امس من شغف ساقي ثراه مواضع الكحل
واليوم ضن على الرفا له نشتاقه بمناسم الابل
في الظاعنين علاقة عقدت عندي الحفاظ فلم تخف حلي
اودعتها قلبي فما قنعت بالقلب حتى استفضلت عقلي

فعلي

ابو الحسن مهيار ابن مرزويه الكاتب ذكره الباخرزي في دمية القصر فقال هو شاعر له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب تحت كل كلمة من كلماته كاعب وما من قصيدة من قصايده بيت يتحكم عليه بلو وليت فهي مصبوبة في قوالب القلوب وبمثله يعتذر الزمان المذنب ويتوب فمن شعره بل سحره قوله

وقفت وصحبي بالنوى فاملهم • وقوفي حتى ان وقفت ولا ملكب
اذاكره مراه يومي باهله • فيشكوا الذي اشكوا ويصبوا الذي اصبوا
ولم اصحب الاطلال تجدد بها النوى • ولا ان جسم الربع ينحله الحب
تحدث عما ابصرت يا بارق الحمى • فانك راو لا يظن بك الكذب
وقل عن حشا من حرها وخفوقها • تعلمت ما تبدو وخطار او يثب
وعن بدن لم يبرح الشوق مغرما • وسائطه حتى النقا الجنب والجنب
وهذا ضني جسمي وقلبي عنده
فكيف به لو كان في جري قلب

ولـه

تساعدني على السهر الليالي • فهل اسعادهن عليه عشق
وان طريق نومي والدراري • حرابرفيه ليس لهن طرق
ادقت فهل لها حمة بلسع • على الاحداق ان افيد ترق
وما اشكو السهاد لان جفني • تناهى عنده فتح وطبق
سالتك بالمودة يا ابن ودي • فانك من اجي عندي احق
ابل بالجزع دمعك ان عيني • اذا استبردتها دمعا تعق
وراقدني بكفك فوق قلبي • ببرقة عاقران عن برق
له من عبرتي در وصبغ • ومن احشاي شقشقة وخفق
وما بيني الفراق المرمما • احاذره وبين الموت فرق

ولـه

دعوني فلي ان زمت العيس وقفة • اعلم فيها الصبر كيف يلبي
وخلوا دموعي او دنيا الم تكبي • وزفرة صدري او دنيا احتبي
فلولا غليل الشوق اولوعة النوى • لما خلقت لي اضلع وعيون
وفي الركب لي ان انجد الركب حاجة • اجل اسمها ان تقضى واصون

مهيار

لوكنت تتلوا غداة البين اخبار
علمت ان لبين ما عيرت بالعار
تشوقي الى الوطن المحبوب جاذب املا
عني ودمعي الجري من زفرة الجار
ووقفة لم اكن فيها باول من
بان الخليط فداوي الوجد بالدار
وتمم في البرق رفاقي فلو علمت
عيناك يوم من اين ذاك البارق البار
طارت شرارته في جو كاظمة
تحت الدجى بلبانات واوطار
هل بالديار على ذوي ومعتذر في
عدوي مقام علي وخدري وتذكار
ام انت تعدل فيها الا تزيد به
الاصداء اوات حر النار بالنار

وله

اسفت لقلب كان لي يوم بارق
فاخرجه جهل الصبابة عن يدي
ومازلت ابكي كيف حلت عاجي
فوق جلدي حتى بداعي تجلدي
تحرش باخفاف اللوى عمر ساعة
ولولا مكان الريب قلت لك ازددي
وقل صاحب لي ظل بالرمل قائله
لعلك ان يلقاك هاد فتهتدي

فسلم علينا ابرد غلتي وظل اراك كان للوصل موعدي
وقل الحمام البانتين هنيئا تغنا خليا من غرام وغرد
فيا اهل نجد كيف بالغور بعدكم
بقاء بباحتي بهم بنجد ملكتم عزيز ارقه فتعطفوا على مسكر الذل لم يتعود

وقال

وقال

وسامعة شكواي والليل عاكف
وقد هيجتني لوعة ونحيب
تقول وقد طال الوقوف ببابها
من الواقف الباكي فقلت غريب
فقالت الست الناسك العهد ما الذي
اتاك ياعمار قلت خصوب
فقالت اتانا مخبر عنك بالذي
اجت من الاسرار قلت كذوب
فقالت ايا هذا فما انت صانع
اذا نحن ابعدناك قلت اذوب
فرقت لحالي ثم نادت مجيبة
قبلناك ما للعاشقين ذنوب

ابو لحسن

ابو عبد الله محمد بن الحسن النظامي

عرسنا ان راحة التعريس
كالروح في جسوم العيس
[illegible] بين بيعات [illegible]
النصارى وبيت [illegible]
في رياض قد [illegible] الغوادي
وبنى فوقها حلة الطاووس
واخطا الخضم للخوري يغنى
عادة من سلافة الخندريس
عتقت في الدنان مذ [illegible]
اهله ولا ادم على بلبيس
واستقاني بكف خود [illegible]
كقضيب في روضة مغروس
لدنة القد لو راها سليمان
لازدراها على بلقيس
خضبت منذ من القلوب [illegible]
كلجين في عسجد مغموس
بسمت عن نقي ثغر [illegible]
هلالي في النور والتقويس
[illegible] دارت على [illegible] القس
سحر او نقرة الناقوس

وبروج الايدي تشرق فيها قبل تغريبها نجوم الكؤوس وكشدو الموبدان يتلو المزامير على طيب نغمة القسيس يتغنى حتى اذا طلع الصبح تلون التسبيح والتقديس

لابن عمار ايضا

عذيري من حب لباب عذيري
اما لهجرها من مجير
تعافت [illegible] الزمان الغرير
على غفلات الزمان [illegible]
على [illegible] الخطوط [illegible] القدير
[illegible]
فلله [illegible]
على النائي [illegible]
اغالب [illegible]
فاما [illegible]
[illegible]
وجادر [illegible]
فما [illegible] موقف [illegible]
وقد يرد [illegible] برد [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] صدر [illegible]
فيا [illegible]
ويا بن [illegible]

مهيار الديلمي

نبكي على النجد [illegible]
افلا تكون بماء [illegible]
اكرم [illegible]
قد [illegible]
ولقد [illegible]
وابيت [illegible]
واري [illegible]
تصف [illegible]
واذا [illegible]
واما [illegible]

وله

جاد عند ذي الطلل الماحل
[illegible] على [illegible]
اجابة [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقفت [illegible]
[illegible]
ولا ترى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قلبي [illegible]
وانت [illegible]
[illegible]
بالعقل [illegible]

محمد بن عبيد الله

المعروف

بالابله

راحت عليك بكاس راح • هيفاء جائله الوشاح • حوراء طاوية الهوى
فيها وعاصيت اللواحي • ترنو الي بنرجس عضن • وتبسم عن اقاحي •
وتميل ميل الغصن • حركه عطفه مر الرماح • اشكو الصنى فيريد
طرف لها شاكي السلاح • ويلاه من ذاك المقلد • كم تقلد من جناح
يا صاح عذر الست من • سكر الهوى المعذري صاح • من جد لي جد الغرام
عرفت افات المزاح • انا من تنشط وجده • بتغير احداق الملاح •
ويهيج ساكن بثه • طير على غصن صاح • سقت العهاد معاهدا •
ما نوسة بلوى رماح • اطرافها ممنوعة • عني باطراف الرماح •

ابو الفتح محمد بن

الاديب الكاتب

تالفه

مالي وللبرق مجتازا على اضم • يبدي تبسمه عن ثغر مبتسم
سهرت والليل مكحول الجفون به • كانه ضرم قد دب في فحم
عاقرته الكاس من دمعي وادمعه • زجاجة خضبتها عبرتي بدم
اعبرات عن واد العقيق وهل • حلت بجاورة سلمى بذي سلم
حملتك العب من شوقي لتبلغه • رسالة لم تكن فيها بمترجم
لعلهم علموا ما قد كتبت به • على لسان الهوى عن بانة العلم
اذعت سري ولم تنطق به شفة • ولم يكن سرمن يهوى بمنكتم
يا طايرا عذبات الايك مسكنه • ايقظت للدمع جفنا عنه لم ينم
غرد بالحانك المستعجمات فما • ابقيت جارحة الا على الم
لم يهنك الالف والعيش الرغيد وما • كان الذي سر او ما ساء كالحلم
تحية من مشوق طال موقفه • على الثوية بالوخادة الرسم
يشيع الركب بالانفاس تتبعها • علاقة عن شغاف القلب لم ترم
يحن شوقا الى الحارض الحجاز ومن • دون الذي رام شعب غير ملتئم
في كل عام له شوق يقلقله • حتى يظن به طيف من اللمم
فقف بحيث افاض المحرمون على • عارمن الذنب مكسو من السقم
ونحن من حول بيت للمطاف به • ما بين ملتثم ركنا ومستلم
ترى الملوك اذا ما لاح ساجدة • جباهها ليك فوق الترب ورقم

من النفر الاعلين في حومة الوغى ... يميلون زهواً غير ميل ولا عزل

بها ليل غر من دوابة فارس ... اذا انتسبوا الا من عربية او عكل

هم راضة الدنيا وساسة اهلها ... اذا افتخروا الا راضة الشاء والابل

محلهم عال على السبعة العلى ... وعالمهم موف على العالم السفلي

اذا انتدقيت الملوك وجدتهم ... هم الاسم والباقون من جنس الفعل

مسامح عند العسر واليسر انني ... مراحلهم في كل احوالهم تفضلي

ولم يغلقوا ابوابهم دون ضيفهم ... ولا ستروا اخدانهم ساعة الاكل

ولا شددوا دون العفاف حجابهم ... وقالوا الباغي الخير نحن على شغل

ليهن ابن عباد قواف كانها ... جنى لؤلؤ رطب من العقد منسل

ابالي حسناً ان ابالي بعده ... بشعر ولو انشدت للنمر العكلي

وتالله ما قال في هرم الندى ... زهير واعشى قيس في هوذة الذهل

وما كنت لولا طيب ذكرك شاعراً ... ولا منشداً بين السماطين في جفل

ولكنني اقضي به حق نعمة ... سرت مثلاً لما وسمت به غفلي

اذا لم تكن لي انت عوناً ومعقلاً ... على الزمن العادي على نقل لي

من الناس من يعطي المزيد على الغنى ... ويحرم ما دون الغنى شاعر مثلي

كما الحقت واو بعمرو زيادة ... وضويق بسم الله في الف الوصل

اعزن واني من عبيدك لحظة ... بعبء العلي واجمع على شكرها كلي

فما لي دعاء في سواك ولا يرى ... يمر بضي عند غيرك او يحلي

وهل بارق يا شام الا من الحيا ... وهل غير يشتار الا من النحل

وقاد بنوا الدنيا جميعاً صدورها

جميعاً فان الجفن من خدم النصل

لبعضهم

قلت للريح بلغيها السلاما ... حجبوها عن الرياح لاني

لو رضوا بالحجاب هان ولكن ... منعوها يوم الرياح الكلاما

فتنفست ثم قلت لطيفي ... اه لو زرت طيفها الماما

خصها بالسلام عني والا

منعوها الشقوق ان تناما

ابيات الاهوال الابي
الفتاحية والاخرة
لابن الهوسي

الرستمي
ابو سعيد

سلام علي رمل الجاعد ذالرمل ... وقل له التسليم من عاشق مثلي

وقفت وقوف الغيث بين طلوله ... بمنسكب سح ومنسجم وبل

وما رمت حتى خالني الريم رسمه ... واذرف اجا الحمى الدمع من اجل

خليلي قد عذبتماني ملامة ... كان لم يقف في دمنه احد قبل

ومما شجاني والعواذل وقف ... ولي اذن صمت هناك عن العذل

ظباء سرت بالامس بطحى بين غوالا ... وكنت اراها في الرعات وفي الحجل

تبدلن اسماء سوى ما عرفتها ... لهن فلا تدعي بسعدى ولا جمل

نشابهن احداقا وطول سوالف ... وخص الغواني بالملاحة والدل

ومكحولة الاجفان مخضوبة الشوى ... ولم تدري ما لون الخضاب من الكحل

ذكرت بها من لست انسى دونها ... وان بعدت فالشي يذكر بالمثل

سقى الدمع مغنى الوابلية بالحمى ... سواجم يغني جانبيه عن الوبل

ولا برحت عيني تنوب عن الحيا ... بدمع على تلك المناهل منهل

مغاني الغواني والشبيبة والصبى ... وماوي الموالي والعشيرة والاهل

ليالي لا روض الكثيب بلا ندى ... ولا شجرات الابرقين بلا ظل

وما كان يخلو ابرق الحزن من هوى ... ولكنني اسي بغير الهوى شغلي

فراغ شاني وكرهن وهاجني ... كما هاج ليث الغاب وعوعة النبل

وكم قد حبلت العيس في طلب العلى ... فلما بكت سودي حططت لها رحلي

نزلت على الايام ضيفا فلم اجد ... قرى عندها غير التزود للنزل

وقد سامني اهل المقام بذلة ... ولست باهل للذي سامني اهلي

سبيل الغنى رحب على كل سالك ... فما لي اسعى منه في مدرج النمل

ابيتكو نص العيس والبيد والدجى ... لمن عزمه عزمي ومن فضله فضلي

دعوني اصلي ارقالها بذميلها ... واطوي الدجى حتى ارى صبحها المجلي

حيا لم يفت منا وليا ولبيه ... ولم يخل من افضاله كف ذي فضل

ومنتدب للجدوى اذا ما سالته ... فاعطاك لم يقصد ذلك من البذل

فتى حاز رق المجد في كل جانب ... اليه وخلى جانب الشكر ذا ثقل

يعفو بلا كدر وصفو بلا قذى ... ونقد بلا وعد ووعد بلا مطل

صن

غير جفاء الحسان يحتمل وفي سوى الوصل يحسن الامل
فحل ما القلب فيه مضطرب لبعده والمزاج منفعل
وعد عن نظرة رميت بها فغير جرح اللحاظ يندمل
سمعت بالوصل ثم همت به اكل صب قبل الهوى غزل
دنوت من منهل على ظماء ودونه البيض دونه الاسل
فمن ذلاذ الوصال خذ بدلاً فما المثلي اذا قضى بدل
هم الظباء الذين ان بعدوا قتلت شوقا وان دنوا قتلوا
السالبون البغاة ان رحموا السافكون الدما ان عدلوا
لاهون لا يستخفهم حزن عليك مستحسنون ما فعلوا
ولا لقتلى لحاظهم عدد ولا لاطراف بيضها فلل
هم حرمون الخدود نلثمها وكل وقت عنها الخجل
وحرموا العطف فوق قدهم الغصون والمغصن شانه الميل
اولوا الثنايا البرود سلسلها والمقل المنتمى لها النجل
من فوق السحر فيهم اجتمعت اسماء منها الوصاب والكحل
من جعلوا الورد يستنظرابه الطلع واعلاه نرجس خضل
هي الاماني المبيد موردها ورب ورد من دونه الاجل
ولي فؤاد اطاع ناظره كلاهما بالمشيب مشتغل
فمن لطرفي او من لقلبي في الحب وذا هايم وذا غفل
لكل عضو اذا وضعت يدي يصدها من صبابتي شعل
دبت عنقا الهواد دام شقا برئي ما عظمي له سبل
اوداها ولسي تنفعني وكتمها فوق علتي علل
انا الذي في الانام حير الحب فما الاهتداء ما الحيل
لا الرشد عندي ولا الفؤاد ولا العقل ولا الصبر لي ولا الحول
خلقت صباً كانما خلقت له العيون الفواتك النجل
نودع احشاه من كنايتها ودايعا ما اهتدى لها ثقل

ومثله ما حكاه ابن الجوزي في كتاب الأذكيا في هذه الباب حكي

ان رجلا من طلبة العلم قعد علي جسر ببغداد يتنزه فاقبلة امراة بديعة
الجمال من جانب الرصافه الي جانب الغربي فاستقبلها شاب فقال رحم
علي ابن جهم فقالت الامراة رحم الله ابي العلا المعري وما وقف
بل سار مشرقا ومغربا قال الرجل فتبعت الامراة وقلت والله
ان لم تقولي لي ما اراد بقول ابن الجهم فضحكت وقالت اراد بقوله

عيون المها بين الرصافة والجسري جلبن الهوي من حيث ادري ولا ادري

مما نقل عن امام الحافظ فتح الدين دخل الي الجامع الازهر فوجد ابا الحسين
جالسا والي جانبه مليح ففرق بينهما وصلي ركعتين ولما فرغ
قال لابي الحسين ما اردت لا قول ابن سنا الملك فقال
ابو الحسين وانا اتاك بقول صاحبنا السراج الوراق اما مراد
الشيخ فهو ما مراد وهو اشارة الي قول ابن سنا الملك

انا في مقعد صدق بين قواد وعلق

وما مراد فقول وهو لما ان توسط بيننا جرت الامور علي السداد
فبلغ كل منهما ما اراد من صاحبه

وما حكي ومنهم من سمع ان صوم عرفه يعادل سنه
فصام الى الظهر فقال يكفيني ستة اشهر ومنهم
من جاء الي الجب فنظر فيه فرا خيال وجهه فذهب الي امه
فقال لامه في الجب لص نجاوت الجب فطلوه فقالت
نعم يا ولدي صدقت ومعه قحبه ومنهم من دعي
فقال اللهم اغفر لي ولامي ولاختي ولامراتي فقيل تركت
ذكر ابيك قال لانه مات وانا صبي لم ادركه وغيره مثل
ذلك ان رجلا سال بعضهم وكان من الحمق علي جانب عظيم فقال
ايهما افضل عندك معوية او عيسى ابن مريم فقال ما رايت سائلا
اجهل منك ولا سمعت

هذه جواهر الحكم المشتملة على معالي الامور والهمم نظم الشيخ المحدث محمد بن يحيى بن مهران التميمي الصعدي عفى عنه

الجد في الجد والحرمان في الكسل ... فانصب تصب عن قريب غاية الامل

وسم بروق الاماني في مخايلها ... بناظر القلب تكفى مونة المعل

واصبر على كل ما ياتي الزمان به ... صبر الحسام بكف الدارع البطل

لا تسبين على ما فات ذا حزن ... ولا تظل بما اوتيت ذا جذل

فالدهر اقصر من هذا وذا ابدا ... وربما حل بعض الامر في الوجل

وجانب الحرص والاطماع تحظ بما ... ترجوا من العز والتاييد من عجل

اقنع القناعة لا تبغي لها بدلا ... فما لها ابدا واهد من بدل

وصاحب الحزم والعزم الذين هما ... في العقد والحل ضد الغي والخطل

والبس لكل زمان ما يلايمه ... في اليسر والعسر من حل ومرتحل

والصمت فهي الصمت اسرار تضمنها ... ما نالها قط الا سيد الرسل

واستشعر الحلم في كل الامور ... ولا تبد وابادرة سوءا الى رجل

وان بليت بخصم لا خلاق له ... فكن كانك لم تسمع ولم تقل

ولا تمار سفيها في محاورة ... ولا حليما لكي تنجو من الزلل

ثم المزاح فدعه ما استطعت ... ولا تكن عبوسا ودار الناس عن كمل

ولا يغرك من تبدو بشاشته ... منهم اليك فان السم في العسل

وان اردت نجاحا وبلوغ منى ... فاكتم امورك عن حاف ومنتعل

وكن بلون غراب في شدائده ... في باس ليث في دها ثعل

بجود حاتم في اقدام عنترة ... في حلم احنف في علم الامام علي

وهن وعز وباعد واقترب واغد ... وابخل وجد وانتقم واصفح وصل وصل

بلا غلو ولا جهل ولا سرف ... بلا توان ولا سخط ولا بدل

وكن اشد من الصخر الاصم لذا ... الباسا وايسر من الاناة من مثل

حلو المذاقة متلين تمرس ... صعب ذلول عظيم المكر والحيل

مهذب لوذعي طيب فكه ... غشمشم غير هياب ولا وكل

صاف في الوداد لمن اصفى مودته ... جفا واحقد للاعداء من جمل

شهم الفواد وقور حرك يقظ ... واري الزناد الى خير ذي ذهل

لا يطمئن الى ما فيه منقصة ... عليه الا لامر ما على دخل

ولا تقيم بارض ذل مسكنها ... حتى تقدر اديم السهل والجبل

ولا تصيخ الى داع الى طمع ... ولا تقيم بقلع نازح العلل

ووجنته قد غدت كالورد حمرتها . فاشبه الاس ذاك العارض النضر
كان موسى كليم الله اقتبسها . نارا وجر عليها ذيله الخضر

ابن نباته

تاملته قلبي التشجي فيها . مما ولم ير طرف الغبي فلاما
وعرفني بالحب في الخد عارض . بدا القائم استدار فلاما

وله

يا صاحبي بوجنتيه تمتعا . وتنزها في روضة و تفرجا
وعلى اللوبيح صدغه عوجا به . ورا العذار على زرود عرجا

على وجنته جنة ذات بهجة . ترى لعيون الناس فيها تزاحما
حمى ورد خديه حماة عذاره . فيا حسن ريحان العذار حماحما

سدت الانام غداة خدك ابيض . واليوم خدك بالعذار مسود
نسخ العذار ملاحة بملاحة . فلم بسعدك لايزال يجود
نعلى محياك السلام فديته . بالنقص بل والعين فهو مؤكد

سرقت نومي بالبعد عيني . فمن صبري وقد تغيّر
وسر صدي بطول صدي . فكنت في ذاك راس منسر

اري من صدغك المعوج دالا . ولكن نقطت من مسك خالك
فصارت داله بالنقط ذالا . فها انا هايم من اجل ذلك

واراك خديه ولاح عليهما . صدغان ذو خال واخر خالي
فكان ذا خال خلى من نقطة . وكان ذا دال ونقطة ذالي

يقولون من تهواه جدر وجهه فقلت لهم حاشاه من وصب مردي
ولكن اشاروا بالبنان لحسنه فاثر اطراف الانامل في الخد

افدي الذي دخل الحمام متزرا باذرق وبليل الشعر ملتحفا
دقو الطاسا لهم لما راوه بدا توهموا ان بدر التم قد كسفا

خليل بن علي واجاد

كان عذاره المسكي لام ... وفاه في بديع الحسن صاد
وطره شعره ليل بهيم ... فلا عجب اذا سرق الرقاد

لمحسن بن الخليع الضحاك له في المطرب

وكالوردة الحمراء حيا باحمر ... من الخمر يسعى في غلائل كالورد
له عبثات عند كل تحية ... بعينيه يستدعي الحليم الى الوجد
رعى الله عصراً لم ابت فيه ليلة ... من الدهر الا من حبيب على وعد

زعم البنفسج انه كعذاره ... حسناً فسلوا من قفاه لسانه

ومعذرين كان نقش خدودهم ... اقلام مسك تستمد خلوقا
رقموا البنفسج بالشقيق ونظموا ... تحت الزبرجد لولواً وعقيقا
فهم الذين اذا الخلي رآهم ... وجد الهوى فيه اليه طريقا

من تشبيهات محمد افندي الكوراني

ومهفهف كملت محاسن وجهه ... من فوق غصن قوامه المتمايل
وبدا طراز عذاره فكأنه ... بدء الخسوف ببدر تم كامل

وله

لما تأمل بدر التم عارضه ... وقد بدا في محياه نوره سطعا
بدا به غير خسف وشبهه ... كانه في محياه قد انطبعا

ما قيل في الشمس مفرد

وكأنها عند انبساط شعاعها ... تبر يذوب على فروع المشرق

القيراطي

يحلي النسيم بطلعته
ورشا هواه لنا دوى
ومقنع بالكلام مهفهف
في نار وجنته هوى

ابن قلاقس

مقرط خديه دليل
ان الهوى بك ثمار
ما اختفى العذار الا
وبدى بالعنبار

ابن مبارك

ابن مكانس

هل من فتى ظريف • معاشر حريف • يسمع من مقالي • ما يبهر اللآلي •
امنحه وصيه • سارية سريه • تنير في الدياجي • كلمعة السراج •
ماجنة خليعه • بليغة مطبوعه • رشيقة الالفاظ • تسهل للحفاظ •
جادت بها القريحه • في معرض النصيحه • انا الشفيق الناصح • انا المجد المازح •
اسلك الجماعه • في طرق الخلاعه • اخذ للاكياس • عهد ابي نواس •
ان تبتغي الكرامه • وتطلب السلامه • اسلك مع الناس الادب • ترى من الدهر العجب •
لن لهم الخطابا • واعتمد الادابا • تنل بها الطلابا • وتسحر الالبابا •
والبس جلابة الخلاعه • واخلع رد الرقاعه • ولا تطالب بنشب • ولا تفاخر
بنسب • المرء ابن اليوم • والعقل زين القوم • ما اروض السياسه
لجامع الرياسه • ان شئت تبقى محسنا فلا تقل قط انا • العز في الكنايه
والكيس في الفطانه • لا تغضب الجليسا • لا توحش الانيسا • لا تسخط الرئيسا
لا تصحب الخبيثا • لا تكثر العتابا • تنفر الاصحابا • فكثرة المعاتبه • تدعوا
الى المجانبه • وان حللت مجلسا • بين سراة رؤسا • اقصد رضا الجماعه
وكن غلام الطاعه • داوهم باللطف • واحذر وبال السخف • لا تلقين كاذبا
لا تهمل الملاعبا • قرب الندامه يلتجي • للنرد والشطرنج • واختصر السؤالا •
وقلل المقالا • ولا تكن معربدا • ولا بغيضا نكدا • ولا تكن مقداما •
تسطو على الندامه • لا تمسك الاقداحا • تنغص الارواحا • لا تقطع الطوافه
لا تجحد السلافه • لا تحمل الطعامه • والنقل والمدامه • فذاك في الوليمه شنيع عظيم •
لا يرتضيه آدمي • غير وضيع عادمي • وقل من الكلام • ما لاق في المدام • كوابق
الاشعار • وطيب الاخبار • واترك كلام السفله • والنكتة المبتذله •
وقالت الاكياس • اذا اريق الكاس • بادره بالمنديل • في غاية التعجيل •
تشمله الكرامي • سفحة المدام • وان رقدت عندهم • فلا تشاكل عبدهم •
فان سلمت مره • فلا تعد يا غره • لا تامنن الثانيه • فان تلك القاضيه •
ما بعدها ب فاحذره حذ • فانه احدى الكبر • فيا لها فضيحه • ومحنة قبيحه •

ولم متى ... ذ واعبره دبابا كم اسكن الترابا
...بها لا يكرم وان ذوي لا يرحم
اصبح مقضي لسقبه جازوه من جنس العمل وصار في الخلق مثل ليس له من اس
بمثل بعض الناس كعنه تلك شهره ومثلة وعبره اياك والتطفيلا
وشومة الوبيلا تبا لها من محنه ونقمة وهجنه وان دعوك الاخوه
الى ارتشاف القهوه فلا تصقع دقنكا ولا تزهم بابنكا ولا تعار الدار
ولا تشخص طاري ولا تخل تالفه ولا تصدر صدقه ولا تنقل المزيب
ضيق الكرام يصطحب فهذه امثال غالبها محال وان حللت مشربه
مع سفه لا كتبه فاقلل من المدام في مجلس العوام فصحبة العوام
ضرب من الالام ولا تكن ملحاحا واجتنب المزاحا فكثرت المجون
نوع من الجنون والامر فيه يحتمل وكلما شا فعل واخر الامر الفتي
وكل مفعول مضي وان صحبت تركي فابشر باكل السك هذا اذا انلطفا
ولم يكن فيه جفا وان يكن ذا عربده او نزعة منكده يقوم للجلوس
بالسيف والدبوس ابشر بقتل القوم وشوم ذاك اليوم ان رام سنك المنحر
فانهض الى المبادره واعمل له معرضا والا قتلت يا خصي وسنه
واغنم وقد وان خلصت لا تعد فلا تخالف تندم ولا تغر تعته
فالشوم في اللجاج وللحر لا يداجي وهذه الوصيه لانفس الابيه اختارها
لنفسي واخوتي وجنسي من بعد عن طرقي غاب عن التوفيق اما
عرفت رسمي اما سمعت باسمي سل الندام عني وان تشا فسلني انا
الفتي المجرب انا الحريف المطيب انا ابو الكرام انا اخو الكرام كانني
ابليس للهو مغناطيس امشي على اعطافي في طاعة الخلاف فبادر
التغزلا واستجلي كاسك الملا فانما الدنيا فرص ان تركت عادت
غصص فهاكها وصيه تصحبها التحيه يحملها الكرام
اليك والسلام

وحكى المرحوم علي ابن سودون المصري عن ابن سفتجه قال رايت ابن خنبقه
ابن قديد وقد وضع يده على خده وهو يبكي فقلت له ما يبكيك قال يا عم ابكي لقلة
قسمي وعدم حظي من امي رايتها البارحه في هرج ومرج ودخل وخرج فسالتها عن ذلك فقالت
يا بني الليله ليلة عرس اختك فهربت منها لان لا تسخرني في بعض حاجاتها ثم رجعت
بعد العشا دخلت المنزل واذا فيه بسط مفروشه ومقاعد منقوشه ودكك
مرصوصه ومخدات منصوصه قد ارتفعت فيها اصوات المغاني وامتلا البيت
بالناس حتى الاغاني فتحيرت في امري وقلت لعلي غلطان وما هذا الا موضع

تحت تساترت وجهي وصرت اسال من بين النسوان لان لا يفطن بي احد
فيقبض علي فبينما انا في هذه الدهشه واذا انا بستاره قد ارتفعت وظهر شمع
زايد ونور ساطع وبرزت اختي في هيئة مدهشه وعليها حلة من ركبه
وعلى راسها تاج ياخذ بالابصار قد علتها السكينه والوقار وهي تخطر بالحلي
والحلل وتمشي الهوينه دون العجل بقامه مياسه ومقلة نعاسه لها من المسك
على ورد الخدود شاما تدب على ضرب النفوس شاماتا قد اختبات تحت
عقارب السوالف تدهل من شاهدها من مشاهدة السوالف تترقص في خطوتها
وتقصر في خطواتها كانها البدر في اسفاره والغصن في ازهارها والدفوف حولها تنعق
والمواصيل تزعق تروها المعاني وتقول في وصفها امهاني • يا عروسا في الدلال •
اعلي بنت العرايس • يا عزيزه في الاهالي • كم لكي اوصاف جميله • يا بديعة في الجمال •
شعر كي اسود مدلا • اظلمت منه الليالي • قد ظهر تحته جبينك • في الضيا شبه الهلال •
لك حواجب قوس رامي • قد رمت من غير نبالي • لك عوينات سود تغزل • اخجلت عين الغزال •
لك مقيص شبه جوكان • اكربه قلب الرجالي • لك خدود كالورد الاحمر • فوق الاغصان العوالي •
انفك ليكنه نبيقه • ما اظرفه وصله حلالي • لك فم خاتم سليمان • في مليح عالي وغالي •
لك شفيفات مع سنيات • كالعقايق واللالي • وصفك يا بنت الاقمار • حين عجز عنه مقالي •
قلت من غير الاعادي • صانكي رب الموالي •
والعريس في صدر الايوان قد مد اليها ناظره
وقصر عليها خاطره • فلما دنت منه قام اليها وقبلها ما بين عينيها ثم نثر عليها الدنانير
من جيبه وكذلك فعل من كان بجنبه ثم تراجع القهقري وتاخرت اختي عني الى ورا
والزغاليط صاعده والافراح زايده وانا احسدها على ذلك مليا وامقت روحي اذ
كنت صبيا ولم تزل كذلك حتى انتهت الى الستاره فارخيت عليها ساعة ثم ارتفعت عنها
وظهرت في حلي اسنى من الاول وابهى منه واجمل وصاروا يفعلون بها ذلك مرة بعد
اخرى وقد كدت اموت حسدا وانقطع كمدا فجئت الى امي وقلت يا اماه جهزي علي كما جهزت
اختي البسيني ما عليها ودعيني اتجلى عليهم مرة واحده ليجبر قلبي وينكشف كربي فقالت
يا بني ما جرت العادات ان يكون هذا الا للبنات فقلت يا اماه دعيني افرح مرة في حياتك
واحسبيني من بعض بناتك ولم ازل اترفق اليها واستجد بها الى عليها حتى انعمت لي
بذلك فلما رجعت اختي البستني ما كان عليها ثم امرت للواشط فحوكن لي المقاصيص واصلحن
لحيتي بالمقاصيص فجعلتها ظفيرتين وطوه ومعكن وجهي بالاسفداج والحمره وجعلن
على صدري انامل يدي اليسرى وعلى صدغي انامل الاخرى وزينني بزينة العرايس وجعلنني
انظر نظر الناعس وقد طال على العريس الانتظار وتقلق كل من في الدار فبينما هم كذلك
اذ ظهرت بهذه الشكل العجيب والنمط الغريب اغمز بعيني واغزل وقد اندهل كل من في المنزل
وعلت المخاليط وارتفعت الزغاليط ورقعت الدفوف والقصب وانا اتمايل
من الطرب فقالت في الواصفه • وكانت بي عارفه • يا حبيبو يا كنينو •
اي وغيره يا حزينو • ميمتو اقوى تعالى • وانظري ممشه عوينه • ذي القصيط
ما لو حليفات • بخني يا متوا ودينو • المودقينه كالتوبيت • ما تقولي اين قرينو •

هالك ولي وابني قام اليه ابنك يتجلى بالسقيع دقيقوا **قال** وبينما انا كذلك
قد طاب قلبي وانشرح وكدت اطير من الفرح يا عم وكان بعض الناس اصابني بالعين
فسقطت من طرف الايوان وكدت اعفص بعض النسوان فقرصني وشككني
بالابر وصار في سيقاني اثر فهربت وتركت المغاني وشكوت لامي ما دهاني
فنزعت ما كان علي والبسته لاختي وطردتني لقلة بختي فخرجت بقلب جريح
وطرف قريح وقد زادني ذلك في نفسي مقتا وانكسر خاطري اذ لم اكن بنتا
وهذا سبب عبسي وبكاي وحزني فقلت له طب نفسا وقر عينا فقد بلغني
ان بظاهر المدينة بركة لا يعرف لها يمين ولا يسار ولا تطلع الشمس الا بالنهار
من الغمس في مائها سحرا يصير انثى ان كان ذكرا فلما سمع ذلك شمر اثوابه وجري
وما عرفت له بعد ذلك خبرا **وحكي ان بعض الاعراب** قصد هشام ابن عمر
التغلبي رحمه الله وكان واليا على الجزيرة والموصل فلما حضر بين يديه قال له هشام
ما الذي اقدمك بلدنا قال الامل والطمع وحسن الظن قال فهل اعددت لاملك
وحسن ظنك سلما قال نعم ابيات من الشعر قلتها بسطن البرية استحسنتها
جدا فلما وقفت بباب الامير ورايت ما به من الشرف والوقار والمهابة
استصغرتها في حقه ولجات الي السكوت والاعتذار قال وكم الابيات
فقال خمسة قال لك فيها خمسة الاف درهم بيعا وشرا قال قد فعلت قال
فانشدها فانشدته الخمسة ابيات وفي اخرها

فتى تحت ظل الغيث والناس دونه ... اذا انتجعوا جادت عليهم سحائبه

فقال له لقد غلبناك والله يا اعرابي وانها لتساوي خمسين الفا فقال
اصلح الله الامير ان لي فيها شريكا وهو بالباب لا يجوز البيع بغير اذنه
قال فضحك منه وقال يا اعرابي حدثتك نفسك بالنكث فقال اعز الله
الامير اني رايت النكث في البيع خير من الخيانة في الشركة قال اعطوه خمسين
الف درهم ثم قال والله ما ادري العجب من شعره ام من نجته **حكي**
ومما اتفق ان بعض الطرشان مر في يوم جمعة راكبا بغلة فادركته صلاة الجمعة
فمر على الجامع فراى الخطيب قد اشتغل بالخطبة ولم يجد من يمسك بغلته فتحير في امره
واذا بعجوز نحوها قد اقبلت وبيدها دجاجتان فلما نظر اليها قال لها يا امي بالله عليك
الا ما مسكتي لي هذه البغلة حتى ادرك صلاة الجمعة ظانا انها سميعة والحالة انها
اطرش منه فلما رات تحرك شفتيه ظنته يساومها على الدجاج فقالت له يا ولدي كل طير
بستة دراهم فظنها تقول اطلق البغلة وادخل الصلاة فنزل عن بغلته ودخل الجامع
ولم تلتفت العجوز الي البغلة وسارت بما عليها ووقفت العجوز تنتظر خروج الناس
من الصلاة ببيع الدجاج فاول من خرج من الجامع صاحب البغلة فقال لها اين البغلة
فقالت له قد قلت لك قبل ان تدخل الجامع ان كل دجاجة بستة فظنها تقول له ما اعرف
لها موضع فقال لها يا عجوز النحس ما اعرف بغلتي الا منكي فقالت له وانا ما ابيع شي
نحسه فاني قد بعت اقل منهم بستة فقال لها هاتي البغلة بالطيب والا وتعلق باكمام
[illegible] عنقها من حرقته عليها فلما رات العجوز ذلك صاحت يا مسلمين

فلئن قذفت الى المنية عامدا • اني لخيرك بعد ذلك راجي •

علم النسا باني لا انثني •

اذ لا يثق بغيرة الازواج •

وفيه ايضا مثل في الوفا يقال اوفى من فكيهه وهي امراة من بني قيس بن ثعلبه كان من وفايها ان السليك بن السلكه غزا بكر بن وائل فخرج جماعة من بكر فوجد واثره قدم على الماء فقالوا ان هذا الاثر قدم قد ورد الماء فقعدوا له فلما وافى حملوا عليه فعدا وكان من العدايين ففاتهم حتى ولج قبه فكيهه فاستجار بها فادخلته تحت فانتزعوا خمارها ونادت اخوتها فجا واعشرة فمنعوهم منها قال وكان سليك يقول كاني اجد خشونة ذلك الموضع على ظهري ولم يكن حين ادخلتني تحت درعها وقال

لعمر ابيك والانباء تنمي • لنعم الجار اخت بني عوارا •

من الخفرات لم تفضح اخاها • ولم ترفع لوالدها شنارا •

فما ظلمت فكيهه حين قامت • بنصل السيف وانتزعوا الخمار •

محمد المعتصم

الاندلسي

وزهدني في الناس معرفتي بهم • وطول اختباري واحدا بعد واحد •

فلم ترني الايام خلا تسرني • بواديه الا ساني في العواقب •

ولا صرت ارجوه لدفع ملمة • من الدهر الا كان احدى النوايب •

ابو حامد الاسفرايني

جفاء جرى جهرا لدى الناس وانبسط • وعذر اتى سرا فاكد ما فرط •

ومن رام ان يمحو اجلى جفاية • بخفي اعتذاري فهو في اعظم الغلط •

قال علي بن ظافر حضر الامير ابو الفتوح بن قلاقس يوما عند بني حليف بظاهر الاسكندرية في قصر رسا بناه وسما وكاد يفرق بمزاحمته اثواب السما قد ادارت اجلابيب السحاب وات لات

عمايم الغمايم وابتسمت ثنايا شرفاته وارتسمت بالحسن جنايا
غرفاته واشرفت على ساير الدنيا واقطارها وحبته الرياض
بما ايتمنتها السحب عليه من ودايع امطارها فالرمل بفنائه قد نشر
تبره وزبرجد كرومه والجو قد بوك بذخاير الطيب اليه الطيبة
نسيمه والنخل قد اظهرت جواهرها ونشرت غدايرها والطلل
ينثر لولوه في مشارب النسيم ومناحيه والبحير غد غيضا
من عبث الرياح به فساله بعض الحضور ان يصف ذلك الموضع
الذي عمت محاسنه وغبط به ساكنه فجاشت لذلك لجج بحره
والقت اليه جواهره لترصيع لبنه ذلك القصر ونحره فقال

قصر بدرجة النخيل تحدثت • فيه الرياض بسرها المستور •
خفض الخورنق والسدير بعز • وبنا قصور الروم ذات قصور •
لاث الغمام عمامة مسكية • واقام في ارض من الكافور •
عب الربيع به محاسن وصفه • فافتر عن نور يروق ونور •
فالدوح يسحب حلة من سندس • يزهي بلولو طلها المنثور •
والنخل كالغيد الحسان تقرطت • بسبايك المنظوم والمنثور •
والرمل في جنبات النخيل كانما • ابدا عضون سوالف المذعور •
والبحير غد متنه فكانه • درع بثني بمعطفي مقرور •
وكاننا والقصر يجمع شملنا •
في الافق بين كواكب وبدور •

وفي المسامرات من باب كرم الالهي ماروى عن موسى عليه السلام
حدثنا محمد بن قاسم ثنا عمرو ابن عبد المجيد قال ان موسى
عليه السلام سجد في بعض تقربه وقال يا رب فقال
له ربه سبحانه وتعالى لبيك يا موسى فلما سمع موسى تلبية
الحق بالاجابه سجد له ثانيا وقال في سجوده سبحانك سبحانك
انت انت ومن عبدك حتى تجيبه بالتلبيه فقال له ربه يا موسى
اني اليت على نفسي ان لا يدعوني احد عبد بالربوبية الا اجبته بالتلبيه
قال موسى يا رب هذا جعلته للطايعين من عبادك دون المذنبين
فقال له سبحانه وتعالى اذا اجبت المحسن لاجل احسانه ولم اجب

للشاب الظريف محمد بن عفيف التلمساني

لا تخف ما فعلت بك الاشواق ۝ واشرح هواك فكلنا عشاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى ۝ في حمله فالعاشقون رفاق
لا تجزعن فلست اول عاشق ۝ فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما ۝ عاد الوصال وللهوى اخلاق
كم ليلة اسهرت احداقي بها ۝ وجدا وللاحداق بي احداق
يا رب قد بعد الذين احبهم ۝ عني وقد ألف الرفاق فراق
واسود حظي عندهم لما سري ۝ فيه بنار صبابتي احراق
عجب رأيت اصح ميثاقي لهم
ان لا يصح لديهم ميثاق

السعيد من خاف الوعيد

ما زالت كلمه وجيهه

ابو الطيب المصعبي محمد
بن حاتم

لم اقل للشباب في كنف الله ۝ وفي ستره غداة استقلا
زاير لم يزل مقيما الى ان ۝ سود الصحف بالذنوب وولى

لبعضهم

ما يتمنى الهم فليدرع ۝ صبرا على فقد احبابه ۝ ومن يعش يلق في نفسه ۝ ما يتمناه لاعدائه

لمحمد افندي العرضي

وقالوا اتركت الشعر فيمن تحبه ۝ ولم تخترع معنا قديما ولا بكرا
فقلت تجلت بعض انوار حسنه ۝ على طور احشائي فاحرقت الفكرا

لاحد شعراء الشام

قالت لنا قهوة العنقود حين رأت ۝ لقهوة البن قدرا في الانام علي
لا بدع ان حطني دهري لرفعتها ۝ لي اسوة باتحطاط الشمس عن زحل

المدينة لابن

لبعضهم

سبحان ذي الملكوت من متقدس ، لم يبق شيء في الورى لم يحبس
داآن كانا في الملوك فادبرا ، وتواضعا واء البغا والنفرس

لبعضهم

وخمارة من بنات المجوس ، ترى الزق في بيتها شايلا
وزنا لها ذهبا جامدا ، فكالت لنا ذهبا سايلا
وقلنا خذي جوهرا ثابتا ، فقالت خذوا عرضا زايلا

لبعضهم مفرد

اليك وقود الحرب عند ابتدائها ، وليست اذا شبت اليك خمودها

لمولانا الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الصوفي

بين التذلل والتدلل نقطة ، في محوها يتحير الالباب
ما تنمحي الا بفرط عناية ، بين العناية والعنا اسباب

القاضي ابو السعادات

تصيد للرياسه بقنيتها ، وليس هناك الا آف السياده
كعنين اراد نكاح بكر ، فلم يقدر فمال الي القياده

لبعضهم

اذا رايت امرء في حال عسرته ، مصافيا لك ما في وده خلل
فلا تمن له ان يستفيد غنا ، فانه بانتقال الحال ينتقل

لمصطفى افندي نجم الدين زاده

جزا الله عني الدهر خيرا ، فانما به ارتاض عقلي واستنارت لبي
اذا دخل النار الحديد رايته ، يصير حساما هيب في القرب والبعد

علي ابن الجوهري

نشر الصباح علينا شملة السحب ، ومدت الريح منها واهي الطنب
صك النسيم فراخ الغيث فانزعجت ، ينفض اجنحة من عنبر الزغب
نسج الجنوب بطرف حولها ثمل ، من الندا وفؤاد نحوها طرب
كفى العواذل اني لا اري قدحا ، الا شققت عليه جلده الطرب
ان قيل تاب بقول النهي لم يتب ، او قيل شاب فقول اللهو لم يشب

هذه الابيات لقيس بن ذريح عشيق لبنى وهو من شعر الحماسة انشدها ابو تمام

وكل مصيبات الزمان وجدتها ٭ سوى فرقة الاحباب هينة الخطب ٭
وقلت لقلبي حين لج به الهوى ٭ وكلفني ما لا اطيق من الحب ٭
الا ايها القلب الذي قاده الهوى ٭ افق لا اقر الله عينك من قلب ٭

ويحكى انه قيل لتوبه هل لاقيت في حب ليلى الاخيليه ما لاقى قيس في حب ليلى

فانشد

ولقد اري في الحب ما لم يلقه ٭ في حب ليلى قيسها المجنون ٭
لكنني لم اتبع وحش الفلا ٭ كفعال قيس والجنون فنون ٭

علي ابن الجهم

بلاء ليس يشبهه بلاء ٭ عداوة غير ذي حسب ودين ٭
يبيحك منه عرضا لم يصنه ٭ ويرتع منك في عرض مصون ٭

للشيخ محي الدين ابن عربي قدس سره العزيز

سائلي عن عقيدتي احسن الله ظنه ٭ علم الله انما شهد الله انه ٭

لبعضهم

علم الله انني ٭ شهد الله انه من على الخوف لي ا ٭ حسن الله ظنه ٭

روى المدايني قال اجتمع ابو نواس واسمعيل ابن نوبخت وابو الشمقمق
في بيت ابن اذين قال علي ابن ظافر وهو ابو عبد الله الحاز فبينما هم
عنده اذ جاء ابو العتاهيه يسئل عن ابن اذين وكان بينه وبين
ابي الشمقمق شر فخبوه من ابي العتاهيه في بيت ودخل ابو العتاهيه
فنظر الى غلام عندهم في تانيث فظن انه جارية فقال لابن اذين متى
استظرفت فقال قريبا يا ابا اسحق فقل فيها ما حضر فمد ابو العتاهيه
يده الى الغلام فانشد مددت كفي نحوكم سائلا ٭ ما ذا تردون على السائل ٭

فلم يلبثه ابو الشمقمق حتى صاح من داخل البيت قائلا

تردكفك ذا قيشة ٭ تشفي جوى استك من داخل

فقام ابو العتاهيه مغضبا وهو يطلب الباب ويقول سقق والله
وضحك القوم حتى كادوا يهلكون

ذكروا ان المنصور ابن ابي عامر كفيل المؤيد هشام صاحب الاندلس عزم
على الانفراد بالحرم فامر باحضار من جري رسمه من الوزراء والندماء وكان
ابن شهيد في محنة لنقرس كان يعتاده واخذوا في شانهم فمن لهم يومٌ
لم يشهد وامثاله ووقت لم يعهد وامثاله وطاب المطرب وسما بهم حتى
تطايع القوم ورقصوا وجعلوا يرقصون بالنوبه حتى انتهى الى ابن
شهيد فاقامه الوزير ابو عبد الله ابن عباس فجعل يرقص وهو متوكي
عليه ويرتجل ويومي الى المنصور وقد غلبه السكر قائلا

هاك شيخا قاده عذر لكا ، قام في رقصته مستهلكا ،
لم يطق يرقصها مستثبتا ، فانثنى يرقصها مستمسكا ،
عاقه عن هزها منفردا ، نقرس اخنى عليه فانتكا ،
من وزير فيهم رقاصة ، قام بالسكر يناغي ملكا ،
انا لو كنت كما تعرفني ، قمت اجلالا على راسي لكا ،
فهفا الابريق مني ضاحكا ، ورأى رعشة رجلي فبكا ،

وهذه قطعه مطبوعه وطرفها الاخير واسطتها وكان حاضرهم ذلك
اليوم رجل بغدادي يعرف بالكك كان حسن النادره سريعها وكان ابن
شهيد احضره الى المنصور فاستطبعه وارتبطه فلما راى ابن
شهيد يرقص قايما مع الم المرض الذي كان يمنعه من الحركه قال لله
درك يا وزير ترقص قايما وتصلي قاعدا فضحك المنصور وامر
لابن شهيد بمال جزيل ولساير الجماعه وللكك م

وذكروا ان تميم بن جميل التغلبي عاث ببعض الاعمال فحمله مالك ابن طوق الي
المعتصم فلما قدم بين يديه واحضر السيف والنطع لقتله راه المعتصم
جميلا وسيما فاحب ان يعلم اين المنظر من المخبر فقال له تكلم فقال بعد
ان حمد الله ودعا للمعتصم ان الذنوب تخرس الالسنه وتعمي الافئده
ولقد عظمت الجريره وساء الظن ولم يبق الا العفو او الانتقام وارجوا
يكون اقربهما مني واسرعهما الي اشبههما بك واولاهما بكرمك ثم انشد

ادي الموت بين السيف والقطع كامنا ، يلاحظني من حيث ما اتلفت ،

مما اورده الامام المقري في شرح ابن عطا الله

كمل حقيقتك لم تكمل * والجسم دعه في الحضيض الاسفل
اتكمل الفاني وتترك باقيا * هملا وانت بامره لم تحفل
الجسم للنفس النفيسة آلة * ما لم تحصلها به لم تحصل
يفني وتبقى دائما في غبطة * او شقوة وندامة لا تنجلي
اعطيت جسمك خادما فخدمته * اغلك الفضول رق الافضل
شرك كيف انت في حبالته * ما دام يمكنك الخلاص فعجل
من يستطيع بلوغ اعلا منزل * ما له يرضى بادني منزل

واورد ايضا

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته * وتطلب الربح مما فيه خسران
عليك بالنفس فاستكمل فضيلتها * فانت بالنفس لا بالجسم انسان

لفتح الدين بن الدمياطيه

لله ما اشكو من نزلة * لزومها ضيق انفاسي
ومن صداع ضقت ذرعا به * بات يدي منه على راسي
فاعجب لحي دائبين قد غزا * بثالث من داء افلاسي

البيتان الاولان من هذه الثلاث ابيات لابن الدمياطيه المذكور والبيت الأخير لابليس انشده في المنام لقائل البيتين الأولين حين استنشده في منامه شيئاً من شعره كما حكى ذلك عنهما ابن الأثير في امالئه

ودات بداه عظيم ما جنتا * ففي ذا شرقا وذا غربا
واماد نحو الصدر منه فما * ليلوم في افعاله القلبا

هذان البيتان لعمارة اليمني ويقال انه انشدهما عند مشاهدته مصلوبا وصلب بعد ذلك بايام قلائل نقل ذلك صاحب كتاب المرقص المطرب . فائدة قولهم الانف معناه الافضل وبه عبر صاحب الكشف عند الكلام على الحمد لله حيث قال وقرئ باتباع اللام والدال واتباع الدال اللام والاولى انف اي افضل وقد نسب هذان البيتان اليه رحمه الله تعالى كما نقلهما عنه صاحب الكشف وهما

اذا اردت الذهاب الى الكمال فاتبع * واعلم بان الذي تبغي الى تنقص مهل * فانقضى النهار وصينا ونقصه عن غيب مولى مهمل * ثم قال ما هي الانف الآخذ والثانية ايضا النقصان وهو من الاضداد انتهى

للرئيس علي بن سينا

بدر فوق بالظلام على الضياء ❊ وايبع غصن بان في نقاء
فكم رايه للناس تبدوا ❊ يقينا في الصباح وفي المساء
واعجب ما رايت وقد تثنى ❊ رايت الغصن يلعب بالهواء
وفي خديه ماء فوق نار ❊ فوا عجبا لنار تحت ماء
تبلج فرقه في ليل شعر ❊ تشاهدت الظلام مع الضياء
تخطر في الرشاقة في الحرير ❊ وبخم الليل يمتري في العشاء
لقلبي من رواشفه دواء ❊ وفي الحاظه سقمي ودائي
تبسم حين حياني بنجد ❊ تطوف به الحياة من الحياء
تاملت العذيب من الثنايا ❊ وشاهدت العقيق من الصفاء
فقلت الغصن قال على كثيب ❊ وذلك تحت شي من رداء
لقد نسب الوشيق الى رضابي ❊ كما نسب التعطف من رضاء
فلا عين تعاين غير حسني ❊ ولا قلب يحن الى سواء
فقلت كفيت من عيب وريب ❊ فما هذا التمايل في القباء
فقال معاطفي شربت سلافا ❊ من الراح المعطر من لماء
فقلت صدقت ما نبت بنجد ❊ طواهره تدل على الخفاء
فقال سياج اس حول ورد ❊ تكلل بالثناء من الندا
فقلت صدقت ما خال تبدا ❊ نجد نشره حسن الثناء
فقال خيال انسان تخلا ❊ بنظر في رياض غير ماء
فقلت صدقت ما لحظ تصدى ❊ لقتل العاشقين بلا مراء
فقال رقيب خد عند مي ❊ فقلت صدقت بخبر عن دماء
فقال وكم دما سفكت لحاظي ❊ وكم قتلت باسياف القضاء
فقلت صدقت ما للخصر مضني ❊ سقيم وهو يوهن للقواء
فقال لعقد وهي من حمل ردف ❊ يحدث بالثقالة من وراء
فقلت صدقتك ما اسمك يا غدا ❊ نجم في عندك من نداء
فقال اذا اتاك اسمي بقلب ❊ يسوم لكل صبر بالوفاء
فقلت صدقت ما اسمي الحبيب ❊ وكم نطقت باسمك من حياء

تمت

دحمة هوام ، سقيا عذاب **فصل** حديث ما حديث الكتاب
وصل بجيم هايل ، ليس وراء طايل ، وخط مجنون ، لا يدري الف
ام نون ، وسطور فيها شطور ، كدبيب السرطان ، على الحيطان ،
والالفاظ اخلاط ، لا يدركها استنباط ، ولا يفهمها بقراط ،
والهذيان المحموم ، وداء المرهوم **فصل** من كتاب الي ابن فارس
وهو نعم ايد الله الشيخ انه الحماء المسنون ، وان ظنت
الظنون ، والناس لادم ، وان كان العهد قد تقادم ،
وتركيب الاضداد ، من اختلاط الميلاد ، والشيخ يقول قد فسد
الزمان ، افلا يقول متى كان صالحا افي الدولة العباسيه فقد
رأينا اخرها وسمعنا باولها ، ام بالمدة المروانيه ، وفي اخبارها
ما يكسع الشول باغبارها ، ام السنين الحربيه ، والسيف يعمد في
الطلا ، والرمح يركز في الكلى ومبيت حجر الفلا ، والحربان وكربلا
ام البيعة الهاشميه ، والعشرة راس من بني فراس ، ام الايام الامويه
والنفير الى الحجاز ، والعيون الى الاعجاز ، ام الامارة العدويه
وصاحبها يقول هل بعد النزول الا الرحيل ، ام الخلافة التيميه
وصاحبها يقول طوبى لمن مات في نانأة الاسلام ، ام على عهد
الرسالة ، ويوم الفتح ، قيل اسكتي يا فلانه ، فقد ذهبت الامانه ،
ام في الجاهلية ، ولبيد يقول ، ذهب الذي يعاش في اكنافهم ، وبقيت
في خلف كجلد الاجرب ، ام قبل ذلك ، واخو عاد يقول ، بلاد بها كنا ،
وكنا نحبها ، اذ الناس ناس والزمان زمان ام قبل ذلك ويروي عن
ادم تغيرت البلاد ، ومن عليها ، ووجه الارض مسود قبيح ، ام قبل
ذلك وقد قالت الملائكه ، اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
ما فسد الناس ، وانما اطرد القياس ، ولا اظلمت الايام ، انما امتد الظلام
وهل يفسد الشي الاعن صلاح ، ويمسي المرء الاعن اصباح ،
فصل في رقعة الي وارث مال وهي العزاء عن الاعزه رشد كانه
الغي ، وقد مات الميت فليحي الحي ، فاشدد على مالك على الخمس

فانت اليوم غيرك بالامس، كان ذلك الشيخ وكيلك تضحك ويبكي
لك، وسيجم الشيطان عودك، فان استلاوتك رماك بقوم يقولون
خير المال متلفه، بين التراب، والشباب، ومنفقه بين الحباب، والاحباب،
والعيش بين القداح والاقداح، ولولا الاستعمال، ما اريد المال، فانا طوعهم
فاليوم الشراب، وغدا في الخراب، واليوم واطربي للكاس، وغدا واحربا
للافلاس، يا مولاي ذاك المسموع من العود، يسميه الجاهل نقره
ويسميه العاقل فقره، وذلك الخارج من الناي هو اليوم في الاذان
زمر، وغدا في الابواب سمر، والعمر مع هذه الالات ساعه، والقنطار
في هذه المعم بضاعه، ودعه في مالك القسط، وللمروة قسم، فصل الرحمة
ما استطعت، وقلدا اذا قطعت، ولان تكون في جانب التقدير،
خير لك من ان تكون في جانب التبذير فصل الامير رفيع مناط الهمة،
بعيد منال الخدمة، فسيح مجال الفضل رحيب مخترق الجود
رطيب مكسر العود فلو نظمت الثريا والشعريين قريضا
وكاهل الارض ضربا، وشعب رضوى عروضا، وصغت للبدر رضدا
وللهواء نقيضا، بل لو جلوت عليه، سود الذوائب بيضاء، او
ادعيت الثريا، لا خمصيه حضيضا، والبحر عند لهاه، يوم
العطاء مغيضا، لما كنت الا في ذمة القصور، وجانب التقصير،
ولكني اقول الثناء منجح اني سلك، والسخي جوده بما ملك،
وان لم يكن غرة لائحة فلمحة داله وان لم يكن صداى فما
وان لم يكن خمر فخل، وان لم يصب، وابل فطل، وبذل الموجود غاية
الجود، ووجود ما قل، خير من عدم ما جل، وقليل في الجيب
خير من كثير في المغيب، وجهد المقل احسن من عذر المخل، وما كان الجود
من لو كان، ولان تقطف، خير من ان تقف، ومن لم يجد للجميم رعى الهشيم

ومن شعره الرائق

علي ان لا اريح العيس والقتبا، والبس البيد والظلماء والبلبا،
حسبي الفلا محلا والبوم مطربة، والسير يسكرني من مسه لغبا،
وطفلة كقضيب البان منعطفا، اذا مشت وهلال الافق منتقبا،
تظل تنثر من اجفانها حببا، دوني وتنظم من اسنانها حببا،
قالت وقد علقت ذيلي تودعني، والوجد يخنقها بالدمع منسكبا،

لا درّ در المعالي لا يزال لها ● برق يشوقك لا هونا ولا كثبا
يا مشرعا للعلي عذبا موارده ● بنياه مبتسم الارجاء اذ نصبا
طلعت لي قمرا سعد امنازله ● حتى اذا اقلت بحلو ظلمي غربا
كنت الشبيبة ابهي ما درجت ● وكنت كالورد ازكي ما اتى ذهبا
ابى المقام بدار الذل لي كرم ● وهمة تصل التخويد والخببا
وعزمة لا تزال الدهر ضاربة ● دون الامير وفوق المشتري طنبا
يا سيد الامرا الخ مما ملكت ● الا تمناك مولا واشتهاك ابا
وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا ● لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ●
والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا ●

غضي جفونك يا رياض ● فقد فتنت الحور غمزا ●
وافني حبابك يا ربا ● فقد كددت الغصن هزا ●
وارفع يجفنك يا غمام ● فقد خدشت الورد وخزا ●
خلع الربيع على الربا ● ودبوعها خزا وبزا ●
ومطارفا قد نقشت ● فيها يد الامطار عزا ●
اوليس عجزا ان يعوتك ● حسنها وليس عجزا ●
حلت عزاليها السماء ● فعادت البيداء بزا ●
وكأن امطار الربيع ● الي ندي كفيك تعزا ●
يا ايها الملك الذي ● بعساكر الامال يغزا ●
خلقت يداك علي العدي ● سيفا وللعافين كنزا ●
والمدح طلق ماعناك ● فان عداك تجده كنزا ●
لا زلت يا كف الامير ●
لنا من الاحداث حرزا ●

عبد الله الحسين ابن الحجاج قالها لبعض الوزرا وقد اراده على الخروج معه لقتال اهل البطيحة

ياسايلي عن بكائي حين راى — دموع عيني تسابق المطرا
ساعة قيل الوزير منحدر — اسرع دمعي وفاض منحدرا
وقلت يا نفس تصبرين وهل — بعيش بعد الفراق من صبرا
شاورتها والهوى بفتنته — والراى راى الصواب قد حضرا
اهوى انحداري والحزم نكرهه — وتارك الحزم يركب الغررا
لانني عاقل ويعجبني — لزوم بيتي واكره السفرا
الخيش يصف الزهار يعجبني — والما بالثلج بارد خصرا
والشرب في روشني اقول به — كيما ارى الماء منه والقمرا
ولا اقود الخيل العتاق بلى — اسوق بين الازقة البقرا
من كل جاموسة لعبلها — راس بقرنيه يفلق الحجرا
قد نفخ الشحم جوفها فغدا — كانه بطن ناقة عشرا
لما اتتني بالليل مقبلة — ونورها بالخرا قد انتشرا
تركض مثل الحصان نافرة — ومن يرد الحصان ان نفرا
مد دراعي في صدرها لبا — وشد ايري في سرمها نغرا
احسن في الحرب من صفوفكم — غدا فقودي اصفف الطردا
وانتف الشعر من جبين حر — لطفت في نتفه وما شعرا
او مبرجعه يطالعني — من كوة الباب كلما زحرا
هيهات ان احضر القتال واه — ترى بعينيك فيه لي اثرا
بل الذي لا يزال يعجبني الدبيب — بالليل خايفا حذرا
انا الى تلك وهي نايمة — وذا الى ذاك بعد ما سكرا
وصيحة النيك كلما ضرطت — واحدة تحت واحدة تخرا
وقول بعض المميزين وقد — حسن فانا بانفه سحرا
في جعس هذا فطوره واري — ان خراتك بعد ما اختمرا
الزف يوم الصبوح دبدبتي — وبوقي الناي كلما زمرا
وحربتي كلما رميت بها — مقتل سرم حصبتها بخرا

تمت

ومولع بنخانة يمدها وشباك
قالت لي العين ماذا يصيد قلت كراكي

ويهيجني بدرشادن يميس قوامه فكأنه نشوان من شفتيه
شغف العذار بخده ورآه قد لسعت لواحظه فدب عليه

غيره

وأهيف كالغصن الرطيب اذا انثنى تميل حمامات الاراك اليه
له عارض لما رأى الطرف ناعس الى خده سرا فدب عليه

غيره

بروحي عاطر الانفاس الى ملكي الحسن خال الوجنتين
له خالان في دينار خد تباع له القلوب بحبتين

غيره

بروحي خده الجمر انعكفت عليه شامات شعر المحب
كان الخال يعشقه قديما فنقطه بدينار وحبه

موال

بيدي طربت غراب البين برصاصه كسرت جنحه وقع في ارض برصاصه
انظر عجب واق سليم من ارض برصاصه ينفك بالدمع ان كنت عارفانه
والقمح اهل اللغا سموه برصاصه

لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي نفعنا الله به آمين

دمعي لجودك يا مولاي سال دما والقلب مما به في شارف العدم فاغفر ذنوب امرء يدعوك مكتتما

يا من علا فرأى ما في الغيب وما تحت الثرى وظلام الليل منسدل

عبد ذليل خفيت الصبر ذاهبه جار الزمان وفرط البين ناهبه يا من على خلق لا تحصى مواهبه

انت الدليل لمن حارت به الحيل انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه

رجواك حيث خطوب الدهر طارقة وحيث السنتنا بالحمد ناطقة فالطف فعادات خير منك سابقة

نجم الدين بن محمد المعروف
المجاور الدمشقي

يا اكحل العين اضناني سواد الخال • وانسان عيني في هواك متيم
واصل وخذ عين • واحسن يا كريم الخال • ابيات يصف فيها منزلاً ويدعو له
معي جرى عين • ما المبلول مثل الخالي • وجيت متيما فلوما لك فيه دعيت متيما
اشغلت بالي • وعقلي باللهو مشغول • وابن سنا الملك
ما عنك سالي • ولا عني الهوى مسئول • قد تمم ما قد فات عيني متمم
واترك قتالي • وان دام النوى مقتول • • غيره
لا تعترض يا خويلي تمترض بالحال • على الذي قتله خالد ابن الوليد
في عشق اهيف مكحل ذو الرضا الخال • صبري نفد وتحسد قد دسله ابو بكر
اداء الزكاه

غيره متمن ٣ من ٨

يا باسم الثغر يا حاوي الرضاب الحالي • حسنك سباني وجوى الاشتد
والجسم من كثر صدك للتلف قد حال • بالوصل جد لي فهجرك للمفاصل
وارحم جريح المحبه ما بقا لو حال • واحسن برشف اللمى من قطر سكر حل
لو مات عاشق متيم في الهوى ما حال • فاحكم بشرعك ترى هل قتل مسلم حل

غيره

نزه فوادك زمان الورد لا تهمل • هو يوم عيدك وفيه الشغل لا يعمل
وان حاك مانع فقل قال المثل واجمل • وقتي صفا لي و المشغول لا يشغل

غيره اعرج

بدري المفدا سلب مني القوى والحيل • واجرى دموعي على الخدين مثل السيل
يا من هجرني وعني مال كل الميل • بالشامة المسك والخد الندي والخال
صلني ودعني اغني لك الا يا ليل • غيره

بدري هجرني وعني مال كل الميل • اجرى دموعي بميلو مثل جري السيل
فقلت ارحم نحيبي يا عروس الخيل • جسمي براه القلا والبعد هد الحيل

غيره اعرج

شكيت حالي طبيب العشق في ذا الحال • قلي طبيب الهوى داء الهوى قتال
ما لو دوى غير رشف المرشف العسال • بالله اشفعوا لي عسى بدري يصالحني
والله ما اسلاه لو كالسيل دمعي سال •

غيره ٤ من ا

لما بدو يرحلو شدو اعوالي التوق • ساروا وقالوا لحادي العين فيناسوق

غابوا وروحي على فقدانهم بتسوق • ياليتني مت ما شفت لحدا بتسوق

غيره ٤ من ا

حبيت اهيف مدلل حلو طبعو رق • من نحل خصره وانحل جسمي وعظمي رق

سلب فوادي وبعد السلب رقو رق • جا في عليا وانا عاشق ولي مارق

غيره اعرج

القلب يافاتني من ذا الهوى خفاق • والدمع من مقلتي مثل الدما دفاق

والصب للحب والله العلي مشتاق • والبعد حرم منامي يا عزيز القوم

فاحسن عليا وعاملني بما قد لاق • غيره اعرج ٤ من ا

يا بدر اقبل لعندي يوم تشكي لك • ما قد سباني من اوصافك وتشكيلك

لحظك سبا مهجتي من حسن تشكيلك • بالله يا من ملك قلبي بتشكيلو

متع جريح الهوى من حسن تشكيلك • غيره اعرج ٤ من ا مردوف

نعمان خدك سباني • صار لي مالك • لكن عشقك رماني • في لظى مالك

وحق سبع المثاني • من حوت مالك • عقلي انسلب في المعاني • ياكحيل العين

جد للشجي بالاماني • بالعلي المالك • غيره ٣ من ٢

يا باسم الثغر حوى القلب ما احلاك • ضيا وجهك اضا على

والحسن قد توجك والظرف قد حلا • سبحان من بالعيون

غيره

قلي الرشا ما الذي ياعاشقي مسك • قلت الهوى

قال ابتشر بعد ما خدوا الندى مسك • قم

غيره مردو

بالله يا بدر صافيني • وانا صافيك

بالله يا بدر شافيني • وانا شافيك

غيـ

يا منية القلب ارضى بي وانا

ان كان في الحب لك عاذل

نجم الدين بن محمد المعروف
بابن المجاور الدمشقي

يا مالكي في القلب منك نويرة　　　وانسان عيني في هواك متمم

ومنه قول ابن المعلم من جملة ابيات يصف فيها منزلاً ويدعو له
بالسقيا فقال سقاه الحيا قبلي وجئت متمما　فلوما لك فيه دعيت متمما

ومنه قول ابن سنا الملك

بكيت بكلتا مقلتي كانني　　　اتمم ما قد فات عيني متمم

ومتمم هذا هو اخو مالك ابن نويرة الذي قتله خالد ابن الوليد
في خلافه ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وكان قد ارسله ابو بكر
في سريه لقتاله حين ارتد وامتنع هو وقومه عن اداء الزكاه
وحين قتله تزوج بزوجة وكانت بديعة الجمال ولما قتل اشتد
حزن اخيه متمم عليه ودوام الحزن عليه وانشاد الاشعار
والمراثي فيه حتى كان يضرب به المثل في طول حزنه على اخيه
وقد سئله عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ما بلغ من
حزنك على اخيك قال كانت عيني هذه قد ذهبت واشار
الى احدى عينيه وكان اعور فبكيت بالصحيحة واكثرت البكا
حتى اسعدتها العين الذاهبة وجرت بالدموع فقال عمر رضي
الله تعالى عنه ان هذا الحزن لشديد وما يحزن احد هكذا على هالكه
وبذلك ضربت الشعرا الامثال في اشعارها بمتمم واخيه
كما نقلناه كذا في تاريخ ابن خلكان　　　انتهى

ومما ذكره ايضا في التاريخ المذكور في ترجمة المهلب ما نصه
وله كلمات لطيفه واشارات مليحه تدل على مكارمه ورغبته
في حسن السمعه والثناء الجميل فمن ذلك قوله الحياة خير من
الموت والثناء الحسن خير من الحياة ولو اعطيت ما لم يعطه
احد لاحببت ان تكون لي اذنا اسمع بها ما يقال فيَّ غدا اذا مت
وقد قيل هذا لولده يزيد والله اعلم وقال المهلب
لبنيه يا بني احسن ثيابكم ما وجد على غيركم النجي

وربّ اديب لم يجد في ارتحاله جوادا اذا ما قلت هات يقل خذي
اقول له اذا ما قام يرحل مصعبا يكلفه طول السفار وقد خذي
مبارك وفد المعينين يا ابن مبارك وهل منقذ القصاد الا ابن منقذي
منهاني المدح والبين عند السلم من بطن راحته واخشى يوم الروع من ظهر قنفذي

بن عبد لمن قصيدة مدح فيها الملوك وقد ركب على عدوه وغنم امواله وخزائنه واسر رجاله وابطاله فلما صار الجميع بقبضته فرق الاموال على الناس واعتق الاحرار
وقد وصف ابن عبد الواقور واجاد مع استعماله مالك ابن دينار ابي يحيى المصري رضي الله عنه وقد حصل بالاشاره اليه التورية العجيبه

اعتقدت من اموالهم ما استعبدوا ومَلكت رقهم وهم احرار
حتى غدا من كان منهم مالكا متمنيا لو انه دينار

ولابن دينار هذا كرامات من جملتها انه جاء رجل وهو في مجلس وعظه فقال له يا ابي يحيى ادع الله تعالى لامراة حبلى منذ اربع سنين قد اصبحت في كرب شديد فغضب مالك واطبق المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم الا اننا انبيا ثم قراء ثم دعى فقال اللهم ان كان في بطن هذه المراة جارية فابدلها به غلاما فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم وقد وجه رسول الى الرجل وقال ادرك امراتك فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام عمره اربع سنين جعد قطط قد استوت اسنانه رضي الله تعالى عنه كذا في تاريخ بن خلكان مع بعض تغير في النقل انتهى

قيل كانت العرب تحلف بقولها في ايمانها لا والذي اخرج العذق من الجريمه والنار من الوثيمه العذق بالعين المهمله النخله والجريمه النواه والوثيمه حجر القدح ويطلق على الصخر ايضا

ولـ

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لم تحمل الذنب في الهوى تفارق من تهواه والانف راغم

ام باطلا فقام القاضي ودخل على عبد الملك واخبره الخبر فقال عبد الملك اقض حاجته الساعه واخرجه من الشام لا يفتن الناس كذا في كتاب المرقص

وحكي بن قتيبه قال مر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو خليفة على صبيان وهم يلعبون وفيهم عبد الله ابن الزبير فهربوا منه الا عبد الله فقال له عمر ما للك لم تهرب مع اصحابك فقال يا امير المؤمنين لم اكن على ريبة فاخافك وليس في الطريق ضيق فاوسعه عليك انتهى

وحكي ابو عثمان الليثي قال حدثني ثمامه قال دخلت على صاحب لي اعوده وخرجت الى حماري فاذا فوقه صبي فقلت له لم ركبت حماري بغير اذني قال خفت ان يذهب فحفظته لك قلت لو ذهب كان احب لي فقال فاذا هبه لي واغنم شكري فلم ادر ما اقول له

ومما يناسب ذلك ما حكاه الماوردي ان عبد الله بن طاهر تذاكروا السر في مجلسه حفظ السر فقال عبد الله ٭ ومستودعي سرا تضمنت سره فاودعته في مستقر الحشا قبرا فقال عبد الله وهو صبي ٭

وما السر في قلبي كميت بحفرة لاني اري المدفون ينتظر الحشرا
ولكنني اخفيه حتى كانه من الدهر يوما ما احطت به خبرا انتهى

مبارك ابن منقذ ابو الميمون المبارك بن كامل الملقب بسيف الدوله مجد الدين كما نقله عنه ابن خلكان

ومعشر يستحل الناس قتلهم كما استحلوا دم الحجاج في الحرم
اذا سفكت دما منهم فما سفكت يداي من دمه المسفوك غير دم

وله قصيدة داليه بديعه

لك الخير عرج بي على ربعهم فذي ربوع يفوح المسك من عرفها الشذي
وذا يا كليم الشوق واد مقدس لدى الحب فاخلع لبس عتبه محتذي
وبي ظبي حسن كمل الله حسنه وقال لافواه الخلايق عوذي
جلا تحت ياقوت اللما ثغر جوهر رطيب وابدي شاربا من زمرد
ولي عند ابدي التعاذل عنهم اذا اخذوا في عذلهم كل ماخذ
يقولون من هذا الذي مت في الهوى به مكذا يارب لا يعرفوا الذي

منها

في الرفق بمضرة عليه فقال ومضرته فقال بطول طريقه ويشتد جوعه وفي العنف عليه احسان اليه بخف حمله وبطول اكله فاعجب الملك كلامه وقال قد امرت لك بالف درهم قال رزق مقدور وواهب ماجور قال امرت باثبات اسمك في حشمي قال كفيت مؤنة ورزقت بها معونة قال لولا انك حديث السن لاستوزرتك قال ايعدم الفضل من رزق العقل قال وهل تصلح لذلك قال انما يكون الحمد والذم بعد التجربة ولا يعرف الانسان نفسه حتى يبلوها فاستوزره فوجده ذا راي صلب ومشورة تقع موقع التوفيق

ومنها ما حكي انه كان لخالد ابن عبد الله القسري بساط يبسط للشعراء في يوم فدخل الشعراء واقبلوا يقولون الشعر وياخذون الجوائز حتى انصرفوا عن اخرهم ولم يبق الا غلام صغير قال خالد يا غلام الشاعر انت قال لا ولكني متعلم وقد قلت شيا وكان خالد مشرفا على الفرات فقال هات فانشا يقول

الا هل ترى موج الفرات كانها جبال طوال قد اتينك عوما
وما ذاك من عاداته غير انه راى شيمة من جاره فتعلما

وكان على البساط فضله من المال فقال خالد اطووا البساط بما عليه فاخذ الغلام البساط بما عليه ثم

ومن كبراء هذه النبذة اياس ابن معوية المزني فانه العلم الفرد في الزكاء المفرط وبه ضرب المثل قال الطائي ✤ اقدام عمرو في سماحة حاتم في الحلم احنف في ذكاء اياس حكي عنه انه كان له خصم وهو شيخ كبير واياس طفل صغير فتقدم على خصمه لدى القاضي فقال له القاضي اتتقدم شيخا كبيرا فقال الحق اكبر منه فقال له القاضي اسكت قال فمن ينطق بحجتي قال القاضي لا اظنك تقول حقا فقال لا اله الا الله احقا ما قلت

ذكر في المشكاة عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا رواه احمد والترمذي والنسائي واورد الكرماني في مناسكه اثم تطويل الشارب وعقوبته فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من طول شاربه عوقب باربعة اشيا لا يجد شفاعتي ولا يشرب من حوضي ويعذب في قبره ويبعث الله اليه المنكر والنكير في غضب وقال صلى الله عليه وسلم احفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبهوا باليهود الطحاوي عن انس وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده في النار

دوبيت

رايت غزالا جرت مليحا وارخت من محاسنها عليه
فقلت تعجبوا في صنع ربي شبيه الشي منجذب اليه

مفرد

ملفخر لمن يكتب في الحبط كلام الفخر لمن يجد والناس نيام

مواد

مالي سوى الروح خذها يا رشا مالي علي شي تروحي دلالك تتلف حالي
والله لشكي لعمى وخالك قال يا بابا لي والحسن عمي وانا حاكم على خالي

موالیات

البدر لما صفا یحکی صفا یحکی واللیل لما مسا یحکی مسا یحکی
والمسک عنکی روا یحکی روا یحکی والصبح طول المدا یحکی مدا یحکی

توشیح لطیف

باسم عن لالِ ناسم عن عطرِ نافر کالغزال سافر کالبدرِ

ای ظبی ربیب لی فیه ارب
ریقه کالضریب ولماه کالضرب
یا لمی حبیب باسم عن حبب

باخل بالوصال سامح بالهجرِ لیت ابقی الخیال حیی افنا صبرِ

اغیر ان رنا سل سیف الصفاح
واذا ما انثنا هز سمر الرماح
لقتال دنا وهو شاکی السلاح

ضارب بالنصال طاعن بالسمرِ راشق بالنبال نافث بالسحرِ

فالنضیر النظم للثنایا الشنب
والاسیل الوسم للخضیب الخضیب
والقوام القویم للقضیب الرطیب

غصن ذو اعتدالِ مورق بالشعرِ مزهر بالجمال مثمر بالبدرِ

خده کالشقیق ذا بهِم الشقیق
او کنار الحریق الحیا والرحیق
والعذار الانیق کلازورد سحیق

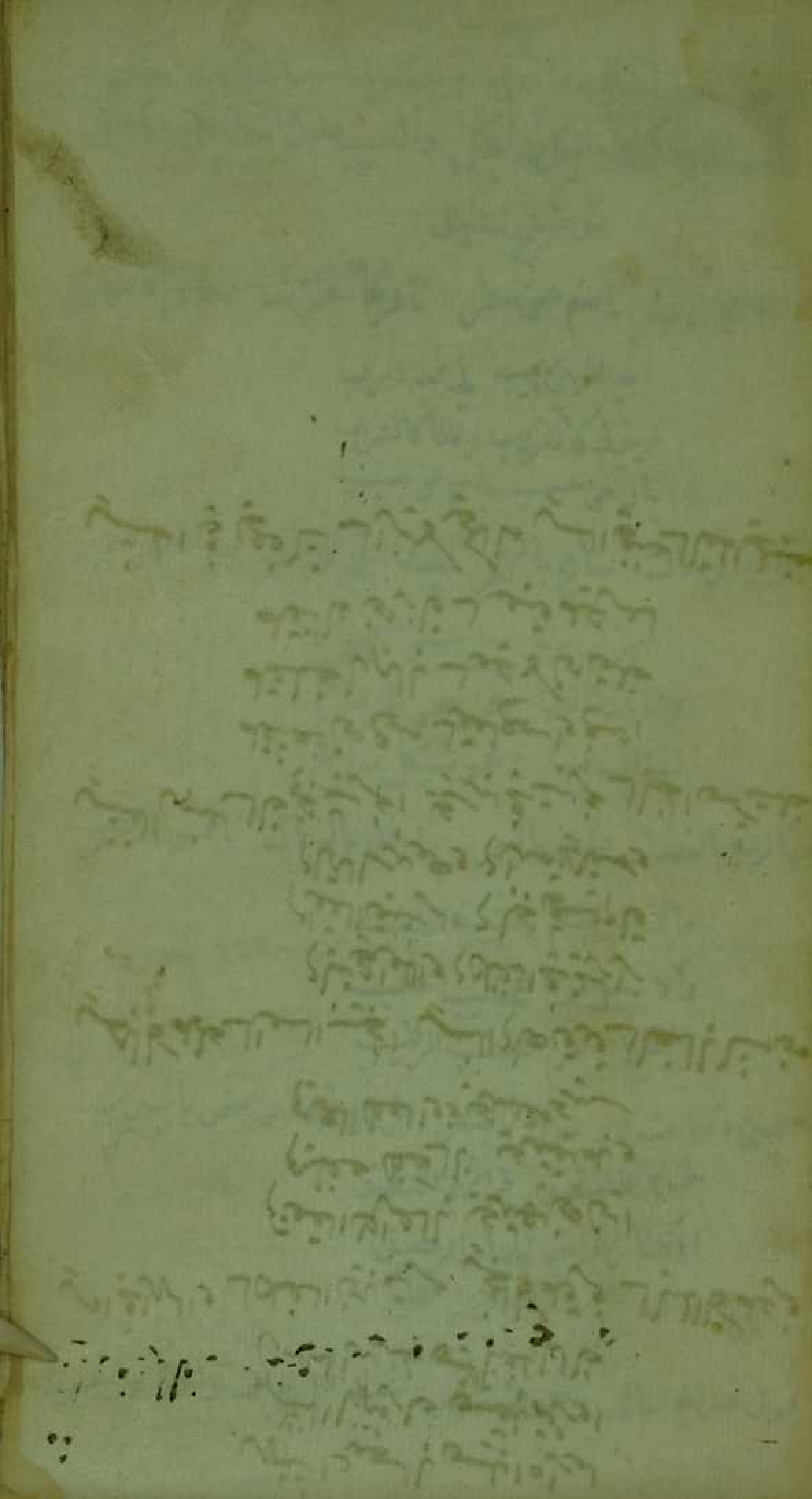
فوق خدیه سال وهو من زنجِرِ شبه نمل یخال واقف لا یسری

لو رآه ابليس بالسجود اشتهر
او رأته بلقيس حار منها النظر
خاله المفتنا لقبي لحد ما لبصر
فرعه كالليال فرقه كالفجر حرت بين الضلال والهدى في امري

اي من يهتدي بالصراط القويم
وبه يقتدي نال حظا عظيم
سيدي مقصدي ذو العطا العميم
من مشا بالنعال فوق هام النسر المجيب السؤال علمه كالبحر

زارني في الظلام واللواحي نيام
قام يسقي بجام الرشيق القوام
وسقاني مدام وهو بدر التمام
خلت شمس الخيال غربت في بدريه اغربت نجم خال عنبر النشر

اصغ واسمع لقول مدح من نعشقه
خلق من لا يحول بالبها خلقه
لمريده قبول فاز من عانقه
حنبلي المقال حنفي السر مالكي لا يزال شافعي في الحشر



سبا في جمال من مليح مسارع　　عليه دليل للملاحة واضح
لئن عز منه الشكل فالكل دونه　　وان خف منه الخصر فالردف راجح

دوبيت اقتباس

ان الوفا من النسا عديم　　وجفاهن على الرجال قديم
فلا تأمنوهن على سر ابدا　　قال الله ان كيدهن عظيم

وقال

حاشا المثلي عن هواه يتوب　　هو دون كل العالمين حبيب
اهواه طفلا في القماط وامردا　　وبلحية واذ علاه مشيب

غيره

زين يفوق الحسن الغصن بمعطفه
ومن لطفه الريحان يغص بشارب
اذا ما مشى في البساتين متصلا
تمنت له الاغصان من كل جانب

غيره

نقطة الخال وطرز اللمى ربابا
وخضع الثنا ربابا
فتعلمت النقط بعد الثغر والنار
وقلت بالشنب والنار

غيره

يقولون في البستان للعين نزهة
وفي الراح والماء الذي غير آسن
اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها
ففي وجه من تهوى جميع المحاسن

غيره

مليح لاح في كل قلب وناظر
فكل صميم منه يلتفت
اني باختلافات المنافع طالبه
قافيه ما بين سندرك المتعب

الباذهب

زها ورد خدك لكن
بقبل النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف
وما علموا انه مضعفي

اذا رمت الاماني فلا وقت
عمر
فلست بواجد تلك الاماني
فكان بنو الموصى فلا وقت
فصار هوانه بلا تداني

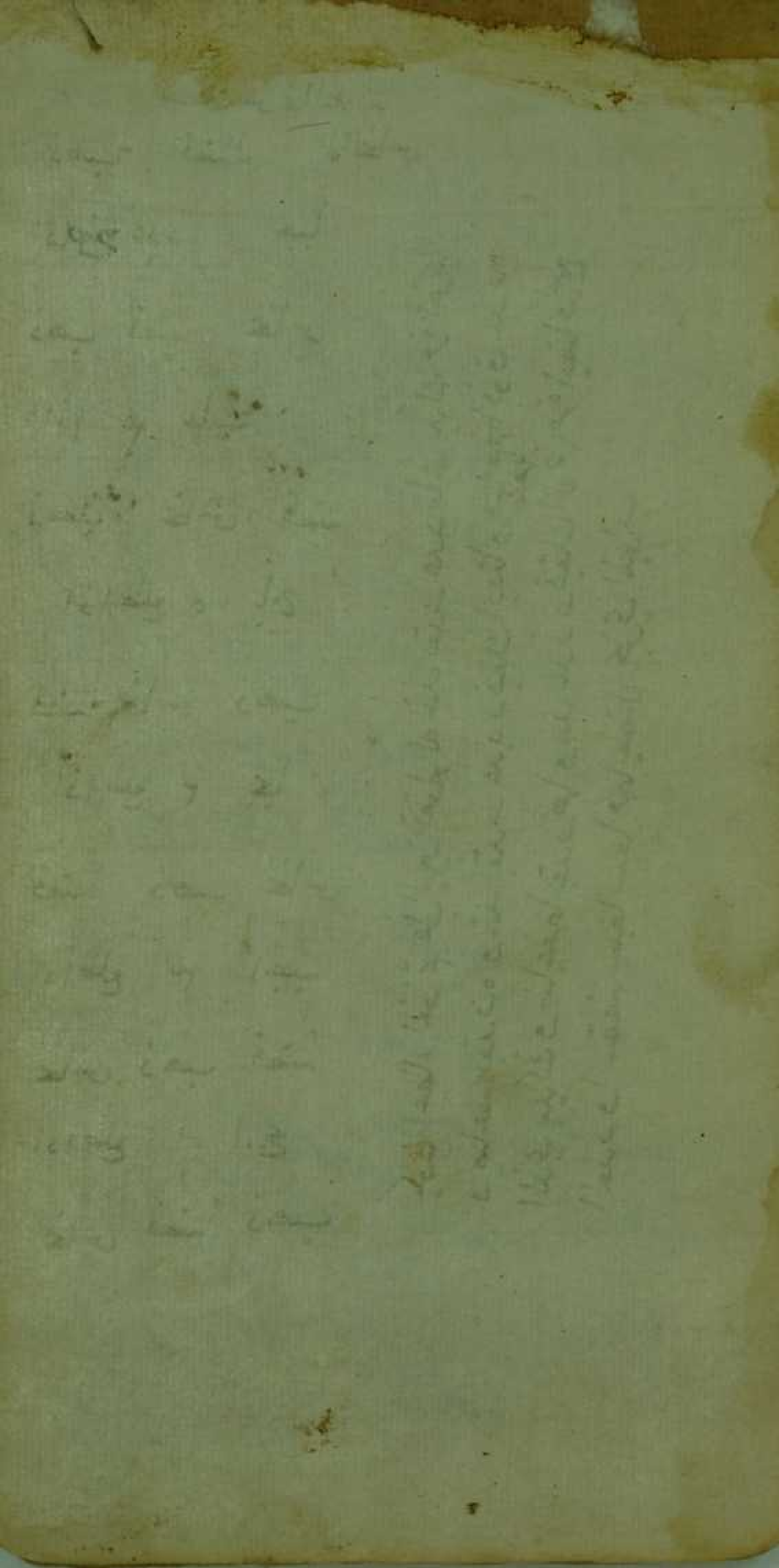
نمام حجاب

جمله اله طوقندیلر
ساقی آی یوزیکه باده ناظر بار اانه طوقندیلر

بن قیوردن اوشنوخ مبارغ احوالی ربلینانع
کوکلم کبی آه ننك وجهی
ادی بیحدین ولقی بنشمی سایه طوقندی

اوج ١٦

حسنت الليالي بواسم
سقا الحب ايام وصلي حبت الليالي بواسم
سقا الحب اوصل الى بكي كانت ليالي بها اسم
وسالفات عهودي عصفت اللواحج
حـ ٦ ٣
اطلت فيا التصابي وقد شنق تلك الماتم
وما شغبت غليلي ب



مسألة الخواتم الثلاثة

ذهب الى فضة الى الى النحاس

اذا طلع عدد ٦ جبا

ذهب فضة نحاس

اذا ٤ جاب

ذهب نحاس فضة

اذا طلع ٥ باج

فضة نحاس ذهب

اذا طلع ٢ بجا

فضة ذهب نحاس

اذا طلع ٣ اجب

نحاس ذهب فضة

اذا طلع ١ ابج

نحاس فضة ذهب

يكون اعطاء الخواتم على اليمين تقول له خذ بقدر عدد ما في يدك مرة اخرى
و ضاعفه بقدره وخذ بقدر عدد رفيقك ايضا و ضمها فوق عدد
الذي بيدك و ضاعفهما بقدرهما وخذ عدد رفيقك الآخر مرة ايضا واجمع
العدد واسقطه سبعا سبعا مهما يفضل يجزي الجواب

تخميس لفصلم

ذهب العمر بالرجا والمنى
وانقضى الدهر بالجفا والنجى
مكثر الهجر عامداً لا دهنى
اى ذنب بدا فلستك منى
ما الذى اوجب انقطاعك عنى

يحبيالي وقد تعددت ملالا
والهوى قد صطا على وصالا
ليت شعرى لما منعت وصالا
ادلالا هجرتنى ام ملالا
ام بصد ووشاية ام تجنى

بحبيبين بدا مضيئاً كشمس
وباهل العبا هم خمس قدس
بسر سرى فى حصصة انس
بالصفا بالوفا بالليل انس
كنت فيها من غير علم تزرنى

ان تواصل فذاك لطف من الله
او تباعد فوضت امرى الى الله

دع وشاتى وحاسدى كما هم
لا تبلغ اعداى فى مناهم
انت ذخرى وبغيتى والمنى

صل كما تشتهى وارحم جواهم
وقل كم الهوى وانصرفتا هم

[illegible]
[illegible]
[illegible]

تختفي طورا وتبدوا فتراك الربوع
لم يزل بك وجدي وهيامي وولوع
انت هذا الجسم مني انت قلبي والضلوع
وقيامي وقعودي وسجودي والركوع
ووضوئي وصلاتي وثنائي والخشوع
وصيامي وزكاتي وحجي والرجوع
انت اخلاصي وزهدي انت صبري والخضوع
انت كلي انت بعضي انت نومي والهجوع
وكذا الكون جميعا انت عيني باجمع
وكبار وصغار واصول وفروع
وحياتي ومماتي شيئي انت والجمع
صور في علي روحي وتخاديل تروع
وتنادي بي سريعات لهامنه وقوع
وهو عني ام قويم حادث مسله يضوع
او كظل او كماء دفعت عنه الينبوع
وعلى الجملة هذا شمعه وهو الشموع

مواليا لحضرة الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره

كاتب حروف المنا هو ابن نا سخ في حرف منشوره بالمثبت الناسخ
فاستوى معناه في المنسوخ والناسخ وان عرفته فناسخ من تنا ناسخ

وله عفى عنه

ما بين سلعى ورامة بالحما نادي لي قلب صبا بحيه مليه فوق هنا نادي
يا سايق الضعن كم تجلي وكم نادي فيه افتحنا على من سره نادي

وله نفع الله به

بادي حبيبي بشكوى حالتي بادي يا كاتم السر لحين سر الهوى بادي
والقلب خايف بوقت الوفا بادي حاضر بتلك المدينة والجسم بادي

وله رحمه الله

في منزل القرب لما نحن حلينا كل التعاقب بالتحقيق حلينا
وعلى مر الجفا بالصبر حلينا اعناقنا بعقود الوصل حلينا

وله اعاد الله علينا من بركاته

كل الجمال لجمال الله ما في شك الا الوشات الصفا غلب عليهم الشك
والعين عين الصفا ما في المعاني شك يا وارد العين لو حققت ذال الشك

وله عفى عنه

سل العقيق وسل نجد وسلوانا هل رام غيرك فوادي قط سلوانا
هواك في قدسي قلبي على صلوانا ومنتها انت في الدنيا وسلوانا

وله ارضاه قصيدة

ايها البرق اللموع لك من نجد طلوع

ولہ ایضا

یا حسنہ اذا قام یکشف عامدا عن ساقہ کالمرمر البراق
لا تعجبوا ان قام فیہ قیامتی ان القیامۃ عند کشف الساق

الي ابن نباته

رويدك قد اوبقت بالهجر مهجتي عليك فماذا تبتغي بملالك
فتنت بخال فوق خدك زانه ابوك فويلي من ابيك وخالك

لابن حجر

محاسنه تاهت جمالا على الورى وعيشك حتى شعره قد تدللا
كذا الك جنا الطيب في مسك خاله فاصبح لما ضاع يضرب مثلا

لكمال الدين محمد

قلبي من الصد والهجران قد فطره ظبي من الغيد يسبي كل من فطره
مورد الخد ممشوق القوام له خال على كل من يهواه قد نصره

شمس الدين محمد

في الوجنة اليمن له شامة من اطها اليسرى لها تحسد
طلعته كعبة حسن وفي الركن اليماني الحجر الاسود

يوسف بن لولو

مهفهف يثني قد غصنا بيديه ثنايا تفوح زهرا
كانه كعبة للحسن او صنم والخال والقلب كل يشبه الحجرا

سعد الدين ابن عربي

كلما قلت قد فقدت غرامي دل قلبي عليه حسن دلالك
لك والله يا اخي البدر وجه عمه با الجمال عنبر خالك

ابن نباته

بدت وونت لواحظه دلالا فما ابهى الغزالة والغزالا
صقيل الخد ابصر من راه سواد العين فيه فخلت خالا

وقال الحاجري

ومهفهف من شعره وجبينه   تغدوا الوري في ظلمة وضياء
لا تنكر الخال الذي في خده   كل الشقيق بنقطة سوداء

ابن اللبانه

بدا على خده خال يزينه   فزادني شغفا فيه الى شغفي
كانه حبة قلبي عند رؤيته   طارت فقلت لها في الخد منه قفي

وله ايضا

لحظ النجوم بطرفه فاراعها   ما ابصرت من حسنه فتحيرت
وتساقطت في خده فنظرتها   شزرا بمقلة حاسد فاسودت

للصفدي

يا حسن خال على خد الحبيب غدا   لي شافعا حين اسا وهو طوع فمي
وقال وهو لطول اللثم محتمل   ان كنت اسود اني ابيض الشيم

وله ايضا

بروحي خد المحمر اضحت   عليه شامت شرط المحبه
كان الحب يعشقه قديما   فنقطه بدينار وحبه

للقيراطي

بيت في خده شامات حسن   لحظي او كملي او همومي
فبت بليل طرته اراعي   من الشامات امثال النجوم

وقال ابن حجر

رضيع الهوي يشكو افطام وصالك   فداوي بني الحب يا ام مالك
ابوك سما قدرا علينا بجده   وعمه اخوك الحسن بهجة خالك

وللاخ مصطفى جلبي لمحمد بري البتروني
مؤرخا مولد محمد مكي لشكري آغا الشاه
الله نشوا صالحا

اسر الله سيدي بالنجل السعيد والطالع الجديد انبته الله نباتا حسنا وصانه من كل آفة وعنا حتى ترى هلاله مقمرا وغصنه مثمرا في عيشة ضافية الاذيال وارفة الظلال بسميه محمد صلى الله عليه وسلم والصحب والآل وجعل الله طالعه عنوان المبرات وتاريخه اغورج المسرات

زد سرورا يتجدد فلك السعد المؤيد وكذا البشرى بغصن
قد نما في روض سودد روض مجد في رباه طائر الافراح غرد
وهلال لاح في افق سماء المجد يسعد انجز الاقبال من مولده
ماكان اوعد وبدا ثغر الهنا يفتر عن در منضد
يا فريدا بالعلا والفخر والمجد المشيد يا ابن ابي الشكر الذي
افعاله بالجود تحمد دم مهنا في ظلال الامن بالنعما مقلد
وعلا نور نجل بالمعالي يتوسد كي تراه صار جدا
وهو بالجد مؤيد ضاعف الشكر عليها انعم الرحمن واحمد

ثم قل قد زاد ارخ
بشر شكري بمحمد ١١٢٦ سنة

وقال رضي الله عنه

روي عن بعض مشايخ القادرية قدست اسرارهم وارواحهم
انه قال اذا وقعت في امر مهم واردت دفعه ان تصلي
ركعتين ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد بعد صلوة
العشا تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
احدى عشر مرة ثم يسجد لله تعالى بعد السلام ويسال حاجته
في السجود ثم ترفع راسك وتصلي وتسلم على سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم ثم تقوم وتخطو الى ناحية الشرق بغداد
احدى عشر خطوة وتتوسل الى الله تعالى وتستنجد بالشيخ
عبد القادر قدس سره في كل خطوة ثم تقول يا عبد الله اغث
باذن الله تعالى يا شيخ الثقلين اغثني اغثني وامدد لي
بقضاء حوايجي ثم تقرا هذا الدعا وهو اللهم لك الكل
وبك الكل ومنك الكل واليك الكل وانت الكل وكل
الكل برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
جميع الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين

ثم تقضي حاجتك باذن الله تعالى
والله اعلم

م

تاريخ مولد النجل السعيد مصطفي جلبي ابن حضرت مولانا المكرم شكري اغا الشهير بابن ابو الشكر زاده سلمه الله وزاده امين يارب العالمين

بشراك يا اهل المودة والوفا | بوجود مولود اتاكم بالوفا
نجل سعيد بشرت بقدومه | غرة جماد الثاني لما اشرفا
الله ارجو أن يكون وجوده | بوجودكم امد المدا متألفا
ويكون نشوا صالحا ابدا بكم | متهذب الاخلاق لا متعسفا
وتقر اعينكم بطول بقائه | وحياته تترى بجاه المصطفى
في صحة وسلامة ومكانة | عليا لها اوج السعادة رفرفا
ولقد اتي تاريخ عام ظهوره | بيتا ارق من النسيم والطفا
الله جدد جاهكم ووادكم | بوجود من اسميتموه مصطفي

٦٦ ١١ ٦٩ ٨١ ٢١ ٩٠ ٥٦٢ ٢٢٠

١١٢٠
سنة
غرة جماد الثاني

٦٦
١١
٦٩
٨١
٢١
٩٠
٥٦٢
٢٢٠
١١٢٠

٢٦
١١
٢٩
٨١
٢١
٩٠
٥٦٢
٢٢٠
١٠٢٠

١٠٤٠

٤٠
٩٠
٩٠
٨٠
١
٣٢٩

ولكاتبه ايضا في الجراد الكاين سنة ١١٢٠

تنكرت المعالم والبوادي واقطار الرساتق والبلادي
واضحي الناس في قلق وكرب وضيق في المعائش من الجراد
لقد جرد الجراد كلا ربيع وعاد الي المزارع عود عادي
واضحي بعده الزحاف يجري كجرد الصافنات من الجيادي
فشن بغارة سغبا وجوعا علي عرض الروابي والمهادي
فكم من روضة اذ راض فيها تراها عبرة بين العبادي
وكم من دوحة عبثا دهاها والبس غصنها كمد المدادي
وفي بعض القرا قتحم المآوي فاوهم اهلها هول التنادي
ونكد عيشهم يوما عليهم وشتت شملهم عن كل نادي
وهذا بعض ما كسبت يدانا علينا رده رب العبادي
فحسبي الله ثم الله حسبي اليه المشتكي وله انقيادي
عسي من بعد هذا العسر يسرا ننال بفضله نيل المرادي
وارخ ما ذكرت بعام الف كذا مائة واتممه بصادي
وصلي الله ربي كل آن علي طه المشفع في المعادي
وعم الال والاصحاب جمعا
سحايب الرضي ما حن وادي

ومما قيل

اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا علي الظلم والافك
اقام جميل الصبر في الحبس برهة فآل به الصبر الجميل الي الملك

لا ولا خلت في الاكابر مبرا غيره من تعجب ثم كبري

فلهذا صرفت نحو حلاه من بيان البديع منطق شعري

خلي خلي سلك الغزل واسلك نهج مدح الكرام ان كنت تدري

واقتطف زهرة الثناء على من فاق اهل الشهباء في كل دهري

ملجئ الضيف والضعيف اذا ما يماه فاز باعظم اجري

كم له من مزيد فضل عطاء اخفي من سركاتم وسط صدري

كم له من سبيل سعي بخير شكر الله سعيه حيث يسري

هو شمس الشهباء وبدر سماها وسنا سر انسها المستمري

وهو كنزي وعمدتي واعتمادي وعياذي من كل خطب وضري

قلت لما شد الزمان وثاقي ورماني بنبل اسهم عسري

يا علي الجناب عز جنابي واردات قد حرت فيها بامري

ضقت ذرعا من عسر دهر وولد ذات عري لا يقبلن لعذري

فاقبلن من اخي مسافة قصر يرجوا منك المامول في كل امري

واصطنعني فانني لك داع بدوام التوفيق مادمت دهري

لا تقل حبت بالمقال فلما انبأتني الامال بحت بسري

هذه قصتي وشاهد حسبي فيك قاض بحل عقده اسري

واسلم الدهر باقيا مطمئنا بامان من كل بوس وضري

ما روي ذكرك الجميل محب بجميل طول المدى مستمري

بمشهد الخلف فقال بعض لبعض قد سمعنا
انه لا يموت من كان يسب ابا بكر وعمر رضي الله
عنهما الا ويمسخه الله في قبره خنزيرا ولاشك ان
منير كان يسبهما واجمع راينا ان نمضي الى قبره
تلك الليلة وننبشه ونشاهده فمضينا جميعا ونبشناه
فوجدناه ممسوخة صورته خنزير ووجهه منحرف
عن القبلة الى جهة الشمال وكان معنا ضوء فاخرجناه
على شفير القبر ليشاهده الناس ثم بدا لنا فاحرقناه
ووضعناه في قبره واعدنا عليه التراب والله اعلم

٢

لكاتبه الفقير محمد الحلبي في مالكه النضير شكري جلبي حفظه الله تعالى
وكان اوصله بصلة واوصى في اثرها باخرى

قد جاد لي بالعطاء شكري وزاد لي من عطاه بري
فالحمد لله ربي دواما حمدا يوافي مزيد شكري

وفيه ايضا

يا من له فضل علي ولم يزل لي واصلا ابدا بجميل وداده
فجزاك رب العرش افضل ما جزى اهل المودة من جميع عباده

وفيه ايضا

سما
يا من نفسا الى نيل العلاء بسماحة ما خلتها من مكثري
فجزاك رب العرش افضل ما جزى اهل السماحة يوم عرض الاكبر

وقال فيه ايضا

صاح مالي ارى ينابيع فكري واضحات البديع في مدح شكري
ولساني يثني عليه اذا ما عن لي ذكره بنظمي ونثري
لم يكن ذا شدي ولا ذا كلا لعان لم يحصها الدهر حصري
سارات تعلق جلها حميدا ذا محيا يحيى المحب ببري
لا ولا ذا سماحة وسخاء وسداد وسودد مثل شكري

والله يغفر للمسي اذا تنصل واعتذر
فاخشي الاله سوفعلك واحذر كل الحذر
والله لولا انني مولا حيدر مشتهر
لجعلته بين البرية عبرة لمن اعتبر
وروي الرواة حديثه سمرا لكل من سمر
وحدي الحداة به وسير في الملاحم والسير
فالبسكها بدويه راقت لرقتها الحضر
سامية لو سامها قس الفصاحة لافتخر
ودري وايقن انني بحرا والفاظي درر
وصغا الاصم الي معانيهن والاعمي نظر
وخريدة لخريدة عذرا ترفل في الحبر
جردتها فغدت كوهر الروض باكره المطر
والي الوزير بها بعثت فلو راها لانتصر
حتي اذا نظر الشريف الي معانيها الغرر
رد العلام وما استمر علي الجحود ولا اصر
مذ جئته فاثابني شكرا وقال لقد صبر
وجزيته عن شكره وكذا يجاري من شكر
وظفرت منه بالمني والصبر عقباه الظفر
قال الصاحب كمال الدين في تاريخه توفي
ابن منير يوم الاربعا العشرين من جمادى سنة
ثمان واربعين وخمسمايه ودفن بجبل الجوشن
بحلب وروي بعد موته في حاله منكره وهي
ما حكي لي ابو طالب القيم وكان شيخا كبيرا
مسنا عندنا والعهدة عليه قال لما مات
ابن منير خرجنا جماعة من الاحباب نتفرج بعهد

واذا جري ذكر الصحابة بين جمع وانتشر
قلت المقدم شيخ تيم ثم صاحبه عمر
ما سل قط ظبا الاباء على علي ولا شهر
كلا ولا صد المتول عن التراث ولا نهر
ورعي الامام ولم يقل عمر نبيكم هجر
واثابها الحسني وما شق الكتاب ولا نغر
وعن العوالي ما نفاها جاحدا لكن امر
وان امرأ طلب الذليل ورد قولي وانتهر
او قال لي لا لا اسلم قلت هذا قد كفر
نحرت ثم وجرته وكفي بذلك مزدجر
واعنت ضلال الشام على الضلال المشتهر
واطعتهم وطعنت في الحر المعين مع الاسر
وسكنت حلق وافتديت بهم ولو كانوا بقر
نفر حليمهم له طيش الظليم اذا نفر
وخفيفهم مستثقل واخو المهانة مختصر
وطباعهم كجبالهم جبلت وقدة من حجر
وهواهم كدمائهم ومزاج مابهم القذر
وعليمهم مستجهل وصواب قولهم هذر
واقول في يوم تحار له البصائر والبصر
والصحف ينشرطيها والنار ترمي بالشرر
هذا الشريف اضلني بعد الهداية والنظر
مالي مضل في الورى غير الشريف ابي مضر
فيقال خذ بيد الشريف فمستقر كما سقر
لواحة تسطو فلا تبقي عليه ولا تذر

واقول ذنب الخارجي علي … علي مغتفر
لا تأثر لقتالهم … في النهروان ولا اثر
واقول ام المومنين … عقوقها احد الكبر
ركبت علي جمل واتت … من بنيها في زمر
وانت لتصلح بين جيش … المسلمين علي غرر
فابي ابو حسن وسل … حسامه وسطي وكر
واذاق اخوته الردا … وبعير امهم عقر
ما ضره لو كان كف … وعف عنهم او قدر
واقول ان يزيد ما … شرب الخمور ولا فجر
ولجيشه بالكف عن … ابناء حيدرة امر
وله الي البلد الحرام … يد مكفر ما غبر
والبيت لم يهدم علاه … وشاده لما عمر
وقلوب سكان المدينة … ما اخاف ولا ذعر
وشمر ما قتل الحسين … ولا ابن اسعد هم غدر
وفتي زياد ما سبا … ال النبي ولا اسر
وعفي وما هتك الحريم … كما زعمتم بل ستر
واباحه ماء الفرات … وما حماه ولا خطر
واقول ان قالوا استفاض … وشاع ذلك وانتشر
كذبوا وما شهدوا الصفوف … لدي الخصام وما حضر
واكذب الراوي واطعن … من ظهور المنتظر
واذا روي خبر الغدير … اقول ما صح الخبر
والشمس ما ردت ولا … لشقيقه انشق القمر

وجحدت بيعة حيدر ... وعدوت فيه الى عمر
وحلقت في عشر المحرم ... ما استطال من الشعر
وسهرت في طبخ الحبوب ... من العشاء الى السحر
ونويت صوم نهاره ... وصيام ايام اخر
ولبست فيه اجد ثوب ... للمواسم يدخر
وغدوت مبتهجا اصافح ... من لقيت من البشر
ووقفت في وسط الطريق ... احف شاربي من غير
وبكيت عثمان الشهيد ... بكاء نسوان الحضر
وشرحت حسن صلاته ... جنح الظلام اذا اعتكر
وقرات من اوراق مصحفه ... بسوادة والزمر
ورثيت طلحة والزبير ... بكل شعر مبتكر
وازور قبرهما وازجر ... من لحاني وزجر
ولبست في يوم الغدير ... من الملابس ما دثر
وغسلت رجلي ضله ... ومسحت خفي في السفر
واميني اجهر في الصلاة ... لكي بها قبلي جهر
واقول ان امامكم ... ولي نصفين وفر
واقول لم يغدر معاويه ... ولا عمرو مكر
بطل بسوته بغاتل ... بصادمه الذكر
واقول ما رفعوا المصاحف ... خوف بوس او ضرر
والاشعري عا بول ... اليه امرهما شعر
قال انصبوا الي منبر ... فانا البري من الحصر
وعلي وقال خلعت صا ... حبكم واوجز واختصر
واقول ان اخطا معاويه ... فما اخطا القدر

ابن منير الطرابلسي

عذبت طرفي بالسهر　　واذبت قلبي بالفكر
وبدلت صفو مودتي　　من بعد بعدك بالكدر
ونحلت جسمي ضنا　　وكحلت جفني بالسهر
يا قلب ويحك كم تخادع　　بالغرام وكم تغر
والام تكلف بالاغن　　من الظبا وبالاغر
تردبك اعين تركها　　من باسهن علي خطر
ريم يفوق ان رماك　　سهام ناظره النظر
ورمت فاصمت عرضي　　ما بيا منها وتر
يلهو ويلعب بالعقول　　عيون ابناء الخزر
فكانما هن صوالج　　وكانهن لها اكر
روحي الفداء لشادن　　امامن هواه علي خطر
رشا تحار له الخواطر　　ان تختلي او خطر
قمر يزين ضوء صبح　　جبينه ليل الشعر
هو كالهلال ملثما　　والبدر حسنا ان سفر
ويلاه ما احلاه في　　قلبي الشقي وما امر
نومي الحرام بعيده　　ودبيع لذاتي صفر
بالمشعرين وبالصفا　　والبيت اقسم والحجر
وبحرمة البيت العتيق　　وما بناه ومن عمر
وبمن اضاف وحجه　　وسعي ولبي واعتمر
لبني الشريف الموسوي　　ابو الرضي ابن ابي مضر
ابدي الجحود ولم يرد　　علي مملوكي تتر
واليت آل اميه　　الغر الميامين الغرر

١٢ ٥١

وانت في الحسن الحسن يوسف ان تعب ظاني حزن يعقوب

دور

قلت ابا قاسي اما عندك للشجي رحمه ولا حنه

كلما انضر وجنتك ابكي قال بكا ادم علي الجنه

قلت يا ابن الضرفي حاجه في قضاها تكسب المنه

مثل غريب قال غربت الفلفل عن بلاده والوطن محبوب

قلت له كان عاشقك يعطا عمر نوح يحتاج لصبر ايوب

ما رأيت اعجب ولا اغرب في الرياض من حالة الدولاب

كلما يبكي الزهور تضحك والغصون في ميل وفي اطراب

والغدير صافي الفواد تلقاه لاكن الدولاب عليه قلاب

والتوي الجدول بحال ارقم من لماه تمر ياق شفا الملسوع

والصبا يلعب مع الاغصان والهزار واقف علي الملقوع

دور

ليلتي بالراح ومن اهواه من ضيا نور الصباح احسن

مع قمر شمس الطلا تجلا والزمان بعد الاسا احسن

وانجم الخضرا مجال نرجس والمجرة نهر من سوسن

والثريا خلتها تحكي كف من لمع البروق مخضوب

والهلال الحج من فضه لوقوع نسر السما منصوب

دور

صفوة الله السيد الاعظم واصطفت عقد الرسال احمد

ارسل الهادي الي خلقه رحمه هادي للامم ارشد

صاحب الدين القويم الظاهر بفضله الانبيا تشهد

اذ لطريق الحق اهدانا بالسنن والفرض والمندوب

كاتب الحسن البديع لما خط لام في وجنت المحبوب
قال عذوله اهرب عذاره بان قلت من يهرب من المكتوب

جا عذولي يدعي نصحي قلت قم عني بلا مطرود
قلي من ايش يا ترى خايف قلت له من دايك المفنود
قلي من ظل ذاك نحيل اصفر قلت اصحاب العيون السود
قلي من تهواه عليه حاجب قلت من كان غير عزيز محمود
قال في الاخر يغلبك نا ديب ما انا اول من صبح مغلوب

دور

جيت لعطار سكر الالفاظ حين لمحني شب من وجدي
قلي ما تطلب وما قصدك قلت حسنك يا مليح قصدي
قلي معنا ذي الكحال من ضاهر حبني بالغصب ما عندي
قلت عار الصبر كيف اصنع قال لهذا لم تزل متعوب
قلت ما عندك شراب نافع قال بدينار اطيب المشروب

دور

يوم خطر بدري عليه حلة قد لبسها الرفاعيه
لونها لون السما ازرق من بلاد الهند مجليه
قال اغيرها بلون احمر قلت له دعها سماويه
قال بدر دالتم يحسبني قلت يا من في هواه مسلوب
ذاك لنقصانه فلا يحسب وانت حسنك بالتمام محسوب

دور

حين نوى للقاهره بدري صح دمع العين دما دافق
قلت كيف حال عاشقك بوكرا قال انا انا في الهوى صادق
لا يقول بعد الديار ححه مصر ما تبعد على عاشق
قلت عيشك ما يطيب بعدك والمشارق خاطري متعوب

لبعضهم

وشادن ثغره وريقه ... نور اقاح وصرف صهباء
عامت على الماء نار حشيته ... فاعجب لنار عامت على ماء

مظفر الاعمى

قبلته فتلظى جمر وجنته ... وفاح من عارضيه العنبر العبق
فالتي بينهما ماء من عجب ... لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق

ودني البراهيم

عجبت لنار قلبي كيف وهبك محتويه
فيا نار كوني بردا وسلاما ان ابراهيم فيه

غيره في حمزة

ما عليهم في الهوى نظروا ... حين سموك وقالوا حمزة
ابدلوا قافك عين غلطا ... اخطئوا ما انت الا قمر

غيره في يوسف

يا مونس الشعرا نمل عزاره ... النجم يشهد لي باني مدنف
صيرت قلبي في صدودك فاطرا ... فامنن علينا بزورة يا يوسف

وحمر اقبل المريخ مصر ابعده
انت بين ثوب نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا
فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

ابن مبارك شاه

يا حسن ورد طفا في ماء وجنته
فزاد اهل الهوى في حبه شغفا

وراح يجني غار عاشقه
لما تمكن من خديه وقت طفا

وله ايضا

واغيد تدمي وجنتيه من اللحظ
تخلو الامن صدودي بالشبح

غدي قاتلي اذ ظلت اجرح خده
مني صار بالقتل القصاص من الجرح

مفرد

واذا رايت من الهلال نموه ايقنت ان سيكون بدراً كاملاً

ابن نبيه

صفة الكيمياء صحت لعيني
حين يزداد ذبولي احمراراً لحظي

فاذا ما رايت اكسير خضاراً
في لجين الخدود صار نضاراً

قيراطي

لاح دينار خده فصبا كل مغرم وغدي البدر ان بدا منه في دور راهم

قال غيره
الا ان اذان الاسد الكثير انيا تعلم صفات الناس بنفس الطبايع

كل دمع يسيل منها عليها ۝ وبفعل اليدين عنها تخلا ۝
شيم الغانيات فيها فما ادري ۝ لذي انت للناس سعيها ام لا ۝

ابو بكر الهاشمي

الليالي تسوا ثم تسر ۝ وصروف الزمان ما تستقر ۝
غير اني عن الحوادث راض ۝ بعد شخص والعيش حلو ومر ۝
كنت صبا بواحد ثم ثنيت ۝ قلبي بالجميع وصل دهر ۝
من يميني وعن يميني شمس ۝ تتجلى وعن شمالي بدر ۝
ذا على خده من المسك سطر ۝ بت يجري على من ريق عذب ۝
وكاسي شهد ومسك وخمر ۝ لي من ريق ذا ومقلة هذا ۝
مع كاسي سكر وسكر وسكر ۝

ابو احمد البوشنجي

غالبت كل شديدة فغلبتها ۝ والفقر غالبني فالفقر غالبي ۝
ان ابده يفضح وان لم ابده ۝ يقتل فقبح وجهه من صاحب ۝

ابو المعلا البروي

في غلام سكران

بالورد في وجنتيك من لطمك ۝ ومن سقاك المدام لم ظلمك ۝
خلاك ما تستفيق من سكر ۝ توسع شتما وجفوة خدمك ۝
مشوش الصدغ قد غلبت فما ۝ تمنع من لثم عاشقيك فمك ۝
تجر فضل الرداء منخلع الـ ۝ نعلين قد لوث الثرى قدمك ۝
اظل من حيرة ومن دهش ۝ اقول لما رايت مبتسمك ۝
بالله يا اقحوان مضحكه ۝
على قضيب العقيق من نظمك ۝

ابو الفتح البستي

الذخر رشف رضاب الجود ۝ ومن رضاع درة السرور ۝
والبارد الزلال للمخمور ۝ رشف الثناء من فم الشكور ۝

ابي المظفر البلخي

احسن الاشعار عندي ۝ انف بالجمر الحار ۝ والدلاء عندي ۝ وترى الناس سكارى

المبشر

واني لاكره من شيمتي ۰ زيارة حي بلا منفعه ۰ ولا احمد القول من قائل
اذا لم يكن منه فد معه ۰ ومن ضاق ذرعا بكرامنا فلسنا نضيق ان نقطعه

ابن سكره الهاشمي

ريف من الناس من لحظه ۰ بلا خنجر كاد ان يجرحا ۰ وقبلها الشعر
محاسنه منه واستقبحا ۰ كتمت هواه زمان الصبي ۰ وصرحت
فقلت لهم ما محاسنه ۰ ولكن صبري عنه محا ۰ بنفسي عذار بدا طالعا
على ناضر الورد ما املحا ۰ فصيرني رزه اصبعي ۰ واوثق كفي تحت الرحا

وله

يا من ثناه وذكره ۰ بين الورى مسك وعنبر ۰ اني كتبت وزايري
ظبي مليح الدل احور ۰ متمنع في الصحو يسمح ۰ بالبضاعة حين يسكر
واري تعذر امره ۰ في الكف ان سكر تعذر ۰ فامنن علي بقهوة
انف الحبيب بها يعفر ۰ فانال منه انا المنى ۰ وتحوز انت ثنا وتوجر

ابن الحجاج

وذي همة في حضيض الكنيف ۰ وقد بين في فلك المشتري
دخلت عليه انتصاف النهار ۰ على غفلة حين لم يشعر
وبين يديه رغيفان مع ۰ سكرجة كان فيها مري
فلما فقدت سافوة ۰ فلم تخط عصفرها منخري
واقبل يضرط في اثرها ۰
فقلت اقوم والاخرى ۰

ابن العميد

اشكو اليك زمانا ظل يعركني ۰ عرك الاديم ومن يعدي على الزمن
وصاحبا كنت مغبوطا بصحبته ۰ دهرا فغادرني فردا بلا سكن
هبت به ريح اقبال فطار بها ۰ من السرور والجاني الى الحزن
نائ بجانبه عني وصيرني ۰ مع الاسى وذواعي الشوق في قرن
وباع صفو وداذكنت اقصره ۰ عليه مجتهدا في السر والعلن
وكان غالى به حينا فارخصه ۰ يا من راي صفو ود بيع بالغبن
كانه كان مطويا على احن ۰ ولم يكن في صروف الدهر انشد في
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا ۰ من كان يالفهم في المنزل الخشن

علي

القاضي ابو الحسن علي
ابن عبد العزيز

علي مهجتي تجني الحوادث والدهر ٭ فاما اصطباري فهو ممتنع وعر ٭
كاني الافق كل يوم ينوبني ٭ بذنب وماذ نبي سوى انني حر ٭
فان لم يكن عند الزمان سوى الذي ٭ اضيق به ذرعا فعندي له الصبر ٭
وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى ٭ وما علموا ان الخضوع هو الفقر ٭
وبيني وبين المال بابان حرما ٭ على الغنى نفسي الابية والدهر ٭
اذا قيل هذا اليسر ابصرت دونه ٭ مواقف خير من وقوفي بها العسر ٭
اذا قدموا بالوفر قدمت فيهم ٭ بنفس فقير كل اخلاقه وفر ٭
وماذا على مثلي اذا خضعت له ٭
مطامعه في كف من حصد البتر ٭

ابو الحسن علي الجوهري

يا سقيط الندا على الاقحوان ٭ شانك الان في الصبوح وشاني ٭
انت اذكرتني دموعي وقد صو ٭ بن بين الوداع والهجران ٭
ان يكن للخليع فيك اوان ٭ يتقضى المنى فهذا اواني ٭
شجر مدنف وجو عليل ٭ وصباح يميل كالنشوان ٭
صاح ان الزمان اقصر عمرا ٭ ان يراع المنى بصرف الزمان ٭
رق عني ملاحف الليل فانهض ٭ برقيق من صوب تلك الدنان ٭
قهوة عرضها النواظر لما ٭ حسبتها عصارة العقيان ٭
كمصير الخدود في نفق الاوجه ٭
او كالدموع في الاجفان ٭

ابو بكر الخوارزمي

ليس على القلب للعذول يد ٭ ولا اليوم مع الفراق غد ٭
كل فؤاد مع الهوى غرض ٭ وكل يوم مع النوى احد ٭
يا ايها الطالبون لي رشدا ٭ متى التقى الحب والرشد ٭
ولي فؤاد مذ صرت افقده ٭ لم انتفع بعده بما اجد ٭
ولي حبيب لو كنت انصفه ٭ وجدت فيه اضعاف ما اجد ٭

بان للوجوه يلتفت ... الطلب ... عليه

ولبعض الشعراء يهجوا

شريف فعله فعل وضيع ⁕ دني النفس محمود الجدود
عوار في شريعتنا وقبح ⁕ علينا للنصارى واليهود
كان الله لم يخلقه الا ⁕ لتنعطف القلوب علي يزيد

ثم

ابو حامد الانطاكي
المعروف بالرقعمق

ليلي بتنيس ليل الخائف العاني ⁕ تفني الليالي وليلي ليس بالفاني
اقول اذ لج في ليلي تطاوله ⁕ بالله انت وطول الدهر سيان
لم يكف اني في تنيس مطرح ⁕ مخيم بين اشجان واحزان
حتى بليت بفقدان المنام فما ⁕ للنوم اذ بعد واعهد باجفاني
ما ساعد العرق من تلقاء ارضهم ⁕ الا تذكرت ايامي بنعمان
ولا حننت الي نجران من طرب ⁕ الا تكنفني شوق لنجران
لا تكذبن فما مصر وان بعدت ⁕ الا مواطن اطرابي واشجاني
ليالي النيل لا انساك ما هتفت ⁕ ورق الحمام على دوح واغصان
اصبوا الي الهفوات فيك لي سلفت ⁕ قطعتهن وعين الدهر ترعاني
مع سادت نجب غر غطارفة ⁕ في ذروة المجد من ذهل وشيبان
وذي دلال اذا ما شيت انشدني ⁕ وان اردت غناء منه غناني
سقيته وسقاني فضل ريقته ⁕ قد جاد لي طرفه عفوا ومناني
ما زلت اجني بلحظي ورد وجنته ⁕ واستعين علي تفاح لبنان
ما زال ياخذها صرفا واعطيه ⁕ حتى توسد يسراه وخلاني
الله يعلم ما لي من صيانته ⁕ وما على جناه طرفه الجاني
سقيا لليلتنا بالديرين ربا ⁕ باتت تسح عليها سحب نيسان
كم بالجزيرة من يوم نعمت به ⁕ على تصاحب نايات وعيدان
والطل منحدر والروض مبتسم ⁕ عن اصفر فاقع او احمر قاني
والنرجس الغض منهل مدامعه ⁕ كان اجفانه اجفان وسنان
استغفر الله من عقل نطقت به ⁕ مالي وللعقل ليس العقل من شاني
لا والذي دون هذا الخلق صيرني ⁕ احدوثة وبجب الحمق اغراني
ما ان لسيدنا مثل يقاس به
ولا له في اصطناع العرف من ثاني

وابيت

وكواكب الجوزاء ممسكة الاعنة عن مسير • خافت سهيلا فانتضت • سيفاد الشعري العبور
والنجم يهوي للغروب • كانه كف المشير • فهبطت دار الشام • ربع للهويل مغني السرور
ونزلت بالوادي المقدس • شاطا غير الشطير • وخطرت من بطحاء وادي النيرين على الصخور
ووقفت في تلك الربا • ما بين روض وغدير • وقرات سكان القصور • بها السلام بلا قصور
لا سيما شيخ العلوم • مفيد ارباب الصدور • عجبا له سبق الاوائل • وهو في الزمن الاخير
ذكرتهم الانواء ذكري • بالعشايا والبكور • وكساهم خلع الشباب • الروق مقتبل الدهور

للبابي رحمه الله

اي طود من الرواسي العظام • فجعتنا به يد الايام •
هدمته نوازل الدهر والدهر • ولوع ببيد عز الكرام •
فهوي شاطنا من الذروة • القعساء قسرا وانفه في الرغام •
صاحب كان لي وفيا وبي • براحفيا يعينني بالتزام •
وخليلا في كل مخمصة كان • عتيد الاطعام والانعام •
ابيض الوجه في الليالي • الملمس صعب المراس حين الصدام •
كاسر طامح اذا اصطدم • الصفان ماضي الشبا الد الخصام •
ضعضعته كنه الخطوب وثلت • عرش سلطانه المنيع السام •
اين مني واين هيهات لي • ان انتهيني من بعده بطعام •
يا رفيقي مذ كنت طفلا الي الان • جلل الشيب مفرقي بثغام •
وصديقي الذي تحولت من جده • وقوتي وقوتي وقوامي •
من يرود الصعاب بعدك • للبطش من للقراع من للصدام •
رب قبر بحضنه عن لباب • ولحوم قرتها عن عظام •
وجلود عرقتها باقتدار • وقلوب شققتها باحتدام •
ما قدرناك حق قدرك حتي • نبت فاذهب ممتعا بسلام •
وفاتني فكم صريع بهذا الثغر • اردته غارة الايام •
ابدلتني عن الثريا بنى نعش • كرور السنين والاعوام •
فجعتني بكل ابيض طلاع • الثنايا مسدس بسام •
من يرد صحبة الزمان طويلا • فاليوطن نفسا على الالام •
كل صعب يهون ان انعم الله • علي عبده بحسن الختام •

ملطفة [illegible]

تلك الطلول طلول سلمى ما ۝ فافضض بها الدمع خيما ۝
ومن عشقت بها الهوى ۝ فجنيت منه ملذا وسقما ۝
وانشد بها الأحداق مرتجزا ۝ بصريعة الأحداق نجما ۝
خاطرت يا يوم النوى ۝ لما تعرضنا وزمما ۝
وانظر إلى الريق مرتشفا ۝ حب ذاك الظبي يحكي سلما ۝
صنم كأن أجله صورة ۝ من الأرواح جسما ۝
وكأنما مزج الصبا ۝ حتى تكون منه بالماء ۝
وجنانه رقت فكادت ۝ من خيال الوهم تدمى ۝
ومضت معاطفه فكادت ۝ الغلائل أن تنما ۝
نفحت عليه بالطاف ۝ فقد لدت الخصر هضما ۝
واخفف مرورك بالنسيم ۝ فقد خشيت الخد لثما ۝
أني غضضت الطرف خوفا ۝ أن يؤثر فيه ختما ۝ نشوان من خمر الدلال ۝ معشوق الحركات لما ۝ عوضت فيه عن هداي وصحتي غيا وسقما ۝

ان الذي فيهم الهوى ۝ جعل الغنا عنه تيما ۝
لا واخذ الله به ظبي ۝ [illegible] ۝
بدمي فقد هدرت دما ۝ فالحكم يا غزال الجفون ۝
وبما تخونني دماً ۝ فرناه سلطان العيون ۝
على القلوب وجار حكما ۝ تلك الصفاح البيض لي ۝
للنيا بالسود نسما ۝

البهاء الخفاجي

أكثر الناس عد العيوب وفي ۝ فيه معايب للتعييب نعقه ۝
أما المرء ذم ومنقصة ۝ فكيف بذكر نشب البين يعرفه ۝

عبد المحسن الصوري

عندي حدائق شكر غرس جودكم ۝ قد مسها عطش فليسق من غرسا ۝
تداركوها وفي أغصانها رمق ۝ فلا يعود اخضرار العود ان يبسا ۝

عبد المحسن الصوري

امنون بدت لنا الجفون ۝ حركات للنعيم فيها سكون ۝
بعزنا ما حسبت طول هجري ۝ بموتي فما بنا المغبون ۝

لبعضهم

لما بدا العارض في خده ۝ نزت قلبي بالنعيم المقيم ۝
وقلت هذا عارض ممطر ۝ فجاء فيه العذاب الأليم ۝

النواجي

بدا الليل العذار فقلت قلبي ۝ وقلت سلوت اذ طلع العذار ۝
فانت في صبح ثغره بالهدى ۝ كلام الليل يمحوه النهار ۝

المنشد

مهفهف القد غصن الخمر ۝ يبدي الورى عند انعطاف بهجي ۝
تراوى الشعر على وجنه ۝ او وقع قلبي في الطول العرض؟ ۝

حكى

فلا تلوموه في وعد يردده ۝ في وقت مدحي له علمته الكذبا ۝

حكي في كتاب ريحان الالبا وريعان الشباب ما نصه قدم وفد
الحجاز على عمر ابن عبد العزيز فاختاروا غلاما منهم فقدموه للكلام
فلما تحوص أي تأهب للكلام قال عمر كبروا كبروا اي يتكلم الكبراء
منكم فقال الغلام مهلاً يا امير المومنين انما المرء باصغريه قلبه
ولسانه فاذا منح الله العبد لسانا لافظا وقلبا حافظا فقد استحق
الكلام وعرف فضله من سمع خطابه ولو كان بالسن لكان في الامة
من هو اسن منك واحق بمجلسك منك فقال عمر صدقت قل
ما بدالك فقال الغلام أصلح الله امير المومنين نحن وفد تهنية
لا مرزية وقد اتيناك بمن الله الذي من علينا بك لم يقدمنا اليك
رغبة ولا رهبة اما الرغبة فقد اتينا الي بلادنا واما الرهبة
فقد امنا جورك بعدلك فقال عمر عظنا واوجز فقال نعم يا امير
المومنين ان اناسا من الناس غرهم حلم الله عليهم وطول أملهم
وثناء الناس فلا يغرنك حلم الله عليك وثناء الناس عليك
وطول أملك فتزل قدمك فنظر عمر في الغلام فاذا قد اتت
عليه بضعة عشر سنة ثم سال عنه فاذا هو من اولاد الحسين
رضي الله تعا عنه

انتهى

وفيه ايضا
روى عطا ابن مصعب قال قحطت البادية ايام هشام
ابن عبد الملك فتقدمت العرب من ابناء القبايل فجلس لرؤسايهم
فدخلوا وفيهم درواس ابن حبيب وله من العمر اربع عشر سنين
وعليه بردة يمنية وفي راسه ذوابة فاحجم القوم وهابوا
هشاما ووقعت عين هشام على درواس فاستحقره واستصغره
فقال لحاجبه ما يشاء احد ان يصل الينا الا قدر حتي الصبيان
فعلم درواس انه يريده فقال يا امير المومنين ان دخولي لم يخل
بك ولا نقصك ولكنه شرفني وان هولاء قدموا الامر واحجموا
دونه وان الكلام نشر والسكوت طي والطي لا يعلم الا بنشره قال
فانشر لا ابالك فقال انا اصابتنا سنون ثلاثة سنة اكلت اللحم وسنة اذابت
الشحم وسنة ارقت العظم وفي ايديكم فضول الاموال فان كانت لله عز
وجل ففرقوها علي عباده وان كانت لهم فعلاما تحبسونها عنهم وان

كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين
وان الولي في الرعية كالروح من الجسد لا حياة له الا به فقال هشام ما ترك الفضل
في واحدة من الثلاث عذرا ثم امر ان يقسم في اهل البوادي مائة الف دينار وامر لدرواس
بمائة الف درهم فقال يا امير المومنين اردها الى الجائزة العرب فاني اخاف ان يعجز
عن بلوغ كفايتهم قال فما لك من حاجة قال ما لي حاجة في خاصة نفسي دون عامة المسلمين
ثم تمثل هشام ٭ تعلم فليس المرء يولد عالما ٭ وليس اخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده ٭ صغير اذا التفت عليه المحافل ٭ فلله هذه الفصاحة
والحمد من كلام حل عقدة البخل وفتح كمايم الصدر عن بذ الحِل ٭ انتهى ملخصا

في قولهم من الامثال

ان غدا لناظره قريب اي لمنتظره

اول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك ان النعمان خرج يتصيد
على فرسه اليحموم فجري في اثر عير حتى غاب عن اصحابه واخذته السما
بالمطر فطلب ملجا يلجا اليه فرفع له خبا فدخله فاذا فيه رجل
من طي يسمى حنضله ومعه امراة له فقال لهما هل ماوي فقال حنظله
نعم فخرج اليه وانزله وهو لا يعرفه ولم يكن للطائي غير شاة فقال
لامراته ارى رجلا ذا هيبة وما اظنه الا شريفا في نفسه سيدا في قومه
فما الحيله فقالت عندي شي من الطحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاجل
لاتخذ من الطحين خبزا ثم ثردت في الخبز فعمد الطائي الى الشاة فحلبها ثم ذبحها
واطعمه من لحمها وسقاه من لبنها وجعل يحدثه حتى نام فلما اصبح النعمان لبس ثيابه
وركب فرسه وقال يا اخي طي اطلب ثوابك عندي انا الملك النعمان فقال افعل ان شاء
الله تعالى ثم مضى الى مصاربه وانطلق بعسكره نحو الحيره ومكث الطائي مدة
حتى اصابه جهد شديد فقالت له امراته لو اتيت النعمان لاحسن اليك
فقال لها انما الثواب عند الله تعالى وان الملوك لا وفاء لهم فلم تزل
به حتى طلب الحيره فوافق يوم بوس النعمان فلما نظر اليه النعمان عرفه وساله
وفوده في ذلك اليوم فتقدم اليه الطائي وقال ابيت اللعن انا صاحب
منزلك في طي فقال النعمان افلا جيت في غير هذا اليوم فقال وما
ادراني ما هذا اليوم فقال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس لم اجد
بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول فقال
وما اصنع بالدنيا بعد نفسي فقال النعمان انه لا سبيل لك اليها قال فان

ابو محمد المطراني

رايت ظبيا يطوف في حرمك   اغن مستانسا الى كرمك

اطمعني فيه انه رشاء   يرشي ليحيى وليس من خدمك

فاشغله بي ساعة اذا فرغت   دواته ان رايت من قلمك

وله ايضا

كتاب

كل يوم انا من ايري في امر عجاب   ليس يخليني من هم وحزن واكتئاب

لم يدع لي ذهبا الارباه بالازهاب   وابتدا الميشوم ان يعمل في فر التباب

هل يجري لي منه اهل ودي وصحابي   او والانبت طار من عن لهب الكعاب

انا مبلي من بلاياه بنصب وعذاب   انا والله لا الفيت قليل الاضطراب

وعزات بنفور من طعام وشراب   ولما طال التراجي عن بلادي واغتراب

لعنة الله عليه وبراغيث الكلاب   فلكم اوقفني موقف خزي وارتياب

ولكم اغلقت بابا في هواه دون باب   رب قد ابليتني منه بمعشوق مصاب

عينه في كل من دب على وجه التراب   ثم لا يرضيه شي غير دينار مستطاب

وباحسان تميم قد نت من عظم مصابا   بالامير السيد الماجد والقرم اللباب

والهمام المنعم المفضل والبحر العباب   والذي لا فرق ما بين جداه والسحاب

تنتهي منه الى ذي كرم رحب الجناب   دافع دون بني الآمال اسباب الحجاب

لم ازره قط الا ابت محمود الاياب   ذكره اعذب في الانفس من ذكر الشباب

الحكم في الراي والفضل وقس في الخطاب   ولقد دق عن الماء وعن طبع الشراب

وله

كتب الحصير الى السرير   اي الفصيل ابن البعير

فلمثلها طرب الاديب   الى طباهجة بقير

فلاو منعن حماري   سنتين من علف الشعير

لاهم الان تطير   في الهوا مع الطيور

فلأخبرنك قصتي   فلقد وقعت على الخبير

ان الذين تصافعوا   بالقرع في زمن القشور

اسفوا على لأنهم حضروا   ولم اك في الحضور

لو كنت ثم لصرت اهل   من اخذ بيد الضرير

ولقد دخلت على الصديق البيت في اليوم المطير

منشر متيخذو الصفع بالدلو الكبير فادرت حين تبادروا
دلوي نكان عمي المدير يا للرجال تصافعوا فالصفع مفتاح السرور
لا تغفلوه فانه يستل احقاد الصدور هو في المجالس كالبخور
فلا تملوا من بخور فالأذكرن اذا ذكرت أحبتي وقت السحور
ولأشكرن عليهم لما دنا نضج القدور رحلوا وقد خبز الفطير
ففاتهم اكل الفطير لا والذي نطق البعير بفضله يوم الغدير
ما للامام ابي علي
في البرية من نظير

ابن وكيع التنيسي

لا تقبلن من الرشيد كلامه | واذا دعاك اخو الغواية فاقبل
ودع المدمث والتجمل للورى | فالعيش ليس يطيب بالمتجمل
واشرب من عفرت القميص سلافة | من صنعة الرهبان او قطربل
كاس اذا رمت الهموم بسهمها | لم يخط نافذة سواء المقتل
تحلو وتعذب في النفوس كانها | كتب العدو ورغم انف العذل
حمراء يرحب كل صدر ضيق | معها ويفتح كل باب مقفل
تحكي ضرام النار الا انها | نار لعمرك ليس تؤذي المصطلي
لا سيما من كف طاوية الحشا
ترنوا بناظرتي خذول مطفل

وله

بت ضيفا لسيد يمني | فقراني والجود قدما يماني
واتت عرسه تفارك ايري | قلت لا تفعلي فلست بزاني
ولو اني فعلت ما كنت ممن | يتصدى لنسوة الاخوان
فاتاني وقال نكها بعيشي | فهي موقوفة على الضيفان
قلت قد زدت في الضيافة معني | ما عرفناه من قديم الزمان
قال من اجل ذا اطار لي اسم | ولح الضيوف في غشيان
فتى يدعي مع اسمي مضيف | قيل مرعي وليس كالسعدان

ابو بكر محمد الخازن

وبعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والإنس الا طارقا يطرقني بخير يا رحمن اللهم انك ملاذي فبك الوذ وبك غياثي فبك أغوث يا من ذلت له رقاب الفراعنه وخضعت له مقاليد الجبابره اللهم ذكرك شعاري ودثاري ونومي وقراري أشهد أن لا اله الا أنت اضرب على سرادقات فضلك وقني رعبي بخير منك يا رحمن قال الفضل فكتبتها وجعلتها في تركة قبابي وكان الرشيد كثير الغضب علي وكان كلما هم ان يغضب احركها في وجهه فيرضى فهذا مما ادركت من بركة الشافعي رضي الله عنه وارضاه

انتهى

أحمد ابن عبد ربه الاندلسي

اتقتلني عمدا وتجحد في قتلي • وكم قام من عينيك من شاهد عدل •
أطالب دخلي ليس لي غير شادن • بعينيه سحر فاطلبوا عنده دخلي •
لغار علي قلبي بعينيه ربرب • أطالبه فيه يغير علي عقلي •
بروحي التي ضنت علي بوصلها • ولو سالت قتلي وهبت لها قتلي •
اذا جئتها صدت حياء بوجهها • فيعجبني هجرانها من الوصلي •
وان حكمت جارت علي بحكمها • ولكن ذاك الجور أحلى من العدل •
كتمت الهوى جهدي فجرده الأسى • بماء البكا هذا يخط وذا يملي •
واحببت فيها العذل حبا لذكرها • فلا شيء أشهى في فؤادي من العذل •
أقول لقلبي كلما ضامه الهوى • وامرك لا أمري وفعلك لا فعلي •
وجدت الهوى نصلا لموت مسمم • فجردته ثم اتكأت على النصل •
فان كنت مقتولا على غير ريبة •
فانت الذي عرضت نفسك للقتل •

ولـ[illegible]
أيقتلني داي وانت طبيبي • قريب وهل من لا يرى بقريب •
لئن خنت عهدي انني غير خائن • واتجنب خان عهد حبيب •
وما حبه فضل الذنوب كانما • الى الحب ذنب فوق كل ذنوب •
فبحر دمعي من خدودها فاز جرى • ولي من وجد من وصلها بنصيب •
وما كان ذنبي يا حبيب بفقده • ومالي موتت نفسه لحبيب •

در ويق محمد ابن ... قال

انيسه الروض المطير
بالعهد في زمن السرور
وانيوا ايام الشباب
وعيشه الغض النضير
وتنوا ايام التصابي
ما العهد ... الظهير
ومعاهد كان الشبا
ومرجه فيها سمير
هو متعرفه فصاح بي
داع الصباح المستنير
فطفقت انظمه في
اعقاب برق مستطير
قد كان احسان المرابع
فيه حسان البدور
ايام غصن شبيبتي
ريان من ماء الغرور
وذو ابي ينزل الحمى
وحالة الظبي الغرير
وحبذه التنبيه روضة
فنا عنا منافية الغدير • رابدها المياه الرود
من زرع الخد يرتع
من كل عطفه الجنان
كأني أراك اخت الغني

طلعت بليل ذوايب • ابهى من القمر المنير • بيضاء وتحت الترايب • والنحور من الثغور • وكما معاطفها النبا • الروق حسان الخبير • تمشي اناة الخطو فيها دعة الطبع النفور

بق طوق ساجعة الهدير
وجلبت في تلك الحدا
وصوت حانية الحبير
وسمعت هينمة الرياض
عللتي العنادل النهير
وقت في سط الغدات
والصبر على شعير
وتسم من نسيمها بلا بد
الى نفحة اسير
وحالت للكلح البجة
زاهيه وفي مزور
وقفت بالزوراء وقفة
على الخورنق والسدير
فاجتزت من ارض العراق
بانحة الروض المطير
الاسرب مع الصبا
الصفا نبراث السعير
وبد الفراق تشب في
نفاس تصعد بالزفير
وبوقفة التوديع والا
الترايب والنحور
كالعقد اسلمه النظام
ودر مد معه النثير
وماجري يوم النوى
الخاطرها ضعف الفتور
فوثبت على ... وفي

حفت بروكالقيان • تلفت خضر الحرير • وليستحد الروض فيه • عذار ريحان طرير • وتثنيت عطفك والصبا • كاد يودن بالسفور • وانبت بابل فاسطي عقل مصا ...

وسمت غالية العبير
وعبير دارين العطا
فاغبة التزهور
خلت منه من عوالي المسك
هصر الورداف للخصور
وهصرت بانات النقا
عضات من طلع نضير
واملت فيه دون آس
منابت الغيم الكبير
وسلكت في وادي العقيق
وسعيت من راحته
وقرنت في بسط البحر
والشهب مالت للافول
وهصرت عن زمانه
ما بين خوذان وحير
ومشيت فوق عرار
ليسيانه انوار
وطلعت جباو لمجي
والبرت على الخبير
فقطعت من ارض البحرين
او رعت على بشير
حتى نزلت لدى الاراك
وقصرت عن مسري الدبور
ثم انبريت عن الجنوب
سينا جاهيم عن غفير
بعضنك ينهه ومجلده

وجزعت واد الشجر ليلا • وانثنيت مع البكور • وازددت من ارج الكبا • ورنده عند المسير • والصبح يخطر في الدجى • كالوهي يخطر في الضمير • والفجر فيه واقع خوف لدى الصبا

اهاه الاير لو تخنى ولكن خانني فيك ريب دهر خؤون

طالما قمت كالسنان تهتز اهتزازا تسمو اليه العيون

رب يوم رفعت فيه ثيابي فكاني في مشيتي مجنون

وقال

ينام على كف الفتاة وتارة له حركات ما يحس بها الكف

كما يرفع الفرخ ابن يومين راسه الى ابويه ثم يدركه الضعف

ومن جيد قوله فيه

لقد تحرمت الاحداث من بدني عضوا اليه تناهى غاية الكرم

فقدت منه رفيقا ذا مساعدة متى امه لامر حادث يقم

لما قضيت منه ايام الصبا وطرا دب البلى فيه من قرنيه الى قدم

كم لائم في اجتناب الخمر قلت له امسك عليك فلولا الجهل لم تلم

كيف الطعان برمح لا استواء له معقف مثل خط النون بالقلم

اير تخلى عن الدنيا ولذتها وحال عن صالح الاخلاق والشيم

كانه وهو مقع فوق خصيته مسافر تحته خرجان من ادم

روى ان رجلا من كلب كان يدخل على عبد الملك بن مروان وكان الكلبي يوصف بالجماع ويكثر ذكره عنده وكان عبد الملك يعجبه ذكر الجماع اذ كان قادرا عليه فلما ضعف عنه صار لا يعجبه ذكره ويحسد من كان فضل منه شي وبقي الكلبي على عادته فابغضه عبد الملك وجفاه فقيل له ويحك اخبره بانك ضعفت عنه فدخل عليه يوما فقال له ما بقي من جماعك فقال هيهات يا امير المؤمنين كان فبان وانشد

قد كان ايري يا اميم خترا عند الهياج سنعرا مبترا

فصار لا يزداد الا شرا حتى اذا ما قام واسبطرا

وانتخب اوداجه ودرا عاد الى خاسية غرورا

كانما انحط شيئا مرا اريد نحوا ويريد بترا

قال مما يتداوى به السعوط بالفتح والوجور واللدود فالسعوط يكون في الانف والوجور في الفم واللدود ما يغاه العليا في احد شقي الفم

ومن شعر ابي نواس فيه قوله

وناطق الي من النقاب ... يلاحظني بطرف مستراب

كشفت قناعها فاذا عجوز ... مسودة المفارق بالخضاب

فما زالت تجمشني طويلا ... وتاخذ في احاديث التصابي

تحاول ان يقوم ابو نزار ... ودون قيامه شيب الغراب

اتت بجرابها تكتال فيه ... فراحت وهي فارغة الجراب

فقلت لها عليك بذي بنين ... يقوم على الشباب

تعوج واستوى الطرفان منه ... كمثل الدال من خط الكتاب

ومن شعر ابي حكيمة ... وصف

اذا وصفت من كل امر شجاعة ... ابى جبن ايري ان يحيط به وصف

نفر حذار الحرب من راس فرسخ ... فكيف تراه حين يقترب الزحف

ينام على كف الفتاة وتارة ... له حركات ما يحس بها الكف

كما يرفع الفرخ ابن يومين راسه ... الى ابويه ثم يدركه الضعف

تطوق فوق الخصيتين كانه ... رشاء على راس الركية ملتف

تقول سليمى حين عنيه البلى ... واعقبه من صرف ايامه صرف

ابن دق واسترخى لو كان مرة ... له مقبض في كف لا مسر بجفو

وكدر عيشي مذ دانت انحنائه ... وللدهر احداث تكدر ما يصفو

وله ايضا

احمد لي الليس ابن اصحا ... براسي ورحلي دملا وزكاما

فليتهما كانا به واذيته ... زمانا نزل لا يطيق قياما

ولعمري قد بالغنا في اذيته وارهاب اهله وعشيرته فبادر الى فك قيوده
واتني به قال فخرجت ونزعت قيوده عنه وادخلته الى الرشيد فلما وقع عليه بصره
رايت ماء الحيا يجول في وجه الرشيد فدنا الاموي وسلم بالخلافة ووقف فرد عليه
السلام ردا جميلا وامره بالجلوس فجلس فاقبل عليه الرشيد باطرافه وقال له
في حاله ثم قال له انه بلغنا عنك هيئة جميلة واثار جليلة احببنا ان نراك
بجميل صفاتك ونسمع محاسن كلامك فنقطع بسبب ذلك عليك ونودي شكر
نعمة الله علينا بالاحسان اليك واذكر حاجتك فهي مقضية فاجاب الاموي
جوابا دائما وشكر ودعا وقال اما حاجتي فما هي الا ان يرد علي امير المؤمنين اهلي
ومالي قال نفعل ذلك ولكن ما تحتاج اليه من جاهك ومعاشك فقال
عمال امير المؤمنين موصوفون بالانصاف الكامل واحوالي على كمال الاستقامة
فظل عدله الشامل وقد استغنيت في المسألة بعدله وانما كنت فانا نعول
بفضله فقال له الرشيد انصرف راشدا محفوظا ولا تكن امرانا الا
برايك فاكتب الينا ما دار من عوض لك فودعه الاموي وخرج ثم اتبعه الرشيد بجائزة سنية
وخلعة بهية وامر باتصاله الى المجالس التي جمع منه ذكرها انتهى

حكى احمد بن المهلبي

كنا ليلة بين يدي المعتمد فحمل عليه النبيذ وجعل يخفق براسه نعاسا
قال لا يبرح احد منكم ثم نام مقدار نصف ساعة وانتبه وكانه ما شرب شيئا
فقال احضروا لي من الحبس رجلا يعرف بمنصور الجمال فاحضر فقال له منذ كم انت
محبوس فقال منذ ثلاث سنين قال فاصدقني عن خبرك قال انا رجل من
اهل الموصل لي جمال احمل عليها واعود بكرايه على اهلي فضاق الكسب علي فخرجت
الى سر من راي لكون العمل فيها اكثر فبينا انا قريب منها اذا بجماعة من الجند
قد ظفروا بقوم يقطعون الطريق وكانوا عشرة انفار فاعطاهم واحد من العشرة
مالا على ان يطلقوه فاطلقوه وقبضوني مكانه واخذوا جمالي فناشدتهم الله وعرفتهم
خبري فابوا وحبسوني فمات بعض القوم واطلق بعضهم وبقيت وحدي فقال
المعتمد احضروا له خمسمائة دينار فجاءوا بها فقال ادفعوها اليه واجرى عليه في كل
شهر دينارا ووضع اليه امر جماله ثم اقبل علينا فقال رايت الساعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا احمد وجه الساعة الى الحبس واخرج منصور
الجمال فانه مظلوم واحسن اليه ففعلت ما رايتم ثم نام من وقته وادرفته

ومن اللطائف ما حكي ان العزيز ابن الزيات كان قليل الخير لا يراعي ذمة ما
ولا يحب صنيعة ولا احترامها فاهجم رجل ولد عبد فقال له ابراهيم

يطول

يصحبه منهم احد والتفت الي وقال هات يا منارة قيودك فدعوت بها وقيدته
ثم امرت الغلمان الذين معي بحمله حتى حصل في المحمل وركبت في الشق الاخر وسرت من
وقتي ولم القى امير البلد ولا غيره فلما خرجنا من البلد اخذ يحادثني بانبساط وكنا مررنا
على بستان مليح او مزارع حسان او غرس يقول هذا بستاني وهذا اشتريته
وهذا الوادي غرست فيه من بدايع الاشجار كيت وكيت فاشتد غيظي منه وقلت ما عجبت
من احد مدة عمري كتعجبي منك فقال ولم ذلك قلت الست تعلم ان امير المؤمنين
قد اهمه امرك حتى ارسل اليك من انتزعك من بين اهلك وولدك واخرجك من جميع مالك
وحيدا مقيدا ما تدري الى ما تصير اليه وانت مع ذلك فارغ القلب مطمئن الخاطر قليل
الفكر تصف بساتينك وضياعك ولا تطلب مني التدبير في امرك فقال سبحان الله
اخطات فراستي فيك يا منارة لاني قدرتك رجلا كامل العقل وانك ما حللت هذا المحل
من الخلفاء الا بعد ان عرفوك بذلك فاذا عقلك وكلامك يشبه عقول العوام وكلامهم
اما قولك في امير المؤمنين وازعاجه اياي فاني على ثقة بالله عز وجل الذي بيده ناصية
امير المؤمنين ولا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا الا باذن الله تعالى ومشيئته على
ان لا ذنب لي عند امير المؤمنين اخافه واني اعتقد فيه اذا تحقق امري وعلم صلاحي وبراءة
ساحتي فان الحسدة رموني عنده بما لست في طريقه يخرج من رايه ولم يستحل دمي
فردني مكرما واقامني ببابه معظما وان كان سبق في علم الله عز وجل جلاله انه يبدر لي منه
بادرة سوء وقد حضر اجلي وحان سفك دمي على يديه فلو اجتهدت الانس والجن واهل
الارض والسما على صرف ذلك ما استطاعوا فلم حينئذ اتعجل المكروه واسلف الغم
فيما قد فرغ منه وكنت احسبك تعرف هذا فاذا قد عرفت مبلغ عقلك وفهمك واني
اليت اليوم ان لا اكلمك بكلمة حتى تفرق بيننا حضرة امير المؤمنين ان شاء الله تعالى
ثم اعرض عني فما سمعت منه لفظة بغير القرآن والتسبيح الا ما يطلب الوضوء او الشرب
او حاجة تجري مجراهما الى ان شارفنا الكوفة في اليوم الثالث عشر بعد الظهر وقد استقبلني
النجب على فراسخ من الكوفة يتجسسون خبري فحين راوني اسرعوا بالخبر الى الرشيد فانتهيت
الى الباب في اخر النهار فحططت رحلي ودخلت على الرشيد فقبلت الارض بين يديه
ووقفت فقال هات ما عندك واياك ان تخل منه بكلمة واحدة فسقت الحديث من اوله الى
ان انتهيت الى ذكر الفاكهة والطعام والغسل والبخور والصلاة فرايت الغضب يتزايد
في وجه الرشيد فلما ذكرت مسالته عن سبب قدومي ودفع الكتاب اليه ومبادرته الى
احضار ولده وحاشيته وحلفه لهم وصرفه اياهم ومد رجليه حتى قيدته اسفر وجه
الرشيد وما زال يتهلل حتى انتهيت الى ما خاطبني به عند توبيخي اياه لما ركبنا في
المحمل قال صدق والله ما هو الا رجل محسود على النعمة بريء الساحة من هذا الوهم

يحكى انه حج الرشيد الى الكوفه

ورفع اليه ان رجلا بدمشق من بقايا بني امية له جاه عظيم ومال جسيم واملاك وضياع وحاشيه واتباع وانه يخشى منه فتق يبعد رتقه فعظم ذلك على الرشيد فاستدعى منارة وكان غيبة اسراره ومحل اعتباره فقال له اني دعوتك لامر اهمني وقد منعني النوم وقص عليه خبر الاموي وقال اخرج الساعة وضم اليك مائة غلام واسلك البرية وهذا كتابي الى امير دمشق وهذه القيود فابدا بالرجل فان سمع وطاع فقيده واتني به والا فتوكل به انت ومن معك لئلا يهرب وانفذ الكتاب الى امير دمشق ليركب في جيشه ويقبض عليه وقد اجلتك ستا لذهابك وستا لعودك ويوما لمقامك وهذا محمل تجعله في شقه اذا قيدته وتقعد انت معه في الشق الاخر ولا تكل حفظه الى غيرك واذا دخلت داره فتفقدها وجميع ما فيها واعرف قدر النعمة والحال والمحل واحفظ ما يقوله الرجل حرفا بحرف من حين وقوع طرفك عليه الى ان تاتيني به قال منارة فخرجت انا والمائة مملوك وسرنا نطوي المنازل ونطوي البكور بالاصائل حتى انتهيت الى دمشق في اول الليلة السابعة وابواب البلد مغلقة فكرهت طرقها وبت بظاهر البلد الى ان فتحت البلد فدخلت بهيئتي التي اتيت بها الى باب الرجل وعليه صفف عظيم وحاشية وسيعة فلم استاذن ودخلت بغير اذن فلما راى القوم ذلك سالوا بعض من معي فاخبرهم بخبري فنزلت ودخلت مجلسا فيه قوم جلوس فظننت رجلا فيهم فقاموا الي ورحبوا بي فقلت افيكم فلان قالوا نحن اولاده وهو في الحمام قلت فاستعجلوه واشتد خوفي الى ان رايت شيخا فجعلت اتفقد الحاشية والدار قد ماجت باهلها قد اقبل وحوله جماعة كهول واحداث وصبيان فعلمت انه الرجل فجاء حتى جلس وسلم علي سلاما خفيا وسالني عن امير المومنين فاخبرته بما وجب فما قضى كلامه حتى جاوا باطباق الفاكهة فخاطبني خطاب الخليفة وقال تقدم يا منارة فامتنعت ودعا بالطعام فجاوا بمائدة عظيمة لم ارسلها الا للخلفا فاقبل ياكل ثم غسل يديه فقال ساعدنا يا منارة فامتنعت كذلك فاقبل ياكل مطمئنا حتى فرغ وغسل يديه واستدعى بالبخور فتبخر وقام الى الصلاة فصلى الظهر واكثر من الدعا والابتهال ورايت صلاته حسنة فلما انفتل من الصلاة اقبل علي وقال ما اقدمك يا منارة فقلت امر امير المومنين لك واخرجت كتابا فدفعته اليه فلما فتحه واستتم قراته دعا باولاده وحاشيته فاجتمع منهم خلق كثير فلم اشك بالعتق فلما تكاملوا قال لهم هذا كتاب امير المومنين قد ارسلني فيه بالمسير اليه ولست اقيم بعد نظري فيه لحظة واحدة فتوصوا بمن وراكم خيرا ثم حلف بايمان غليظة فيها الطلاق والعتاق والحج والصدقة والوقف ان لا يجتمع منهم اثنان في موضع وان ينصرفوا ويدخلوا في بيوتهم ولا

يجح



مما استحسن من خل

العقال قال ابو عبد الله القرشي الحجازي رحمه الله

ما حكاه ابرهيم الخواص الصوفي رضي الله عنه قال

ركبت البحر مع جماعة من الصوفية فانكسر بنا المركب فنجا منا قوم على خشب

فوقعنا الى ساحل لا ندري اي مكان هو فاقمنا فيه اياما لا نجد ما نقتات به فايقنا بالموت

فقال بعضنا لبعض تعالوا حتى نجعل لله على انفسنا ان نجانا مما نحن فيه فلعله ان

يرحمنا فيخلصنا من هذه الشدة فقال بعضنا لا افطر الدهر كله وقال بعضنا اصلي كل يوم كذا وكذا

وقال بعضنا ادع اللذات وطول عمري فقال كل واحد منا شيئا وانا ساكت فقالوا قل انت شيئا فلم

يجري على لساني الا ان قلت لا اكل لحم فيل ابدا فقالوا ما هذا القول في مثل هذه الحالة فقلت والله ما تعمدت [illegible]

لاني لما عرضت على نفسي شيئا ادعو الله تعالى به فلم يخطر على قلبي غير الذي لفظت به ثم تفرقنا في الارض [illegible] نطلب ما نقتات

احدنا على ولد فيل صغير فلوح بعضنا لبعض واجتمعنا فاحتالوا اصحابنا حتى شووه وجلسوا ياكلونه وكلفوني فابيت وقلت لا انقض

عهدي ولو مت جوعا ثم ان اصحابي اكلوا واقبل الليل فتفرقنا للمبيت واذا بفيل عظيم قد وافا وهو يبغي والصحراء تتكلكل [illegible]

وضجيجه فاخذنا الاستغفار والتشهد وطرح القوم وجوههم على الارض فجعل الفيل يقصدهم واحدا بعد واحد يتشممه [illegible]

ثم يرفع قوايمه ويضعها عليه فيقصعه فاذا علم انه قد انقصف [illegible] الى ان لم يبق غيري فقصدني وفعل بي كما فعل باصحابي [illegible] ثم عاد [illegible]

ولم يبق بعد ذلك الفيل باحد منهم ثم لف خرطومه فاستنالني على ظهره وانطلق يهرول ولم يزل على ذلك حتى طلع الفجر فادارني فدلف خرطومه على

فعلمت ان [illegible] الاجل [illegible] الاستغفار فاذا هو قد ازالني عن ظهره وبركني على الارض ورجع فاخذ [illegible] ولم ارفع راسي حتى

احسست بالشمس فقمت واذا انا على محجة عظيمة فمشيت نحو فرسخ فانتهيت الى بلد كبير فدخلتها وعجب اهلها مني

وسالوني عن قصتي فاخبرتهم فزعموا ان الفيل قد سار تلك الليلة مسيرة ايام واستطرفوا [illegible]

انتهى

القائم بين يدي امير المومنين فعجب المامون من كرم هذا الرجل وقال
لله دره فاحضره بين يديه فاستنطقه واعجبه وصيره من جملة خواصه ومحاضريه

ويضارع ذلك ما هو منقول عن الاصمعي

قال قصدت في بعض الايام رجلا كنت اغشاه لكرمه فوجدت على بابه بوابا
فمنعني من الدخول اليه ثم قال والله يا اصمعي ما اوقفني على بابه الا لامنع
مثلك لرقة حاله وقصور يده فكتبت رقعة اقول فيها

اذا كان الكريم له حجاب   فما فضل الكريم على اللئيم

ثم قلت للحاجب اوصل رقعتي اليه ففعل فعاد بالرقعة وقد وقع على ظهرها

اذا كان الكريم قليل مال   تحجب بالحجاب عن الغريم

ومع الرقعة صرة فيها خمسمائة دينار فقلت والله لاتحفن المامون بهذا الخبر
فلما راني قال يا اصمعي من اين قلت من عند رجل من اكرم الاحيا حاشا امير المومنين
قال ومن هو فدفعت اليه الرقعة والصرة واعدت عليه الخبر فلما راى الصرة قال
هذه من بيت مالي ولا بد لي من الرجل فقلت له والله يا امير المومنين اني استحي ان اروعه
برسلك فقال لبعض خاصته امض مع الاصمعي فاذا اراك الرجل قال له اجب
امير المومنين من غير ازعاج فلما حضر الرجل بين يدي المامون قال له اما انت الذي وقفت
لنا بالامس وشكوت رقتك وان الزمان قد اناخ عليك بكلكله فدفعنا اليك هذه الصرة
لتصلح بها حالك فقال نعم يا امير المومنين والله ما كذبت فيما شكوت لامير الا كما اعادني امير المومنين
المومنين من رقة الحال لكنما استحييت من الله ان ارد قاصدي ثم بالغ في اكرامه وجعله من جملة ندمائه
فقال المامون لله انت فما ولدت العرب اكرم منك

لا ترجون من الصديق مودة   حتى تجربه وانت مضيق
لا ليس الصداقة بلسان وانما   عند المضيق يبين كل صديق

فسلمت غير خجلة واتي بعود فاخذته وجسته فاذا هي حاذقة وانبرت تغنت

اليس عجيبا ان بيتا يضمني   واياك لا نخلوا ولا نتكلم
سوى اعين تبدي سراير انفس   وتقطيع انفاس على النار تضرم
اشارة افواه وغمز حواجب   وتكسير اجفان وكف يسلم

فهيجت يا امير المومنين بلابلي وطربت لحذقها ولطف شعرها التي غنت به ثم حسدتها
وقلت قد بقي عليكي يا جارية شي فرمت العود من يدها وقالت مغضبة متى كنتم تحضرون
البغضاء في مجالسكم فندمت على ما كان مني ورايت القوم قد انكروا على ذلك فقلت
في نفسي فاتني جميع ما املت فقلت اثم عود هنا قالوا نعم فاحضروا عودا فاصلحت
ما اردت فيه ثم اندفعت فغنيت

هذا محبك مطوي على كمده   صب مدامعه تجري على جسده
له يد تسال الرحمن راحته   مما به ويد اخرى على كبده
يا من راى كلفا مستعبدا دنفا   كانت منيته في عينه ويده

فوثبت الجارية واكبت على رجلي تقبلها وقالت المعذرة اليك يا سيدي والله ما علمت
بمكانك ولا سمعت بمثل هذه الصناعة ثم اخذ القوم في اكرامي وتبجيلي بعد ما طربوا
غاية الطرب وسالني كل منهم الغنا فغنيت لهم نوبات مطربة فغاب القوم سكرا وذهبت
عقولهم فحملوا الى منازلهم وبقي صاحب المنزل فشرب معي اقداحا ثم قال لي
يا سيدي ذهب ما مضى من عمري مجانا اذ لم اعرف مثلك فبالله يا مولاي من انت لاعرف
نديمي الذي من الله علي به فاعلمته فوثب قايما وقال لي قد عجبت ان يكون هذا الفضل الا
لمثلك ولقد اسدى الي الزمان يدا لا اقوم بشكرها ومتى طمعت بان تزورني الخلافة
في منزلي وتنادمني ليلتي وما هذا الا في المنام فاقسمت عليه ان يجلس فجلس واخذ يسالني
عن السبب في حضوري عنده بالطف معنى فاخبرته بالقصة من اولها الى اخرها وما
سترت منها شيا ثم قلت اما الطعام فقد نلت منه بغيتي فقال لي والكف والمعصم
ان شا الله تعالى ثم قال يا فلانة قولي لفلانة تنزل ثم جعل يستدعي واحدة بعد واحدة
وانا لا ارى صاحبتي الى ان قال والله ما بقي الا امي واختي ووالله لينزلن فعجبت من كرمه
وسعة صدره فقلت جعلت فداك تبدا بالاخت قال حبا وكرامة ثم نزلت اخته فاراني يدها
فاذا هي التي رايتها فقلت هذه الحاجة فامر غلمانه لوقته باستدعاء الشهود واخرج
بدرتين فلما حضر الشهود قال لهم هذا سيدي ابراهيم بن المهدي يخطب الى اختي فلانة
واشهدكم اني قد زوجتها له وامهرتها منه عشرين الف درهم فقلت قبلت ذلك
ورضيت فشهدوا علينا ثم دفع البدرة الواحدة الى اخته والاخرى فرقها على الشهود
ثم قال يا سيدي امهد لك بعض البيوت فتنام مع اهلك فاحشمني ما رايت
من كرمه وتذممت ان اخلوا بها في داره فقلت بل احضر عمارية واحملها
الى منزلي فقال افعل ما شئت فاحضرت عمارية واحضرتها الى منزلي فوحقك يا امير المومنين
لقد حمل الي من الجهاز ما ضاقت عنه بيوتنا على سعتها واولدتها هذا الغلام

ان السماحة والمروة والندا فبهم على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الجياد وكل طرف سابح

فقال اخطا قايل هذا الشعر قلت كيف قال ويحك لو نحرت ابل خراسان لما في حقه قلت كيف كان يقول فانشد

احملاني فان يكن لكما عقر الى جنب قبره فاعقراني
وانضحا من دمي عليه فقد كان دمي من نداه لو تعلمان

فلما عدت الى المبرد فقصصت عليه القصة فقال اتعرفه قلت لا قال ذلك خالد الكاتب تاخله السوداء في ايام الباذنجان انتهى

وروى عبد الرحمن عن مهدي

امر المامون ان يحمل اليه عشرة من اهل البصرة كانوا قد رموا بالزندقة فحملوا عن رجال قال فاجتمعوا بالساحل فقال في نفسه ما اجتمع هولاء الا لوليمة تراهم لحدى الطفيلية قد اجتمعوا بالساحل فقال الطفيلي ندخل معهم ويمضي الموكلون بهم الى البحر واطلعوهم في زورق وقد اعدلهم فقال الطفيلي لاشك انها نزهة فصعد معهم في الزورق فلم يكن باسرع من ان قيدوا وقيد الطفيلي معهم فعلم انه قد وقع وتعذر الخلاص وساروا الى ان دخلوا بغداد وحملوا حتى دخلوا على المامون فلما مثلوا بين يديه امر بضرب اعناقهم فاستدعوا باسمايهم حتى لم يبق الا الطفيلي وهو خارج عن العدة فقال لهم المامون من هذا قالوا والله ما ندري غير انا وجدناه مع القوم فجيئنا به فقال له المامون ما قصتك فقال يا امير المومنين امراتي طالق ثلاثا ان كنت اعرف من اقوالهم شيا ولا اعرف غير لا اله الا الله محمد رسول الله وانما انا رجل رايتهم مجتمعين فظننت انهم يدعون الى وليمة فالتحقت بهم قال فضحك المامون ثم قال بلغ من شوم التطفل الى ان احل صاحبه هذا المحل لقد سلم هذا الجاهل من الموت ولكن يود بحتى لا يعود الى مثلها فقال ابراهيم المهدي هبه لي واحدثك بحديث عن نفسي في التطفل عجيب فقال المامون قد وهبته لك فهات حديثك قال يا امير المومنين خرجت يوما للتنزه فانتهى بي المشي الى موضع شممت روايح الطعام وابازير قد فاحت فتاقت نفسي اليها ووقفت يا امير المومنين لا اقدر على المضي فرفعت بصري فاذا شباك من خلفه معصم ما رايت احسن منه فوقفت حايرا ونسيت روايح الطعام بذلك الكف والمعصم واخذت في اعمال الحيلة واذا خياط قريب من ذلك الموضع فتقدمت اليه فسلمت عليه فرد علي السلام وقلت لمن هذه الدار فقال لرجل من الطعام قلت ما اسمه قال فلان بن فلان فقلت اهو ممن يشرب الخمر قال نعم واحسب اليوم ان عنده دعوة وليس ندماه الا التجار فبينا نحن في الكلام اذ قبل رجلان نبيلان راكبان فاعلمني انهما اخص الناس بصحبته واعلمني باسمهما فحركت دابتي فلقيتهما وقلت جعلت فداكما فقد استبطاكما ابو فلان وسايرتهما حتى اتيا الباب فدخلا ودخلت فلما راني صاحب الدار معهما رحب بي واجلسني في افضل المواضع ظنا منه اني معهما فقلت في نفسي هذه الالوان قد من الله ببلوغ الغرض منها بقي الكف ثم نقلنا الى مجلس المنادمة فرايت مجلسا محفوفا بالطرايف وجعل صاحب المنزل يلطف بي ويقبل علي في الحديث لظنه اني ضيف الى اضيافه وهم على مثل ذلك حتى شربنا اقداحا اذ خرجت علينا جارية كانها غصن بان في غاية الظرف وحسن الهيئة

فجلست

وحكي انه قدم رجل الى بغداد

ومعه عقد يساوي الف دينار فاراد بيعه فلم يتفق فجاء الى عطار موصوف بالامانة
والديانة فاودع العقد عنده وحج فلما رجع جاب هدية للعطار وسلم عليه فقال
له من انت ومن يعرفك فقال انا صاحب العقد فلما كلمه رفسه رفسة القاه من دكانه
فاجتمع الناس وقالوا ويلك هذا رجل صالح فما وجدت من تكذب عليه الا هذا فتحير الرجل
وتردد اليه فما زاده الا شتما وضربا فقيل له لو ذهبت الى عضد الدولة لحصل لك فراسته
خير فكتب قصته وجعلها في قصبة ورفعها اليه فقال يا ناشك فقص عليه القصة
من اولها الى اخرها فقال اذهب غدا واجلس على دكانه ثلاثة ايام حتى امر عليك
في اليوم الرابع واقف واسلم عليك فلا تزد بي على رد السلام فاذا انصرفت اعد عليه ذكر
العقد ثم اعلمني ما يقول لك فيفعل الحاج ذلك فلما كان في اليوم الرابع جاء عضد الدولة
في موكبه وعساكره فلما راى الحاج وقف وقال سلام عليكم فقال الحاج ولم
يتحرك وعليكم السلام فقال له عضد الدولة يا اخي تقدم العراق ولا تاتينا ولا
تعرض علينا حوائجك فقال له ما اتفق هذا ولم يزده على ذلك شيا هذا والموكب كله واقف
فلما انصرف قال له العطار يا اخي متى اودعتني هذا العقد وفي اي شي هو ملفوف
فذكرني لعلي اتذكر فقال كان في خرقة صفته كذا وكذا فقام وفتش ثم فتح جرابا
فذكرني لعلي اتذكر فقال رجل بصفته كذا وكذا فقام وفتش ثم فتح جرابا
واخرج منه العقد وقال الله اعلم اني كنت ناسيها ولو لم تذكرني ما تذكرت
فاخذ الحاج العقد ومضى الى عضد الدولة فاعلمه بالخبر فعلقه في عنق العطار
وصلبه على باب دكانه ونودي عليه هذا جزاء من استودع فجحد ثم اخذ الحاج
العقد ومضى الى بلاده انتهى

ومن الذكا المنقول عن بعض المجانين

قال بعض طلبة المبرد خرجت من مجلس المبرد يوما فمررت بخربة فاذا بشيخ
قد خرج منها وفي يده حجر فهم ان يرميني به فتسترت بالحجرة والدفتر فقال لي من اين
اقبلت قلت من مجلس المبرد فقال البارد قال ما الذي انشدكم اليوم قلت انشدني

اعار الغيث نائله ... اذا ما ماوه نفدا
وان اسد شكى جبنا ... اعار فواده الاسدا

فقال اخطا قايل هذا الشعر قلت كيف قال الا تعلم انه اذا اعار الغيث نائله بقي
بلا نائل واذا اعار الاسد فواده بقي بلا فواد قلت كيف كان يقول فانشد

علم الغيث الندا ... ومن بعده علم الناس الاسد
فاذا الغيث مقر بالندا ... واذا الليث مقر بالجلد

قال فكتبتهما وانصرفت ثم بعد ايام خرجت على وكاد يرميني فتسترت منه
فضحك وقال مرحبا يا شيخ فقلت ثم قال من مجلس المبرد قلت نعم قال
ما انشد كم قلت انشدنا

قال قلت قد ولاه امير المومنين مصر قال قد وليته فاحضر ابراهيم
القضاه والفقها واتمم له جميع ذلك بساعته قال ابراهيم بن المهدي
فوالله ما ادري ايهم اكرم واعجب فعلا ما ابتداه عبد الملك من الموافقه وترك الخمر
ولم يكن شربها فقط ولباسه ما ليس لبسه من ثياب المنادمه ام اقدام جعفر على الرشيد
ام امضا الرشيد جميع ما حكم به جعفر عليه انتهى

قصه اروى بنت الحارث

ابن عبد المطلب كانت اغلظ الوافدات على معاويه خطابا وكان حلم
معاويه اعظم من خطابها دخلت عليه وهي عجوز كبيره فلما راها معاويه قال
مرحبا بك يا خاله كيف كنت بعدنا قالت بخير يا امير المومنين لقد كفرت النعمه واسات
لابن عمك الصحبه وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك من غير دين كان منك ولا من
ابائك ولا سابقه في الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله صلى الله عليه وسلم فاتعس الله
منكم الجدود واضرع منكم الخدود ورد الحق الى اهله ولو كره المشركون وكانت كلمتنا
هي العليا ونبينا هو المنصور فوليتم علينا بعده فاصبحتم تحتجون علينا بقرابتكم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اقرب اليه منكم واولى بهذا الامر منكم فكنا
فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان علي رضي الله عنه عند نبينا صلى الله عليه وسلم
بمنزلة هرون من موسى فغايتنا الجنه وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص
كفي ايتها العجوز الضاله واقصري عن قولك مع ذهاب عقلك اذ لا يجوز شهادتك
وحدك فقالت له وانت يا ابن الباغيه تتكلم وامك كانت اشهر بغي بمكه واخصهن
اجرا وادعاك خمسه نفر كلهم يزعم انك ابنه فسئلت امك عن ذلك فقالت كلهم اتاني
فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب عليك شبه العاص بن وائل فلحقت به فقال مروان
كفي ايتها العجوز واقصدي لما جيت له فقالت وانت ايضا يا ابن الزرقا تتكلم ثم التفتت
الى معاويه فقالت والله ما جراهولا غيرك وان امك القايله في قتل حمزه عم النبي صلى الله عليه وسلم

نحن جزيناكم بيوم بدر   والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان لي عن عتبه من صبر   ولا اخي وعمه وبكر
سكنت وحشي غليل صدري   فشكر وحشي علي دهري   حتى ترم اعظمي في قبري

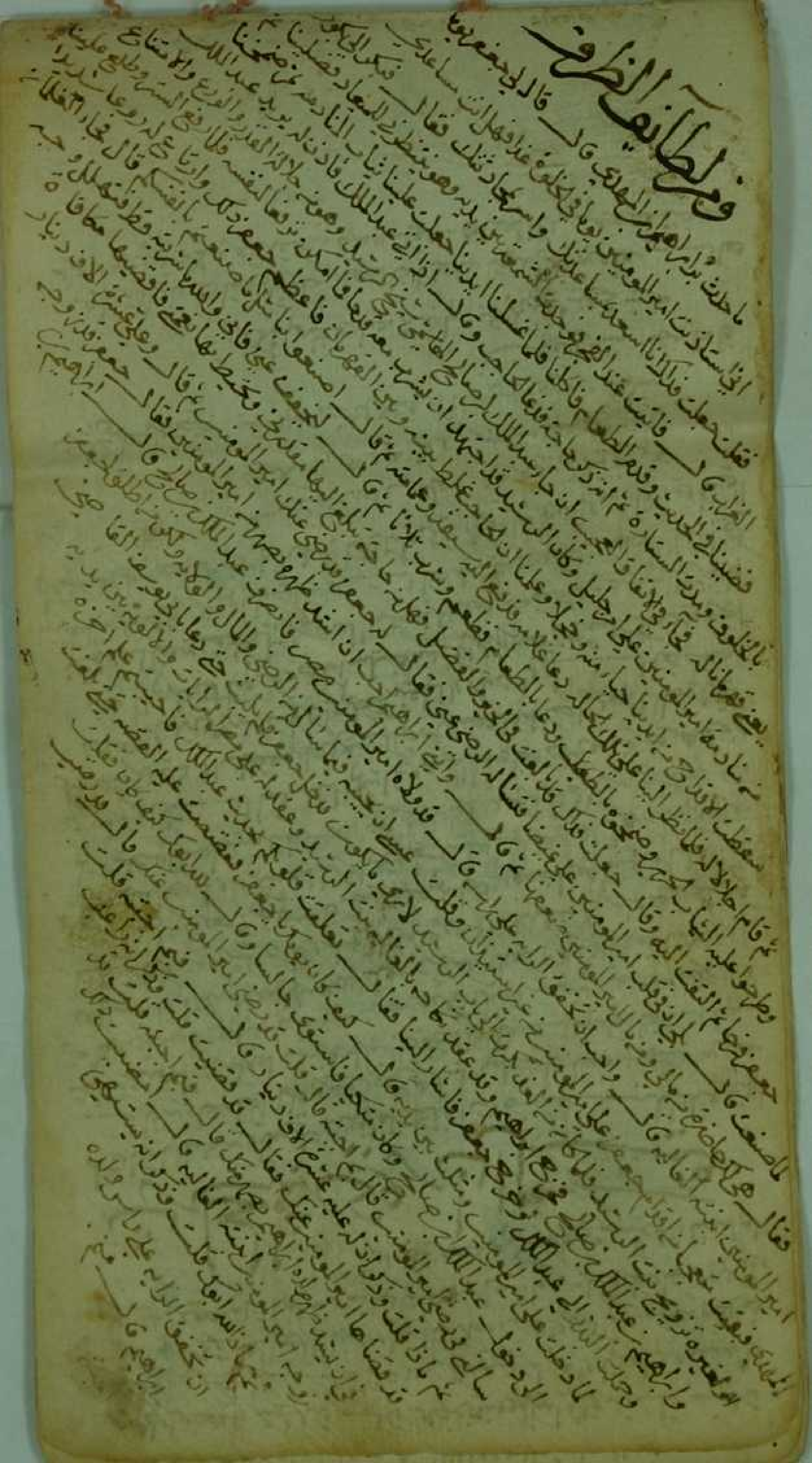
فاجابتها ابنت عمي بقولها

خزيت في بدر وغير بدر   يا ابنه جبار عظيم الكفر

فقال معاويه عفى الله عما سلف يا خاله هات حاجتك فقالت ما لي اليك حاجه
وخرجت عنه وهذه العباره منقوله بعضها من العقد لابن عبد ربه رحمه الله

وحكي

ومن لطائف الظرف



فاستجيب وقلت اظن اني قد فعلت ذلك قال ما اراك فعلته انا والله رجل
ضعيف في الجند ورزقي في ايام جعفر المنصور عشرون درهما وهذا الجوهر
قيمته الاف دنانير وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك لجودك المأثور بين الناس
ولتعلم ان في الدنيا اجود منك فلا تعجبك نفسك ولتحتقر بعد هذا كل شي تفعله
ثم رمى العقد في حجري وانصرف فقلت يا هذا قد والله فضحتني وقال [illegible] ان الذي
في مقامي هذا والله لا اخذه ولا ازيد على المعروف ثمنا ثم مضى فوالله لقد طلبته بعد
ان امنني المنصور وبذلت لمن جاني به ما شا فما عرفت اخبره وكان الارض ابتلعته
وكان السبب في خلاص معن انه جا الهاشمية مستترا فقاتل قتالا عظيما
واستقبل المنصور وكان راكبا على بغلة لجامها بيد ربيع فقال لتتنح عن البغلة
فاني احق بلجامها في هذا اليوم فقال المنصور صدق ادفع اليه فاخذه ولم يزل يقاتل
حتى انكشفت تلك الحال فقال المنصور من انت لله ابوك قال انا طلبتك يا امير
المومنين معن بن زايده قال امنك الله على نفسك ومالك ومثلك يصطنع ثم خلع
عليه وولاه اليمن انتهى

حكى المعتضد

قال لما وشى اسماعيل [illegible] بيني وبين الموفق فاوحشه مني حتى حبسني
الحبسة المشهورة وكنت اتخوف القتل صباحا ومسا فخرج الموفق الى الجبل
فازداد خوفي واشفقت ان يكاتبه اسمعيل بالكذب علي فيامر بقتلي فاقبلت
على الدعا والتضرع وكان اسمعيل يتعاهدني كل يوم مستقصيا اخباري فدخل
علي يوما وبيدي المصحف فقال ايها الامير اعطني المصحف لاتفال لك واخذ
المصحف وفتحه فكان في اول سطر منه عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
في الارض فينظر كيف تعملون فاسود وجهه وازبد ثم خلط الورق وفتح ثانية
فخرج ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم
الوارثين فازداد اضطرابا وفتح ثالثة فخرج وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم فوضع المصحف
وقال انت الخليفة والله بلا شك فاحق بشارتي فقلت الله الله في دمي
اسال الله تعالى ان يبقي امير المومنين وما كنت لا اظن ان عاقلا مثلك يطلق مثل
هذا القول بمثل هذا الاتفاق قال فامسك وما زال يلاطفني في الكلام ويخرجني
ويحدثني ويدخلني في اخذ الى ان جرى حديث ما بيني وبينه فاقبل يحلف بالايمان
الغليظة انه لم يسعى علي بمكروه قط فصدقته ولم ازل اخاطبه بما تطيب به نفسه

خوفا

بطول الملازمة ولعنت الزيد وكان من قبل بيعضه فحلف بايمان غليظة
ان لا يوليه تصرفا وامر كاتبه احمد بن اسرائيل بتبليغ ذلك اليه قال احمد بن اسرائيل
فصرت الى منزلي ووجهت الى الهبيري فجاني فاخبرته بما قاله الوزير فقال الهبيري
قد سمعت ما اوتيه الي فهل انت مودعني اليه ما اقول لك اياه قلت نعم قال قل له
قد كنت ابكيك في صبيحة كل يوم فوالله لا ابكينك كل يوم غدوة وعشية وان قدر
الله على يديك مرة لا اخذته على رغم منك قال فرجعت الى ابن الزيات
واعلمته قوله فقال دعه فوالله لا يرى مني خيرا ابدا ثم ان الهبيري لازمه غدوة
وعشية فكان اذا راه ابن الزيات التفت الي وقال جاء البغيض فكنت معه على
ذلك فركب ابن الزيات يوما من الايام مسرعا الى الواثق وهو بالهاروني فسرت معه
وكنت معه فدخل الى الخليفة وجلست انتظر خروجه فلما خرج نظر الي واكثر التعجب
فسالته فقال لما دخلت الى الخليفة قال اني اريد اعزل عامل فارس لكثرة
ما بلغني عنه من الظلم فهل من احد على بابنا يصلح لهذا العمل فلم يخطر ببالي احد غير الهبيري
وكان الله سبحانه محى عن قلبي معرفة الخلق جميعا قال فامسكت فقال الخليفة
فلا تجيبني واعجلني عن الفكر فقلت رجل من اعدا امير المومنين واعدا دولته فقال
لاابراهيم الهبيري عن صنايع بني اميه فقال تصطنعه ليشكرنا قلت انه لا معنى
في ذلك قال كم قد بلغني عنه قلده الساعة عمل فارس قلت ليس عنده نفقة يحمله
اليها فقال اعطه ثلاثين الف درهم وابعث له من الغلمان ماية رجل قال
احمد بن اسرائيل فوالله ما خرج اليوم حتى قبض المال وولي اعمال فارس وانبت له الحرمة

وحكي ان معن بن زايدة الشيباني

لما استتر من المنصور اضطررت لشدة الطلب حتى بقيت في الشمس
قال لما استترت من المنصور فخففت عارضي ولحيتي ولبست جبة صوف غليظة وركبت جملا
من لوحت وجهي وخففت عارضي ولحيتي ولبست جبة صوف غليظة وركبت جمله
من الجمال النقاله وخرجت اريد البادية قال فلما خرجت من باب المدينة اذ تبعني
عبد اسود متقلد سيفا فقبض على خطام الجمل حتى اناخه ثم التفت الي وقال
انت طلبة امير المومنين ولا بد من اخذك اليه فقلت ومن انا حتى يطلبني امير المومنين
قال انت معن بن زايدة فقال دع عنك هذا فانا اعرف بك منك فلما حققت القصة
قلت له الله الله في دمي وهذا عقد جوهر جملة معي يساوي اضعاف ما بذله المنصور
واخرجته اليه فنظر ساعة وقال وقد صدقت في قيمته ولكن لست اقبله حتى اسالك
عن شي فان صدقتني اطلقتك قلت وما هو قال ان الناس قد وصفوك بالجود فهل
وهبت قط مالك كله قلت لا قال فنصفه قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى بلغ العشر

يا من رمانا بسهم العين او قالي
هذا الجفون نصيبي منك او قالي

للاحسن نوما نادني الكسر او قالي
والنبل ورمي بالوصف مقبالي او قالي

موال

يوسف ويعقوب يا من نزق اوصالي
بالحسن والحزن ذا وصال الدو دا وصالي

يا قاطعا بسيوف الهجر اوصالي
ومضرم النار في الاحشاء اوصالي

موال

ان طرت اوعزت اوعنت في قصدك
ان عشت لابد يا خادم في قصدك

لوان يا منية كان في عصرك
يجي علينا معك لابد عصرك

موال

ام هل رسول الهوى بالوحي اوحالك
او وكلك في طلب النصب في حالك

قصدي اري والذي بالصد اوحالك
لكم سبتة اخبرك في الطلب اوحالك

موال

جل الذي بالمعاني قد رفع قدرك   وعقلك الجوهري للرشد قد ادرك   سالت ربي بطه ان يطل عمرك   وم يشافيك في قيد الغنا قدرك

ونغلو لو نطلم في سبيل النعم ياقوت
ونغيب لو فدانا في الذنب الفوت

لك الغنا في محكم الضد لا معقوت
وتعقبني نقاقيق [illegible] جاوزت

موال

ادري به [illegible]
وانتم للبها حبني

من جنيم الحكم رحمتم او نحرتني
قلب العنا ملكتم ملكتم [illegible]

لما ملكتم والاعطاف اهزتني
[illegible] عندما جئني

يتغنى عليل عليل الصبا فلتني
[illegible]

موال

بعيح وادي الفنا ام [illegible]
وهل يجيء الاحباب [illegible] اقبلتني

بالله يا طيبات هل انتي
[illegible] ام بالخطا لكني

موال

قرن بك العين والنفث حاسد الخني
نسمي ووردي وسمعي والبصر واللمس

النجم حار البها بديع مبسم والشمس
ومذ تبديت اخفيت القمر والشمس

موال

لما اقبل الليل نامو كلهم يا خال   طليت القى قمر يسبي لمن له خال   لثمت ثغره وقبلته بين الخال   ولم احد في فؤادي عضو منه خال

موال
يمحو ويصحو عجبا والفنا ابراه
عيني لورد اقي وريا الالا ابراه
يمنته مراوان اللاضي الذي ابراه
يعضى كان الهجى دجى ابراه

موال
انا الذي في محبة قد ضنى حالي
وحاكم الحب بالتفريق اوحالي
لو كان رتقان العواذل البرهي حالي
ما كنت من نايبات الدهر باحالي

موال
سلم امورك لمولاك السلام سلم
وما لك احاطك واهلك كلام سلم
وكلما جاحد لك اعدا العدا اسلم
وحاسدك كلما رام الحسد سلم

موال
يا من هو اهم بقلبي والجفا قد حل
في اي شي وجني فيكم قد حل

هجرانكم والجفا قد هد حيلي
[illegible]

موال
يا من ضلوعي باسياف الجفا باري ان كان عبدك انسا ثما جنا باري اقسم بواحد مهيمن مقتدر وباري ثم يقول العواذل انني باري

موال
الا عن خطه قلم باريه ما ارقط
لكن التجعن سيفه قط قلبي قط
يا من اقول اذا نغره لكاسه قط
الشمس في البدر تغرب ثم تطلع قط

موال
ان جاد الحب بالوعد الذي اوفاه
ثم قبله في خده ا ذنب اوفاه
وان صفا لك الحبيب والهنا اوفاه
فما عليك من العوادي سكت اوفاه

موال
يا منية القلب لوما طال اوراقك
ما نبت وبنحب بالنوح اوراقك
ويا مني القلب انا محب اوراقك
عني فلا تقطع كتبك واوراقك

موال
ضرني الحب يا حبيب عن الحال
وسهم لحظك قد ارداني الخال

وصرت من كثر صدك يا قمر في حال
زاد النحافي وشغلي من صدود جمال

نقل من كتاب العزيزي المجلي رحم الله تعالى مؤلفه امين

وذكر انه جمعه من احدى وتسعين كتابا وهاتا

ملتقطا منه من النتف والاشعار والحكايات والادعية والعجائب

وبالله التوفيق وقال فيه مؤلفه رحمه الله تعالى

حليته وجعلته ٭ كالسلك للدر النفيس

فاحرص عليه فانه ٭ يغني الرئيس عن الجليس

وقال ايضا

هاك العزيزي الذي ٭ حليته بالذهب

ان راق فاشكره وان ٭ لم ترضه لا تعب

وان تجد عيبا فسد ٭ ولا تخيب تعبي

فلن ترى في ذي الورى ٭ من كامل الا النبي

وقال

كن بي الهي دهر جميل ٭ فعفوك الشامل الجزيل

فلا تخيب يا رب ظني ٭ وانت حسبي ونعم الوكيل

وقال

الا فاسال الله لي توبة ٭ نصوحا تقربني منه زلفا

وتمنع نفسي اتباع الهوى ٭ وتصرفني عن ذوي غير صرفا

وقال بعضهم شعر

ان يوم الحساب يوم عظيم ٭ شاب فيه الصغير يوما طويلا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ٭ في رؤوس الجبال ارعى الوعولا

كل عيش وان تطاول دهرا ٭ صائر امره الى ان يزولا

وقال جالينوس ان في الاسود عشر خصال لا يستبقى غيره ويجي

تفلفل الشعر وفطس الانف وخفة الحاجبين وغلظ الشفتين وتحديد

الاسنان ونتن الجلد وتشقق اليدين والرجلين وسوء الخلق وطول [illegible]

وكثرة الطرب المسعودي رحمه الله تعالى ان في بلاد الصين اقليما

يعرف باقليم التبت له خواص عجيبة في [illegible] ومائه وسهله وجبله

قال ولا يزال الانسان به ضاحكا فرحا مسرورا لا يعرض له الافكار

والاحزان والهموم والغموم لا يحصى انواع ثماره وزهره ومروجه وانهاره وهو

اقليم تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره ولا يكاد يرى في هذا

الاقليم عجوز او شيخ حزين [illegible] بل فيه الطرب في الشيوخ والكهول والاحداث

وفي [illegible]

ولله احسن

تغافل عن الاخبار لا تبحثنها ۞ فاني رايت الحزم بعض التغافل
متى تبحث الاخبار تفجعك جمة ۞ ويأتيك منها كل حتف وباطل

ولابن الوردي

اكثرت من تقبيله ۞ فشكا وقال الى متى
في وجنتي نار اما ۞ تخشى اذاها يا فتى
فاجبت دعني اصطلي ۞ فالنار فاكهة الشتا

غيره

نقل الاراك بان ريقة ثغره ۞ من خمرة من حبب على الكوثر
قد صح ما نقل الاراك لانه ۞ يرويه نقلا عن صحاح الجوهري

غيره

كم ذا انبه منك طرفا نائما ۞ يبدي سباتا كلما نبهته
فكانك الطفل الصغير بمهده ۞ يزداد نوما كلما حركته

غيره

لو ان كل يسير رد محتقرا ۞ لم يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قدرته ۞ والنمل يعذر في القدر الذي حملا

غيره

من كان لا يدري الصواب ۞ فما اصاب وان اصابا
او كان لا يدري الى واين ۞ فما اصاب وان اجابا

ولابي فراس في صباه

بكيت فلما لم ار الدمع نافعي ۞ رجعت الى صبري امر من الصبر
وقدرت اني بعد يوم فراقهم ۞ يساعدني وشنا فعفى بت من صبري
من صح فيك لي الهوى ميثاقه ۞ حتى تصح عين وباقي ني
اذا ضاق امر اليوم فاصبر وتجدد ۞ عسى نكبات الدهر عنك تزول
راتب كل مصر في ذي الزمان العجيب ۞ الييك لم يات الا من جاهل او قريب